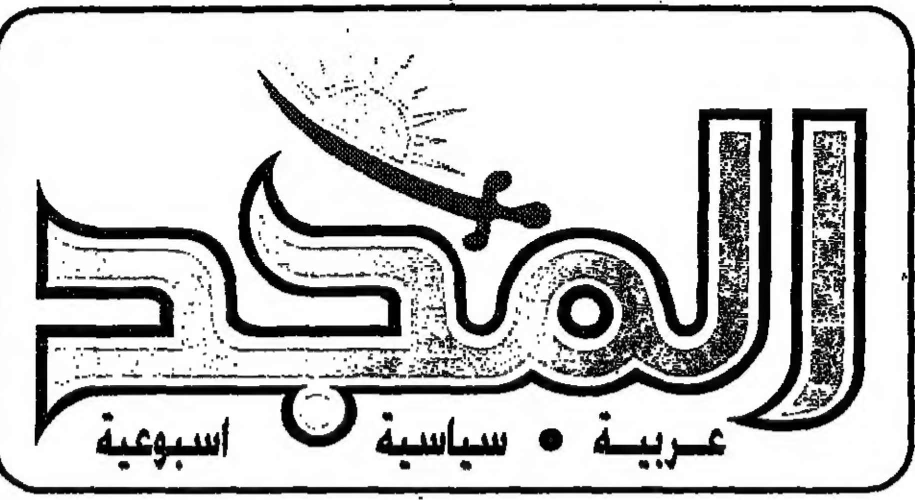
"المجد" تفضح سر المؤامرة الملفقة لاغتيال عرفات في باكستان

قصة اكبر هزيمة منيت بها المخابرات الامريكية في شمال العراق

موظف شريف في الرمثا يرفض تسجيل مولود باسم نتنياهو



المجد تعايش اسرة البطل احمد الدقامسه خلال عيد الاضحى



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

العدد ١٥٨ – الاثنين ١٤ ذي الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٢١ نيسان ١٩٩٧م | ١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 158 - Mon. 21 April 1997, Amman

قيادة الاخوان تحرم ثمانية من نوابها من الترشيح للانتخابات المقبلة

علمت "المجد" ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين قد اتخذ في اجتماع مغلق عقده قبيل عطلة عيد الاضحى المبارك قرارين هامين على صعيد الانتخابات النيابية المقبلة.

ويقضي القرار الاول الذي ينتظر ان يثير جدلاً واسعاً داخل الصف الاسلامي، بعدم ترشيح اي عضو في جبهة العمل الاسلامي للانتخابات النيابية، مالم يكن عضواً في جماعة الاخوان المسلمين.

وقال مصدر قيادي اخواني "للمجد" ان سبب اتخاذ هذا القرار عائد الى تخوف الجماعة من فقدان السيطرة على اعضاء جبهة العمل غير المنتسبين لجماعة الاخوان، في حال فوزهم بالمقاعد النيابية، شان ما حصل في مرات سابقة.

وتوقع المصدر القيادي ان يتسبب هذا القرار في مواجهة حادة بين الاسلاميين المستقلين المنخرطين في صفوف جبهة العمل، وبين زملائهم من الاخوان الذين تبلغ نسبتهم حوالي ٨٠٪ من اعضاء جبهة العمل الاسلامي.

اما القرار الثاني المهم الذي اتخذه المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان برئاسة المراقب العام المحامي عبد المجيد الذنيبات، فيقضي بعدم ترشيح كل من صدرت بحقه احكام عقوبية من قبل مجلس شورى الاخوان، او احدى المحاكم الحزبية التابعة للجماعة.

وصرح احد اعضاء مجلس شورى الاخوان "للمجد" ان هذا القرار سوف يلقى معارضة حادة وانتقادات واسعة داخل صفوف الجماعة، نظراً لان ثمانية من نواب الاخوان الحاليين كانت قد صدرت بحقهم عقوبات حزبية تتراوح ما بين تجميد العضوية وبين فرض غرامات مالية.

واضاف يقول ان من المتوقع ان يصادق مجلس شورى الاخوان على هذا القرار قريباً، رغم معارضة بعض اعضائه، ورغم ان بعض الذين صدرت بحقهم عقوبات حزبية قد باشروا ترشيح انفسهم وبادروا الى جمع الانصار من حولهم، دون انتظار قرار المكتب التنفيذي للاخوان الذي يعتبر صاحب الصلاحية في شان الترشيح للانتخابات النيابية.

اسرائيل تحاول ضرب الصناعة الاردنية وايهام المستهلك العربي انها غطاء للصناعات الاسرائيلية

كتب ماجد العاشا

اعرب مسؤول صناعي اردني كبير عن قلقه من مخاطر التمدد الصناعي الاسرائيلي باتجاه الاردن، وفقاً لخطة اسرائيلية خبيثة ظاهرها تشجيع الاستثمار في الاردن، وباطنها ضرب الصناعات الاردنية، وتشويه سمعتها لدى الاقطار العربية.

وقال هذا المسؤول الكبير "للمجد" ان الصناعات الاسرائيلية التي بدات تغزو الاردن تستهدف الاستفادة من اليد العاملة الرخيصة لدينا، كما تستهدف الحصول على شهادة منشا اردنية تتيح لها تسويق منتوجاتها في اسواق الدول العربية.

واشار الى ان حصول المنتوجات الاسرائيلية على شهادة منشا اردنية من شانه الاساءة الى سمعة الصناعات الاردنية الخالصة والخالية من المشاركة الاسرائيلية، والى تشكيك المستهلك العربي في صناعاتنا الوطنية، واعراضه عنها باعتبارها غطاء للصناعات الاسرائيلية التي مازال المواطن العربي داخل الاردن وخارجه يقاطعها ويرفض تعاطيها.

واضاف المسؤول الصناعي يقول ان سبعة مصانع اسرائيلية قد فتحت فروعاً لها في الاردن خلال الفترة الماضية، بغرض انتاج الملابس الداخلية والخارجية الجاهزة، وانتاج المواد الغذائية المحفوظة وغيرها.. فيما يستعد مصنع اسرائيلي للحاسبات واخر للمراوح والمكيفات لفتح فرعين لهما بالاردن قريباً.

وقال ان هذه المصانع موزعة في مدن الزرقاء واربد وسحاب حيث توجد الايدي العاملة الرخيصة والتي لا وجود لمثلها في اسرائيل خصوصاً عقب قيام مشاكل امنية تحول دون تدفق العمالة الفلسطينية والاسيوية على اسرائيل.

موظف في الاحوال المدنية بالرمثا يرفض تسجيل مولود باسم نتنياهو

الرمثا – خاص

رفض موظف شريف يعمل في دائرة الاحوال المدنية بمدينة الرمثا تسجيل مولود ذكر جديد لاحد المواطنين باسم "نتنياهو".

وتفاصيل الحادثة ان مواطناً من الرمثا راجع دائرة الاحوال المدنية قبيل عطلة عيد الاضحى المبارك طالباً تسجيل مولود جديد له باسم نتنياهو مما اثار سخط الموظف الذي رفض التسجيل تحت هذا الاسم.

المواطن رفع صوته في الدائرة فتدخل الموظفون والمواطنون لتهدئة الموقف الذي تازم بفعل اصرار المواطن على التسمية.. مهدداً باللجوء الى الشرطة، واصرار الموظف على موقفه مقابل اي ثمن يدفعه، حتى لو كان طرده من وظيفته.

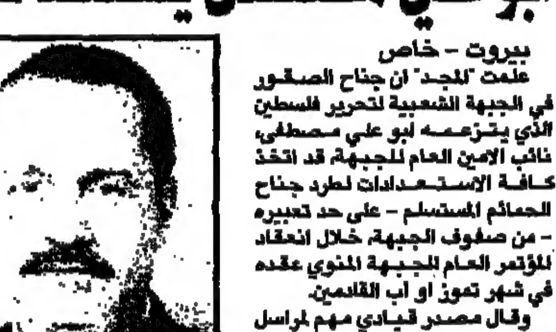
وبعد اخذ ورد نجح الوسطاء في الوصول الى حل وسط وهو اشتراط موافقة الطبيب الذي اشرف على الولادة على مذكرة تبليغ بالولادة تتضمن اسم المولود الجديد.

وبالفعل فقد ذهب المواطن الى المستشفى ليفاجا بموقف الطبيب المعارض للتسمية غير المالوفة في مجتمعنا العربي المسلم، فتراجع عنها ذلك المواطن الغشيم الذي تمسك عن ذكر اسمه.

و"المجد" اذ تحيي الموظف الغيور والطبيب الانسان، فانها تمسك عن ذكر اسميهما، خشية ان تتسبب لهما بالازعاج من بعض قصار النظر الذين ينظرون الى معاهدة "وادي عربة" كما لو انها كتاب مقدس.

انقلاب وشيك بالجبهة الشعبية [illegible]

ابو علي مصطفى يستعد للاطاحة بملوح وقبعه ومجدلاوي اثناء المؤتمر العام



بيروت – خاص

علمت "المجد" ان جناح الصقور في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي يتزعمه ابو علي مصطفى، نائب الامين العام للجبهة، قد اتخذ كافة الاستعدادات لطرد جناح الحمائم المستسلم – على حد تعبيره – من صفوف الجبهة، خلال انعقاد المؤتمر العام للجبهة المنوي عقده في شهر تموز او اب القادمين.

وقال مصدر قيادي مهم لمراسل "المجد" في بيروت، ان جناح الصقور سوف يلحق هزيمة منكرة بجناح الحمائم المستسلم الذي يقوده كل من تيسير قبعه، وعبد الرحيم ملوح، وجميل مجدلاوي، اعضاء المكتب السياسي للجبهة الذين التحقوا منذ زمن بياسر عرفات ومسيرة اوسلو، وشاركوا بدرجة او اخرى في مجلس وطني غزة الذي الغى في العام الماضي الميثاق الوطني، كما قاموا بدور سلبي استهدف تمييع مواقف الجبهة، وتضليل كوادرها وعناصرها.

واشار المصدر القيادي الى ان ابو علي مصطفى الذي سمع من حلفائه في تحالف القوى الفلسطينية المعارضة كلاماً نقدياً حاداً لم يتوقعه طيلة حياته، قد عقد العزم على الاطاحة، وفق مقاييس الديموقراطية المركزية، وعبر المؤتمر العام للجبهة، بجناح الحمائم وانصاره من امثال محمد غضيه وطلال عوكل ومحمد يحيى، اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الذين يساندون الثلاثي قبعه – ملوح – مجدلاوي.

واضاف المصدر يقول لمراسل "المجد" ان كوادر الجبهة في الساحات السورية واللبنانية والاردنية والضفة الغربية التي يقودها حمدي مطر تؤيد ابو علي مصطفى وتشد على يديه، وتدعو الى سرعة التخلص من "الجيب الاستسلامي" الذي اساء للجبهة الشعبية، وشوه تاريخها النضالي، وباعد لاول مرة في تاريخ الجبهة بين تنظيمي الجبهة في الضفة وغزة.

وتطرق المصدر الى موقف الدكتور جورج حبش، امين عام الجبهة فقال ان "الحكيم" منحاز تاريخياً الى جانب جناح الصقور، وان حرصه الدائب على وحدة الجبهة، واحتواء الخلافات السياسية داخلها، لن يمنعه من الاصطفاف ومعه الدكتور ماهر الطاهر وابو احمد فؤاد، عضوي المكتب السياسي، الى جانب جناح الصقور، وتوطيد تحالفه الدائم مع سوريا.. خصوصاً وقد اسفر اتفاق اوسلو عن صفر مكعب، ووصل ياسر عرفات الى الجدار المسدود.

وختم المصدر القيادي بالقول، ان جناح الحمائم المستسلم قد توهم انه صاحب الاغلبية في الجبهة، ولكن الاسابيع القليلة القادمة سوف تثبت له ان الجبهة الشعبية ستبقى امينة على عهدها.. عهد التحرير والعودة، وان المؤتمر العام القادم سوف يثبت مصداقية ما اقول، وسوف يشهد مراجعة نقدية شجاعة لكامل ممارسات وادبيات الجبهة، بهدف اعادة تفعيلها وشحذ قواها واستعادة مكانتها القيادية التاريخية في معترك النضال الوطني الفلسطيني.

في بادرة غير مسبوقة
وزير الاعلام يهنئ "المجد" بعيد ميلادها

في مبادرة جميلة وغير مسبوقة في تاريخ "المجد" اتصل الدكتور سمير مطاوع، وزير الاعلام هاتفياً باسرة "المجد" الاسبوع الماضي، وقدم لها التهاني في ذكرى انطلاقتها الثالثة.

وقال الدكتور مطاوع انه كان يعتزم القيام بزيارة مفاجئة "للمجد" قبل بضعة ايام لتقديم التهاني، غير ان ازدحام جدول اعماله في وزارتي الاعلام والخارجية (قبل حضور وزيرها) حال دون تنفيذ الزيارة.

كما وعد الوزير الصديق في ختام مكالمته الدافئة بزيارة "المجد" قريباً، ليس لغرض التهنئة فحسب، ولكن لفتح صفحة جديدة في دفتر التعامل بين وزير الاعلام وبين صحف المعارضة الجادة.

الحكومة ما زالت حائرة بشأن تعديلات قانون الانتخابات

استبعدت مصادر حكومية اجراء تعديلات جذرية على قانون الانتخاب لمجلس النواب، مثلما استبعدت ان تتم هذه الاجراءات خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واوضحت هذه المصادر لـ "المجد" ان التقرير الذي قدمه نذير رشيد وزير الداخلية الى مجلس الوزراء في هذا الشان قبل عطلة العيد قد خلا من اي موقف محدد، سواء في توزيع الدوائر الانتخابية، او عدد مقاعد المجلس، واكتفى بالقول ان اللجنة المشكلة في الوزارة لدراسة التعديلات ما زالت تدرس عدد من المقترحات ولكنها لم تتوصل الى راي محدد.

واعترفت المصادر الحكومية ان توزيع الدوائر الانتخابية، وعدد مقاعد المجلس تشكل عقبة حقيقية امام الحكومة لان توزيعها حسب العدد الحالي قد يثير احتجاجات بعض المناطق، مثلما ان زيادة العدد قد يثير احتجاجات اخرى.

وقالت هذه المصادر ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي لم يبد راياً محدداً في هاتين المسالتين، وفسرت موقفه بانه لا بد ان يعود الى القيادة قبل اتخاذ موقف محدد.

وقد شكل حديث الانتخابات جزءاً اساسياً من احاديث الصالونات في العيد، ولكنه لم يستحوذ على نفس الحماس الذي ساد لجواء انتخابات عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٣.

ويشكك سياسيون بعزم الحكومة على اجراء الانتخابات، ويعتقدون بانها وفي احسن الاحوال ستتاخر عن موعدها الدستوري.

"المجد" تفضح سر المؤامرة المزعومة لاغتيال ياسر عرفات في الباكستان

اسلام اباد – خاص

نفى السفير الفلسطيني في اسلام اباد احمد عبد الرزاق السلمان الاخبار التي تحدثت عن وجود محاولة لاغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال حضوره مؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي الذي عقد في اسلام اباد يوم ١٩٩٧/٣/٢٣م.

واكد السفير ان المعتقلين الثلاثة الذين اتهمهم عرفات انهم وراء محاولة الاغتيال ليست لهم علاقة بهذه التهمة، وانما اعتقلوا على خلفية فكرية وبسبب انتمائهم لجماعة "الخلافة" قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي، وانه تم حتى الان الافراج عن اثنين منهم ومازال المعتقل الثالث وهو المدعو "ابو عثمان" معتقلاً حيث يتوقع ان يتم الافراج عنه قريباً.

وقالت مصادر مقربة من السفارة الفلسطينية في اسلام اباد "للمجد" بان الجهاز الامني في السفارة الفلسطينية كان يعد لهذا الامر منذ فترة، حيث تم الابقاء على علاقة خاصة بين السفارة والمدعو "ابو عثمان" – رئيس جماعة الخلافة – الذي كان يتردد كثيراً على السفارة للحصول على اثبات للجنسية الفلسطينية من اجل استخدامها للحصول على البطاقة الخضراء الامريكية، لان زوجته امريكية الاصل.

ومع وصول رئيس السلطة الفلسطينية الى اسلام اباد طلب الجهاز الامني في السفارة الفلسطينية هناك من السلطات الباكستانية اعتقال "ابو عثمان" للاشتباه به، حيث كان يتواجد في بيته شخصان اخران هما اللذان تم الافراج عنهما لاحقاً، كما تم ابلاغ زوجته "بعدم الادلاء باي تصريح حتى لا يؤثر ذلك على وضعه"، غير ان زوجة "ابو عثمان" التي قابلته في معتقله اكدت ان السلطات الباكستانية تحقق معه حول قضية جماعة الخلافة ولم تساله ابداً عن محاولة اغتيال عرفات.

المصادر الامنية الباكستانية لم تتحدث ابداً عن اي محاولة لاغتيال عرفات، بل انها استهجنت مثل هذه التصريحات بعد حسن الاستقبال الذي لاقاه رؤساء الدول والوفود الاسلامية اثناء مؤتمر القمة الاسلامي الاخير.

مصادر اخرى مطلعة اكدت "للمجد" ان ما جرى كان من تدبير جهاز الامن الجديد في السفارة الفلسطينية باسلام اباد الذي يتزعمه حالياً شخص يدعى سلامة اسليم المعروف "بابي اياد" والذي يتوقع ان تكون له علاقة مباشرة مع مكتب الرئيس في غزة، ومع جهاز الامن الفلسطيني الخارجي، وان هذه الخطوة كانت من اجل تحسين وضعه والتقرب من عرفات.

واكدت هذه المصادر ان تصريح السفير الفلسطيني يؤكد وجود خلاف داخل السفارة بين المسؤول الامني "ابو اياد" الذي يقيم اتصالاً مباشراً مع عرفات وبين السفير الفلسطيني الذي تم طبخ هذه المؤامرة من وراء ظهره.

المجالي يطلب تخفيض سعر النفط العراقي للاردن

ذكر د. عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في لقائه مع اعضاء مجلس النواب يوم الاثنين الماضي انه قد قام بالطلب من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اثناء زيارته الاخيرة للاردن بتخفيض اسعار البترول العراقي المصدر للاردن، وان عزيز قد وعد بدراسة هذا الطلب.

وقال المجالي للنواب انه قد اعرب لعزيز عن حرص الاردن على تعزيز علاقاته الاخوية مع العراق، وفتح صفحة جديدة بين البلدين الشقيقين.

واشار المجالي في حديثه الى موضوع لاحتجاج وزيرة الخارجية الامريكية على تصريحاته بشان العراق، فاكد انه قد قام امام جلالة الملك وبحضور اولبرايت نفسها، بتحميل الولايات المتحدة مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية للاردن نظراً لارتباط الاقتصاد الاردني بالاقتصاد العراقي.

وقال ان الولايات المتحدة قد اضرت كثيراً بالاوضاع الاقتصادية للاردن بطلبها منه التخلي عن العراق، ولم تقدم امريكا مقابل ذلك اي دعم اقتصادي للاردن.

خير ينفي نبأ تعيين امين عام للحزب الدستوري

نفى الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري حكم خير ان يكون قد تم تعيين امين عام مؤقت للحزب الوطني الدستوري.

واكد في تصريح خاص لـ "المجد" ان تعيين الامين العام للحزب لن يتم بالانتخاب، بل بنظام الاختيار التوافقي بين امناء الاحزاب الوسطية المندمجة في الحزب الوطني الدستوري.

واضاف ان اختيار هذا الامين العام سيتم عند اجتماع الامناء العامين للاحزاب في وقت لاحق، ووفق الخطة الزمنية المتفق عليها.

واكد خير ان اختيار الامين العام للحزب في هذه المرحلة سيكون من اجل قيادة الحزب في مرحلته الانتقالية، والتي تمنى ان لا تطول اكثر من سبعة شهور وفق الجدول الزمني المعمول به.

واعرب عن امله ان تكون هذه الفترة كافية لتذويب شخصيات الاحزاب الثمانية في الشخصية العامة للحزب الوطني الدستوري، لان الهدف من هذه المرحلة الانتقالية هو التخلص من الشخصنة الحزبية، والوصول بالحزب الى مرحلة الاندماج الكلي قلباً وقالباً.

ولم ينكر خير وجود "كولسات" بشان موضوع الامين العام، غير انه قال اننا عملنا في النظام الداخلي للحزب الجديد على تقليص وجود المراكز الحزبية القديمة، حتى لا تصبح هناك دكتاتورية معينة، وحتى لا تطغى رواسب حزب على حزب اخر.

خشية وقوع عمليات فدائية ضدها

[illegible]

اطلقت السفارة الامريكية في البحرين مؤخراً تحذيراً خاصاً للامريكيين المدنيين في منطقة الخليج، بعدم اللقاء في تجمعات كبيرة تغري بما وصفته "بالهجمات الارهابية".

جاء ذلك في اعقاب تقارير تلقتها السفارة، والجيش الامريكي عن عمليات ضد قواعد امريكية في المنطقة، وتحديداً في البحرين، صرح على اثرها مصدر عسكري بان قوات البحرية الامريكية في الخليج العربي والتي يبلغ عددها حوالي ١٢ الف جندي، تم تحديد حركتها تماماً على جزيرة البحرين وحتى اشعار اخر، كما اعلنت القوات الامريكية في الخليج حالة الاستعداد القصوى، وطلبت ادارة القوات من جنودها عدم التجمع في الحانات والاندية خوفاً من اي هجمات محتملة.

ويعتبر "اسامة بن لادن" هو الخطر الاساسي الذي تضع له القوات الامريكية الف حساب، لان امريكا تعتبره الممول الاول للعمليات التي تجري في المنطقة، كما تعتبره مسؤولاً عن الحادثين اللذين وقعا في السعودية وادتا الى مقتل ٢٤ امريكياً، وجرح اكثر من ٤٠٠ اخرين، وذلك عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

وكان "بن لادن" قد صرح في حديث له مع احدى الصحف البريطانية الشهر الماضي، بانه يحذر الامريكان من حرب قريبة سوف يشنها عليهم في منطقة الخليج، كما صرح بان الامر هذه المرة لن يتوقف على العسكريين فقط، وانما ستطول يده كل امريكي في هذه المنطقة.

اليوم اطلاق سراح عبد العزيز الرنتيسي

ذكرت اذاعة اسرائيل مساء امس ان السلطات الاسرائيلية سوف تطلق اليوم – الاثنين – سراح المعتقل الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، احد ابرز قادة حركة حماس في السجون الاسرائيلية.

وقالت الاذاعة ان السلطات الاسرائيلية قد اجرت اتصالاً مع السلطة الفلسطينية بغرض استبقاء الرنتيسي في غزة، عقب الافراج عنه.

وكان الرنتيسي الذي برز كقائد سياسي كبير اثناء ابعاده مع قرابة ٤٠٠ مجاهد اسلامي اخر من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى مرج الزهور بجنوب لبنان عام ١٩٩٢، قد اودع السجن الاسرائيلي لدى السماح بعودة اولئك المبعدين الى ارض الوطن قبل نحو اربع سنوات.

الاسلاميون يرشحون اربعين شخصاً للانتخابات القادمة

قرر مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي تشكيل لجنة لدراسة مسالة المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة برئاسة سعود ابو محفوظ.

مصادر المجلس قالت ان الحزب سيدخل الانتخابات باربعين مرشحاً وانه يخطط للفوز بالاغلبية في الانتخابات القادمة.

من جهة اخرى يعقد مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي بعد العيد لقاء حاشداً يشارك فيه ١٠٨ من قياديي الحزب للتشاور بشان الانتخابات.





عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرتنيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
غسان الزقف

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
- اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة ■ الاثنين ٢١ نيسان ١٩٩٧ ■

كيف تسرب الخبر

● الخبر الذي نشرته "المجد" الاسبوع الماضي حول اكتشاف عملية اختلاس في احد المراكز الجمركية اثار استغراب وزارة المالية ودائرة الجمارك العامة نظراً لشدة التكتم المضروب عليه.

وزير المالية ومدير الجمارك عقدا اجتماعاً عاجلاً لبحث كيفية تسريب هذا الخبر السري جداً الى جريدة "المجد" المعارضة.. نعيماً.

ندوة حاشدة

● على خلاف العادة، شهدت "ندوة الاثنين" التي دأب رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي على اقامتها من زمان، حضوراً كثيفاً يوم الاثنين الماضي.

ابرز الحضور هم مروان دودين، ومحمد الدباس، وجواد العناني، وسامي قموه، وسعيد التل، وتيسير عبد الجابر، وفاضل علي، ورؤوف ابو جابر.

ومن الصحفيين حضر الزميلان موسى الكيلاني، وسلطان حطاب الذي اقترح على الرئيس المجالي ان يبدأ حملة الترشيق الاداري من رئاسة الوزراء التي تعاني فائضاً من الموظفين.

اسرار المجالي

● في الندوة اياها - المشار اليها في الخبر الاعلى - قال الرئيس المجالي ان لقاءه على حفل عشاء مع الامير بندر بن سلطان، سفير السعودية في واشنطن كان مريحاً وايجابياً، حيث تحدث الامير عن ضرورة تطوير العلاقة بين الاردن والسعودية، وتنشيط الزيارات واللقاءات بين مسؤولي البلدين على كل المستويات.

المجالي قال في الندوة ايضاً ان اولبرايت قد عاتبته على تعقيبه على تصريحاتها بشأن العراق، فابلغها ان العراق عمق الاردن، ولنا معه جملة علاقات اقتصادية.. ومع كل فبامكاني ان اعرب لك عن الاسف لهذا التعقيب، اذا كان قد اثار استياءك.

التطبيع الصحي

● تتكتم وزارة الصحة بشدة على اخبار وفد طبي سيقوم قريباً جداً بزيارة "للشقيقة" الغالية اسرائيل تستغرق خمسة ايام.

الوفد اياه سوف يبحث اوجه التعاون الصحي بين الاردن واسرائيل، كما يطلع على احدث مستويات التقدم الطبي والعلمي هناك.

سفر الكباريتي

● عبد الكريم الكباريتي غادر عمان اواخر الاسبوع الماضي الى واشنطن عبر باريس، في رحلة استجمام لمدة غير قصيرة.

الكباريتي شوهد مساء الاثنين الماضي يتناول طعام العشاء مع احد اصدقائه المقربين وزوجتيهما في مطعم الاوليفييه في منطقة عبدون.

بركة ذهبية

● في مؤسسة الضمان الاجتماعي يدور حديث عاصف حول تكاليف بركة سباحة في فندق عمره التابع للمؤسسة.

العارفون ببواطن الامور يقولون ان تكلفة البركة قد بدأ بمبلغ ٦٠٠ الف دينار ثم ارتفع الى ٨٠٠ الف.. فتبهل هذا صحيح ؟؟

اطمئنان الروابدة

● عبد الرؤوف الروابدة يقول للمقربين منه انه مطمئن الى انه سيكون الامين العام القادم للحزب الدستوري الذي تشكل مؤخراً من حاصل دمج ثمانية احزاب وسطية.

الروابدة يقول ان منافسه الاول على هذا الموقع هو عبد الهادي المجالي، ولكن لانه رجل عاقل فهو يدرك ان لا مصلحة للحزب الدستوري في كون امينه العام شقيقاً لرئيس الوزراء لان ذلك سوف يضفي الشكوك على استقلالية الحزب، ويضعف موقفه الانتخابي.. وبالتالي فلن يكون في الميدان سوى "اخوكم ابو عصام".

افتحوا الابواب

● الامير الحسن طلب من الدكتور فوزي غرايبة، رئيس الجامعة الاردنية فتح ابواب الجامعة للتفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني.

الامير قال لرئيس الجامعة الذي التقاه في حفل عشاء.. بلاش نظل نتكلم عن "الحرم الجامعي" دعونا نتحدث عن الحوار مع المجتمع، فلا يصح ان تظل ابواب الجامعات موصدة بوجه الحراك الاجتماعي الاردني.

شكراً معالي الوزير

● مجحم الخريشة، وزير الزراعة اشاد الاسبوع الماضي "بالمجد" على مسمع من عدد من الحضور.

الخريشة، وهو بالاساس رجل حزبي وسياسي، قال.. صحيح انها جريدة معارضة وكثيراً ما تنتقد الحكومات بعنف، ولكنها جريدة محترمة، وذات مصداقية ومبدئية عالية.

اسرة رهينة

● في منطقة الرصيفة، احتجزت الاجهزة الامنية الاسبوع الماضي اسرة احد الهاربين من وجه هذه الاجهزة، وذلك في معرض الضغط عليه لتسليم نفسه.

الهارب اياه متهم بالمتاجرة بالسلاح، وتهريبه الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

تجاوزات طبية

● ديوان المحاسبة اكتشف مؤخراً تجاوزات عديدة لبعض المراكز الصحية والصيدلية في منطقة الزرقاء.

التجاوزات تتمثل في قيام بعض الموظفين باختلاس ادوية من تلك المراكز التابعة للمستشفيات وبيعها لحسابهم.

توقيف فنان

● تم مؤخراً توقيف احد الفنانين في احد السجون، وذلك بتهمة الاعتداء على فتاة قاصر.

ومن المتوقع تحويل ذلك الفنان الى المحاكمة خلال الايام القليلة القادمة.

تعميم سري جداً

● في تعميم سري جرى توزيعه مؤخراً على قوات الشرطة السياحية، تم التشديد على ضرورة مضاعفة اجراءات حماية السياح الاجانب عامة، واليهود خاصة لدى زيارتهم للاردن.

التعميم طالب رجال الشرطة باتباع كل الوسائل والاساليب اللازمة لتحقيق هذا الهدف تحت كل الظروف.

اكتشاف ممرضة

● ممرضة اكتشفت عمليات سرقة كبيرة تجري داخل احد المستشفيات المعروفة في عمان.

هذا الاكتشاف التي تهدد الممرضة بوضعه بين يدي الصحافة، يتمثل في قيام بعض الاطباء العاملين في المستشفى بسرقة علاج نادر لمرض عضال، وبيعه للصيدليات الخاصة.

سفير جديد

● رئيس الوزراء شخصياً يشارك في البحث عن سفير جديد لتعيينه في بغداد خلفاً للسفير الحالي، وذلك بهدف تنشيط العلاقة بين الاردن والعراق.

اقوى المرشحين لهذا المنصب وزير سابق معروف بتعاطفه الدائم مع العراق وصلاته القديمة مع المسؤولين هناك.

اسم المخرج

● مخرج تلفزيوني قام مؤخراً بشطب اسمه عن عشرات الاشرطة التي اخرجها، ووضع بالتالي اسم شقيقه عليها بدلاً منه.

هذا الاجراء قام به المخرج خوفاً من الحملات التفتيشية التي يقوم بها ديوان المحاسبة على هذا النوع من التجاوزات، والتي تهدر الاف الدنانير من موازنة التلفزيون.

مزاد علني

● كلية البتراء في الزرقاء بيعت الاسبوع الماضي بالمزاد العلني بعد ان رفع احد الدائنين قضية ضد صاحبها الموجود خارج البلاد.

المزاد رسا على احد المستثمرين بمبلغ ١٥٠ الف دينار وتم فتح الكلية بواسطة الشرطة لتسليمها للمالك الجديد الذي ينوي تحويلها الى مدرسة.

٩ الاف تجاوز

● مجموعة من النواب ارسلوا مذكرة الى رئيس الوزراء تضمنت وقوع تجاوزات في ديوان الخدمة المدنية في مجال التعيينات والترفيعات.

المذكرة البرلمانية قالت ان ٩ الاف حالة فقط استفادت من هذه التجاوزات خلال السنوات الماضية.

طريق تطبيعي

● تتجه النية حالياً لاقامة طريق دائري بين العقبة وايلات وطابا وطريق اخر بين حيفا واربد.

مصادر حكومية قالت ان الجهات المعنية في الاردن ومصر واسرائيل ناقشت هذا المشروع وقدرت تكلفة الطريق الدائري بـ ٣٠ مليون دولار سيدفعها الاتحاد الاوروبي.

السلطة والوزارة

● خلاف كبير نشب بين وزارة الشؤون البلدية والقروية وسلطة المياه على خلفية تجريف مجرى نهر الزرقاء.

مصادر مسؤولة قالت ان مسؤولية تجريف النهر من مهام سلطة المياه التي اوكلتها لاحد المتعهدين الا ان الوزارة اعترضت على اعتبار ان المتعهد غير قادر على اداء المهمة.

موقع الجامعة

● خلاف حاد وقع بين القائمين على انشاء جامعة البلقاء التطبيقية.

سبب الخلاف يعود الى اختيار احد افراد المجموعة قطعة ارض في منطقة كفرهودا لتكون موقعاً للجامعة فيما رفض بقية الاعضاء هذا الموقع واصروا على اقامة الجامعة في منطقة بطنا.

روميو وجولييت

● مجموعة من طلبة جامعة اربد الاهلية قدموا احتجاجاً شديد اللهجة لادارة الجامعة بعدما وافقت على عرض مسرحية روميو وجولييت.

الاعتراض جاء بسبب احتواء هذه المسرحية على مشاهد فاضحة وبعيدة عن المبادىء الاسلامية.

ازمة البصل

● وجه مزارعو البصل رسالة احتجاج الى وزير الزراعة طالبوا فيها بالتراجع عن قرار فتح باب استيراد البصل من الخارج.

وقالت الرسالة ان فتح باب الاستيراد سيعمل على تدمير زراعة البصل وان انتاج المزارعين الاردنيين يزيد عن حاجة البلاد.

عدادات الوقود

● عمليات التلاعب في عدادات الوقود الخاصة ببعض الصهاريج التي توزع المحروقات ما زالت مستمرة.

العاملون في هذا المجال يقولون ان عمليات التلاعب تجري امام اعين الجميع.

سجلات الاراضي

● مصادر دائرة الاراضي والمساحة قالت ان الحكومة الاردنية سلمت السلطة الفلسطينية سجلات تثبت حقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

السجلات تضمنت ايضاً اثبات حقوق الاردنيين في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.

الغاء معسكر للاطفال

● وزارة المعارف الاسرائيلية طلبت من الحكومة الاردنية الغاء المخيم الكشفي المخصص للاطفال والذي كان سيقام بمشاركة اطفال اردنيين واسرائيليين في منتزه عمان القومي بعد عطلة العيد.

هذا المخيم كان مدعوما من الاتحاد الاوروبي وجاء قرار اسرائيلي بالغائه خوفاً على الاطفال الاسرائيليين كما تقول وزارة المعارف الاسرائيلية.

الفاكس المجهول

● جهاز الفاكس في "المجد" استقبل من مجهول صورة عن فاتورة ساعات بمبلغ ٨٦٤ ديناراً اشترتها احدى المؤسسات العامة التابعة لاحدى الوزارات المهمة لاغراض ما زالت مجهولة.

الفاتورة صادرة عن شركة ابناء نصوح الكيالي وتحمل الرقم ٧١، وتاريخها هو ١٩٩٥/١٢/٢٥.. وبقية المعلومات يمكن كشفها لاي جهة رسمية ترغب في متابعة هذه القضية.

منع الهبات

● رئاسة الوزراء اصدرت تعميماً على كل الوزارات والمؤسسات الحكومية يقضي بمنع تلقي اية مساعدات مالية من اي جهة اجنبية.

التعميم حصر موضوع الهبات والتبرعات الاجنبية بوزارة التخطيط فقط.

مواد للماشية

● تاجر كبير قام باتلاف مواد غذائية فاسدة في احد مخازنه تقدر بعشرات الاطنان من التمور.

التاجر حول الى القضاء الا انه انكر هذه التهمة وقال ان هذه التمور كانت مخصصة كغذاء للماشية وليس للاستهلاك البشري الامر الذي اثار ضحك المتواجدين في قاعة المحكمة.

حلويات على شكل الاقصى

● احد اصحاب محال بيع الحلويات في منطقة ماركا شكل من الحلويات رسماً للمسجد الاقصى.

هذه الخطوة دفعت المواطنين للاقبال على الشراء من عنده رغم ان محله يقع بالقرب من محل حلويات كبير ومشهور.

نام مطمئناً

● في لقاء رئيس الوزراء بمجلس النواب يوم الاثنين الماضي، قضى احد النواب الاسلاميين فترة طويلة وهو يغط في سبات عميق.

النائب الذي ثقلت جفونه طويلاً من الكلام المكرر عن الانتخابات، وسياسة ترميم الوضع الداخلي خرج بعد انتهاء اللقاء معلناً ان كلام الرئيس مطمئن، وان اللقاء كان ودياً لابعد الحدود.

اضطهاد المواطنين

● احد الموظفين العاملين على باب العيادات الخارجية في مستشفى الجامعة الاردنية كاد ان يعتدي بالضرب على احد المواطنين ومنعه من الدخول للمستشفى.

المواطن الذي كان يراجع المستشفى من اجل الاطمئنان على زوجته وطفلته الصغيرة في قسم الخداج لم يرد على الموظف الا بجملة واحدة.. قائلاً "هذا المستشفى ليس ملكك لتمنعني من زيارة ابنتي وزوجتي في وقت الزيارة".

الموظف اياه عاد وسمح للمواطن بالدخول بعد تدخل المواطنين الذين لاموا الموظف على هذا الاسلوب غير الحضاري.

حيرة الموظف

● الموظفون في مؤسسة الاتصالات سابقاً حائرون في مصيرهم بعد خصخصة المؤسسة وتحويلها الى شركة.

مصدر هذه الحيرة نابع من كونهم لا يعرفون حتى الآن لأي جهة ينتسبون، وكيف ستحسب لهم سنوات خبرتهم السابقة، ونظام تقاعدهم.

انتظر الدور

● مريضة مؤمنة صحياً قامت بمراجعة طبيب في مستشفى الجامعة ونصحها باجراء عملية جراحية وعلى حسابها الخاص، لأنه لا يضمن المضاعفات التي ستنتج عن تأجيل العملية فيما لو بقيت تنتظر دورها على حساب التأمين الصحي.

المريضة اجرت العملية على حسابها الخاص وانصاع حسب الطبيب حتى لا تنقضي سنة كاملة وهي تنتظر دورها لاجراء العملية، وعاش نظام التأمين الصحي.

اقتراح لم ينجح

● احد نواب المعارضة طرح على النواب في المعارضة مقاطعة اللقاء الذي عقده رئيس الوزراء مع النواب يوم الاثنين الماضي.

بعض نواب المعارضة رفض هذا الاقتراح مؤثراً المشاركة على المقاطعة، في حين لم يحضر النائب صاحب هذا الطرح مع عدد من الذين تبنوا وجهة نظره.

نتائج الاهمال

● الطفل "محمد الزيدي" ذو السبع سنوات تعرض لحادث بسيط في يده وعند مراجعة احد الاطباء قام باجراء عملية له في عيادته الخاصة ليصاب الطفل بمضاعفات كبيرة ادت الى قطع اصبعه.

احد المستشفيات الخاصة التي عولج فيها الطفل لم تنتبه للالتهابات الخطيرة التي اصيبت بها يد الطفل مما ادى الى وصولها للعظم، والله وحده يعلم نتيجة هذا الاهمال.

تقسيم السكن

● عطفاً على ما نشرته "المجد" في عددها الماضي عن تقسيم لسكن الممرضات في مستشفى الجامعة، فقد تم مؤخراً تخصيص جناح كامل لاحد الاطباء المناوبين في المستشفى وفي نفس سكن الممرضات بالذات.

الممرضات حائرات في كيفية النوم في السكن الذي شاطرهن فيه الموظفون، فيما علقت احدى الممرضات قائلة لقد تم تقسيم السكن اكثر مما تعرضت له فلسطين من التقسيم.

كذبة نيسان

● الزميل صلاح القبول رئيس تحرير صحيفة الميثاق استقال من العمل بعد اقل من اسبوعين على تسلم مهامه.

القبول الذي جاءت استقالته في ١٠ صفحات قال ان قرار تعيينه صدر في الاول من نيسان واعتبر ان تعيينه رئيس تحرير كان بمثابة كذبة نيسان.

في الزنزانة

● اصدرت احدى محاكم عمان امراً بتوقيف نائب سابق على خلفية قضية رفعها امين عام سابق لاحدى الوزارات.

النائب السابق مكث في الزنزانة ٤ ساعات قبل ان توافق المحكمة على تكفيله.

خلافات حول الرئاسة

● خلاف حاد نشب داخل صفوف الحزب الوطني الدستوري حول رئاسة الحزب.

المرشحون لزعامة الحزب ٣ والوساطات ما زالت تبذل للوصول الى مرشح واحد.

زمن الهجرة

● صحيفة اسبوعية فقدت ٥ من العاملين فيها بما فيهم رئيس التحرير ونائبه حيث انتقلوا للعمل في جريدة العرب اليوم.

الصحيفة المعارضة التي يبدو انها تتعرض لمؤامرة بقي فيها محرر واحد.

مهاجمة الحكومة

● احد اركان حكومة المجالي طلب من الجهات العليا الاذن بالرد على الحملات الاعلامية الخارجية التي تتعرض لها الحكومة المجالية منذ اول ايام تشكيلها.

هذا المسؤول الكبير في الحكومة يتهم صراحة عبد الكريم الكباريتي بانه يقف وراء مثل تلك الحملات الاعلامية الخارجية والتي ستمتد في حال السكوت عنها، لتشمل الساحة الداخلية.

يرفضون الاندماج

● اعضاء في احد الاحزاب الوسطية التي اندمجت في الحزب الوطني الدستوري [illegible] قضية ضد امين عام الحزب.

الاعضاء يقولون ان قرار الحزب بالموافقة على الاندماج في الحزب الدستوري يحتاج الى موافقة الهيئة العامة التي لم تعقد.

تراجع الافتتاح

● [illegible]

١٦٦ نتيجة

● احدى لجان تحسين [illegible] طلبت توقيع [illegible] بالحصول على [illegible] التي ستسترد الى [illegible] السعودية.

النتائج [illegible] تتجاوز عددها ١٦٦ [illegible] المستحقين للاستفادة [illegible]

الغاء التموين

● اجراءات الغاء وزارة التموين بدأت بالفعل حيث تم نقل [illegible] الاعلاف ومكتب البطاقة التموينية في جبل اللويبدة.

العاملون في قسم العلاقات العامة بالوزارة نقلوا الى [illegible] وحول مكتبهم الى مكتب [illegible] الاستثمار التابع لوزارة الصناعة والتجارة.

رفضوا الهدايا

● هدايا [illegible] الاطباء وبعض المواطنين [illegible] الباقورة.

بعض المواطنين رفضوا [illegible] التي كانت عبارة عن [illegible]

استجواب المواطنين

● المراجعون لوزارة [illegible] يتعرضون لعملية استجواب [illegible] باب الوزارة [illegible] الاستعلامات [illegible] الزيارة والمكان المقصود.

المواطنون علقوا على [illegible] وزارة المياه [illegible] دائرة امنية.

فهرس الاخبار

تهنئة

"المجد" ما زالت تتلقى التهاني

ما زالت رسائل وبرقيات التهاني بعيد الميلاد الثالث "للمجد" ترد تباعاً، رغم انقضاء ثلاثة اسابيع على هذه المناسبة الغالية.

● الصديق الاديب صالح القاسم بعث من اربد.. عروس الشمال بالرسالة الوجدانية التالية تحت عنوان.. "لك المجد يا مجد"..

عندما تحتار في اية صحيفة تقرأ، فاقرأ "المجد"، وحتى عندما تحتار في تسمية مولودك فسمه (المجد) بنتاً كان، او ولداً، هذا ما حصل معي، فابنتي "مجد" اصبح الآن عمرها من عمر "المجد" الصحيفة تقريباً.

ولا تقول ذلك من باب الكلام المجاني، فجريدة "المجد" هي الجريدة التي تشعرك - دائماً - انها ملتزمة، ومحافظة على عروبتها.. وهذا الشعور ليس من قراءة عدد واحد من الجريدة، ولكن بعد قراءة كل عدد منها.

ان جريدة "المجد"، هي جريدة عربية اولاً وبكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وملتزمة حتى الخطر.. فهي جريدة غير ملونة وغير مطبلة، ولا تعرف الرقص، ولن تكون بوقاً، ولا نعيقاً.

انها جريدة الامة العربية من المحيط الى الخليج، تلتزم فقط بآمال واحلام الامة العربية لان هذا لونها، لانه اللون الذي لا يستطيع احد ان يطمسه مهما كانت قوة المنبيات الصناعية البراقة.

فألف مبروك لك يا مجد بمناسبة مرور ثلاث سنوات من عمرك المديد ان شاء الله، ومعك الاحرار في كل مكان.

● اما الزميل العزيز شاكر الجوهري فقد بعث ببرقية رقيقة جاء فيها..

الصديق فهد الريماوي المحترم

تهنئة صادقة من سويداء القلب ابعث بها الى "المجد".. تهنئة في حجم ومساحة المصداقية التي تعاملت بها "المجد" مع قضايا الجماهير والامة دون وجل او خوف.

تهنئة في حجم معاناة ثلاث سنوات عجاف من تاريخ الامة، حرصت "المجد" على ان تكون خلالها الشمعة والنبراس الذي يضيء الدرب في آخر النفق الكالح السواد، بنور يزداد وهجه كل يوم اثنين.. مشكلاً الميزان والمقياس لمصداقية المواقف.. مواقف الآخرين..

ثلاث سنوات من الالتزام بمبدئية عالية لا تحيد عن مصالح الامة، تستحق باقة تهنئة كبيرة في عيد "المجد" التي نأمل لن لا تخبو شمسها في مغيب..

● اما الكاتب الصديق علي ياسين الطراونة فقد بعث من الكرك قلعة الثورية بالبرقية التالية..

في هذا الزمن الصعب ومن بين جروحنا الدامية، والامنا التي لم تنقطع وحياتنا المتعبة والمرهقة، وافئدتنا المفطورة على شبابنا الشجعان وامهاتنا الثكلى واخواتنا الرائعات المكافحات في فلسطين، ومن بين كل هذه الدموع الحارة اقدم تهنئتي الى رئيس تحرير جريدة "المجد" واسرتها عموماً الميدانيين منهم والمكتبيين، بعيد جريدة "المجد" هذه الجريدة التي ملأت وجداننا حباً وثقافة وعقلانية.

لقد اصبحنا نألف على الفطرة والبديهة مطالعتها لما فيها من الجدة والخلق والابداع واضطراد المعاني المبتكرة بجلاء ووضوح، ولولا محبتنا لكم واعترافنا بجميلكم وفضلكم لهنأنا انفسنا قبلكم بهذا العيد والله.. عيد هذا المشعل الذي يعطي الاعمى بصيرة والقارئ رفعة، والمستجد اطلاعاً واليائس املاً !!؟

مع جزيل الشكر وصادق التحية

● ومن الزرقاء بعث الصديق حمد الحجاوي، مدير منتدى حجة الثقافي بالبرقية التالية..

أسرة جريدة "المجد" الاعزاء،

ابارك لكم في عيدكم الثالث.. اعاده الله علينا وعليكم والامة الاسلامية والعربية باليمن والبركات.

وكل عام وانتم بخير

● ومن الزرقاء ايضاً بعث لنا الصديق سليم خليفة الجعافرة بالبرقية التالية..

اسرة "المجد" الاعزاء

تحية عربية اسلامية

نبارك لكم و"للمجد" بعيدها الثالث.. فالى الامام على طريق البناء والتضحية..

ولتبق "المجد" المدرسة الملتزمة بقضايا امتها العربية.

ولكم مني خالص التحية والتقدير.. وكل عام وانتم بخير

جامعات

الحصانة البرلمانية

● تم في كلية الحقوق في الجامعة الاردنية يوم السبت الماضي مناقشة رسالة الماجستير في القانون المقارن المقدمة من الطالب ابراهيم كامل الشوابكة الموظف في مجلس الامة بعنوان "الحصانة البرلمانية، بين النظامين القانونيين الاردني والانجليزي".

وقد اوصت لجنة المناقشة بمنح الطالب الشوابكة درجة الماجستير في القانون.

حملة لتغيير التعليمات الداخلية لمجلس الطلبة

● بدأ مجلس طلبة الجامعة الاردنية حملة اعلامية لتغيير التعليمات الداخلية لنظام مجلس طلبة الجامعة.

وقالت الهيئة الادارية للمجلس في مؤتمر صحفي ان التعليمات الداخلية لا تنسجم مع الواقع الديمقراطي والحلم الطلابي.

السماح لتجمع بالعمل دون غيره

● سمحت احدى الجامعات الخاصة لتجمع طلابي بالعمل لوحده دون التيارات السياسية الاخرى وبدون رقابة.

عمل هذا التجمع يحظى بدعم عمادة شؤون الطلبة في الجامعة حيث يستغل هذا التجمع المناسبات الوطنية للتعبير عن نفسه.

تخريب حفل لنصرة القدس

● اقدم تجمع طلابي وسطي على تخريب احدى حفلات لجان العمل الوطني في احد اقسام واحدة من الجامعات الرسمية.

الاحتفال كان مخصصاً للتضامن مع القدس ويوم الارض.

تاجر يكسب دعوى ضد جامعة

● احد التجار كسب دعوى قضائية ضد ابن احد مؤسسي واحدة من الجامعات الخاصة.

ابن المؤسس كان ينوي سحب كافتيريا الجامعة من هذا التاجر الذي رسى عليه عقد تاجيرها او القبول بان يكون ابن المؤسس شريكاً في جني ارباح الكافتيريا.

التبرع بالتدريس للوطن

● استاذ جامعي رفع قضية ضد احدى الجامعات الحكومية يطالب فيها بدفع كل المبالغ المستحقة له لقاء المواد والمساقات التي قام بتدريسها في الجامعة.

رئيس الجامعة وهو متقاعد الآن قال للاستاذ الجامعي ان الساعات التي درستها في الفصل الماضي هي تبرع منك للوطن.

مستشفيات

حملة تطعيم لموظفي المستشفى الاسلامي

● نظم قسم العلاقات العامة، وقسم مكافحة العدوى في المستشفى الاسلامي حملة تطعيم وقائية لموظفي وموظفات المستشفى، حرصاً من ادارة المستشفى الاسلامي على سلامة موظفيه وموظفاته.

وقال الصيدلاني خليل القطاونة، المدير الاداري في المستشفى ان موظفي وموظفات المستشفى اعربوا عن شكرهم للادارة على هذه الخطوة.

جمعيات

رفع مستوى تأهيل المهندسين المعماريين

● قال المهندس نمر البيطار رئيس جمعية المعماريين ان خطة الجمعية للعامين القادمين هي الاستمرار في عقد المحاضرات والنشاطات العلمية، وفي عقد المنتديات الشهرية والعمل على تطوير فكرتها.

واضاف في حديث لـ "المجد" عقب انتهاء عملية الانتخابات التي جرت مساء الثلاثاء الماضي ان الجمعية ستواصل اصدار سلسلة الملصقات عن عمان ومدن اردنية اخرى، لما في ذلك من اثر على توثيق الموروث الحضاري والمعماري في المملكة ورفد لايرادات الجمعية.

وكانت جمعية المعماريين قد اصدرت ملصقها الاول تحت عنوان "احاديث من السلط".

وذكر المهندس البيطار ان الجمعية بصدد اصدار كتاب عن (العمارة في الاردن) بالتعاون مع الجامعات الاردنية ووزارة السياحة، كما ستقوم بسلسلة من الدورات المهنية عالية المستوى لتاهيل المهندسين المعماريين في مختلف الميادين، وستسعى لانشاء نواة مكتبة معمارية متخصصة تسهم في نشر الوعي، وكذلك انشاء مكتبة فيديو للمحاضرات المعمارية والمنتديات الشهرية التي تقوم بها الجمعية.

واشار الى ان من خطة المعماريين الاردنيين مد جسور التعاون بينها وبين الهيئات العلمية والحكومية والجامعات الاردنية، اضافة الى تعميق صلات التعاون مع مثيلاتها في الوطن العربي والاسلامي، وتشجيع التعاون والالتقاء وتبادل الخبرات.

وكانت الانتخابات التي جرت مساء الثلاثاء في مجمع النقابات المهنية، قد اسفرت عن فوز المهندس نمر البيطار برئاسة الجمعية بالتزكية، وفاز لعضوية لجنة الادارة للدورة القادمة ٩٧ - ٩٩ خالد زعبلاوي وناصر سباتين وماجد الطباع وحسين الوحيدي ومحمد رجالي ابو بكر ولينا الحياري.

والجدير بالذكر ان جمعية المعماريين الاردنيين تضم ٢٠٨ اعضاء.

نقابات

نقابة المهندسين تكرم موظفيها

● اقامت نقابة المهندسين مساء الثلاثاء الماضي حفل تكريم لموظفيها على الجهود التي يبذلونها في عملهم وحسن ادائهم الوظيفي، وسرعتهم في انجاز معاملات المهندسين والمراجعين.

وقد قام المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين بتوزيع جوائز نقدية على ١٥ موظفاً، وجوائز عينية وهدايا على بقية الموظفين الذين يقدر عددهم بنحو ١٢٠ موظفاً يعملون بالنقابة وفروعها.

عودة وفد نقابة المهندسين الزراعيين

● عاد من بغداد، وفد نقابة المهندسين الزراعيين، بعد ان شارك في اليوم العلمي الثالث عشر لنقابة المهندسين الزراعيين العراقيين.

وقال المهندس الزراعي عبد الهادي الفلاحات، ان هذه الزيارة تأتي في سياق المشاركات العربية، ودعم التواصل بين النقابات في مختلف البلاد العربية.

ويذكر بان الوفد، قد اوصل للشعب العراقي مبالغ من المال تبرع بها المهندسون الزراعيون وعائلاتهم لاقامة الاضاحي في العيد دعماً للشعب العراقي الشقيق.

وفي ختام الزيارة، ابرمت النقابتين اتفاق عمل مهني، واصدرت بياناً سياسياً مشتركاً.

توزيع المناصب الادارية بنقابة الاطباء

● اجتمع مجلس نقابة الاطباء يوم الاثنين الماضي في اول اجتماع يعقده منذ عملية الانتخابات التي جرت قبل نحو ثلاثة اسابيع، حيث قبل المجلس استقالة الدكتور جعفر الحنيطي، وتم استدعاء الاحتياط الثالث الدكتور ناصر الشوملي من قائمة التجمع المهني، وذلك بعد اعتذار الاحتياط الاول والثاني عن المشاركة بعضوية المجلس.

وكان د. الحنيطي قد اعلن استقالته فور اعلان النتائج الانتخابية احتجاجاً على عدم فوز اثنين من زملائه في القائمة هما الدكتور ام العبداللات ويوسف المعشر، واتهم القائمة البيضاء بعدم التزامها بالاتفاق مع قائمته حول تبادل الاصوات، وحجب اصواتها عن زميليه لاسباب بيئية وفكرية.

وبناء على ما تقدم فقد اصبح لقائمة التجمع المهني اليسارية خمسة اعضاء في مجلس النقابة، مقابل اربعة اعضاء للقائمة البيضاء اضافة الى منصب النقيب اما المقعد العاشر فهو الذي فاز به الدكتور هشام عارضة عن فرع النقابة في مدينة القدس.

وجرى في الاجتماع الاول توزيع المناصب، فتم انتخاب الدكتور سليم الصمادي نائباً للنقيب، وذلك بعد اعتذار الدكتور هشام عارضة عن تولي هذا المنصب او اي منصب آخر. وتنافس على منصب امانة السر الدكتور احمد العرموطي من (القائمة البيضاء) والدكتور هاني حدادين من (قائمة التجمع المهني) ففاز به الدكتور العرموطي. وفاز الدكتور ناصر الشوملي بمنصب نائب امين السر واعتذر الدكتور باسم الكسواني عن استلام منصب امين الصندوق فتولاه الدكتور رائف فارس، وتم اختيار الدكتور الكسواني نائباً له.

ندوات

ازمة المياه في الاردن

● يعقد المركز الامريكي للثقافة والاعلام مساء يوم الاربعاء المقبل ندوة بعنوان "ازمة المياه في الاردن ودور وسائل الاعلام في التوعية".

ويستضيف المركز في هذه الندوة المهندس قصي قطيشات، امين عام وزارة المياه والري والمهندس عبدالله احمد، خبير المياه والبيئة في الوكالة الامريكية للانماء الدولي، ورمضان الرواشدة، الصحفي في جريدة الرأي.

في غياب العريف احمد.. "المجد" تقضي عيد الاضحى مع اسرة الدقامسه في ابدر

الوالدان يدعوان له بالفرج والزوجة تشكر مناصريه والابن الاكبر يضع صورته في جيبه









كتب عدنان نصار

مع اول ايام عيد الاضحى المبارك لم يكن يسكن احلام وتصورات الحاجة "ام باسم" والدة العريف احمد الدقامسه منفذ "عملية الباقورة"، سوى صورة ابنها احمد.. ولم يكن في اعيتها مع بدايات بزوغ لفجر العيد سوى احمد.. اللهم فك اسره، وعجل في جلاء محنته، اسالك ان تعيده الى اولاده.. سيفه ونوره وبتوله، وان تعيده اللهم لنا جميعاً.. فلاحاً، وجندياً معطاءاً من جنود الامة والوطن.

بهذه الادعية استقبلت ام باسم "المجد" ثاني ايام عيد الاضحى، وهي تمعن النظر بحفيديها "سيف الدين"، و"نور الدين".. فيما كانت ابنته الرضيعة "بتول" تتاوه في حضن والدتها..

في البداية.. بداية لقاء "المجد" مع عائلة الدقامسه بكت الحاجة "ام باسم" وقالت الكثير من الهمهمات والكلام غير المفهوم حول مشاعرها بالعيد بينما ابنها احمد عنها بعيد.. ثم تمالكت ام باسم نفسها وقالت : العيد لاصحابه ويشهد الله انني ذرفت دموعاً تكفي لارواء ارض عطشانة، وقضيت ليلة وقفة عرفة وانا ادعو الله ان يفك اسر احمد ويعيده الينا بالسلامة..

واشارت الحاجة "ام باسم" الى ان اكثر ما يعذبها هو سؤال "سيف الدين" ابن احمد عن ابيه، وعن موعد عودته، وعن سبب ابتعاده في العيد عن اسرته.

وللامانة تود "المجد" ان تشير الى ان سيف الدين اعتقد اننا من اصدقاء والده فسالنا : "وين بابا" ؟؟ فيما جاء "نور الدين" راكضاً نحونا يستقبلنا ببراءة مطلقة ودون ان ينبس ببنت شفة.

اما الحاج "ابو باسم" والد العريف احمد فقد كان رغم اوجاعه وشلله مبتسماً ومتفائلاً طوال الوقت، وكان يكثر من الدعاء والرجاء بان يتم تخفيف للحكم على احمد، وان يقف الله معه.

فيما كانت زوجة العريف احمد الدقامسه تجول بنظرها ارجاء الغرفة قالت "للمجد" : اشكر كل الذين وقفوا مع اخيهم احمد، واتمنى من الله ان ارى زوجي عن قريب ويعود الى اطفاله واهله، فالاطفال دائمي السؤال عن والدهم وصورة احمد لم تفارق جيب بنطلون ابنه "نور الدين" منذ اسبوع..

باسم الدقامسه الاخ الاكبر لاحمد قال "للمجد" وهو يلملم اوجاع ساقه اليسرى التي تعاني القصر وضعف الحركة.. الحمد لله نحن نتسلح بالصبر والايمان وكل ما نطلبه ان يعيد الله احمد الى اطفاله وزوجته ولوالدتي ووالدي.. ونشكركم في "المجد" على هذه الزيارة التي لم تمنعكم مشاغل العيد وواجباته من المبادرة اليها.

الحاجة ام باسم قالت "للمجد" بعد تردد طويل ان زوجة احمد قد تلقت عدة مكالمات هاتفية من مصدر مجهول كان يدعي في مكالماته انه اخ زوجة احمد، ولكن عند التاكد من "يحيى حوامدة" شقيق زوجة احمد حول هذه الاتصالات الهاتفية نفى ذلك نفياً قاطعاً.. مؤكداً لشقيقته ووالدة احمد عدم معرفته بهذه الاتصالات او مصادرها..

وقالت "ام باسم" ايضاً ان عائلة الدقامسه قد اعتذرت خلال العيد عن استقبال سيدة عمرها حوالي ٣٥ سنة لعدم معرفتهم بهذه السيدة، حيث قاموا بابلاغ الاجهزة الامنية بهذه الواقعة.

■ ■ ■ ■

على الصعيد ذاته قامت اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن العريف احمد الدقامسه بزيارة اسرته وعائلته بمناسبة عيد الاضحى المبارك، وقدمت بهذه المناسبة تهاني اللجنة والمؤتمر الشعبي ومباركتهما لاسرة الدقامسه بالعيد السعيد.

وشارك في الزيارة كل من د. محمد نائل عبيدات، ود. هاني غرايبة، والمهندس عمر ابو راشد، حيث قابل آل الدقامسه هذه الزيارة بكامل الترحاب والثناء، وابدوا اعتزازهم بقضية ابنهم احمد، مؤكدين على اعتبارها قضية وطنية وقومية واسلامية، وليست قضية خاصة بهم.

وقال رياض النوايسة رئيس اللجنة الاعلامية "للمجد" ان اللجنة الاعلامية تؤكد على استمرار الدعم والمساندة بكل الاشكال المتاحة من اجل انصاف هذا البطل العربي المعبر عن ضمير الشعب وحقه في الدفاع المشروع عن وطنه، وحريته، وكرامته.

واضاف ان للجهات الرسمية لا زالت تمنع الزيارات بين العريف الدقامسه وعائلته خصوصاً في العيد وان الاجهزة الامنية لا تزال موجودة في قرية ابدر، وترصد كل حركة على اهلها وحتى زائريها.

المجالي طلب الملف الطبي للطالبة منى طقاطقة

مجلس الطلبة يطالب بزيادة العناية الطبية ويهدد بالتصعيد

كتب وليد حسني

عقد مجلس طلبة الجامعة الاردنية مؤتمراً صحفياً يوم الثلاثاء الماضي خلف اسوار الجامعة بعد ان تم منع مندوبي الصحف من دخول الجامعة والاجتماع بمجلس الطلبة داخل مبنى المجلس.

وعلق محمود الدقور رئيس مجلس الطلبة على هذا الاسلوب قائلاً ان ادارة الجامعة قد دابت على منع اي مؤتمر صحفي يعقده المجلس، ونحن نرفض هذا الاسلوب ومن حقنا كطلاب ان نعبر عن وجهة نظرنا، ونظر الطلاب، وفي المرة القادمة لن نسكت ابداً على مثل هذه الاجراءات التعسفية.

وقد هيمنت قضية الطالبة "منى طقاطقة" التي لا زالت ترقد على سرير الشفاء في مستشفى الجامعة على مجريات المؤتمر، فيما اشار نائب رئيس مجلس الطلبة "معتصم ابو دلو" الى ان الطالبة منى طقاطقة هي احدى ضحايا الاهمال الطبي، وان قضيتها قد فجرت القضايا الصحية الاخرى لطلبة الجامعة.

واشار الدقور الى ان مجلس الطلبة قد طالب منذ شهور بتوفير مطعوم التهاب الكبد الوبائي لطلاب الجامعة خاصة وان الطالب يدفع (١٢) ديناراً ثمن ٣ جرعاته ومنذ ثلاث شهور طالبنا في المجلس ان يكون المطعوم مجاناً ولكن كل طلباتنا ضاعت بين المسؤولين والكتب الرسمية.

وقال الدقور اننا قد قمنا بتوجيه رسالتين الى الديوان الملكي ورئاسة الوزراء طالبنا فيهما بتشكيل لجنة طبية خاصة لمعالجة الطالبة منى طقاطقة والاشراف عليها.

وكشف الدقور عن الوضع الصحي المتردي لطلبة الجامعة مشيراً الى ان على الطالب ان يبذل جهداً كبيراً ومضاعفاً لاقناع الاطباء في عيادة الجامعة بانه مريض، وضرب مثلاً على ذلك حالة الطالب (ابراهيم الدالي) من كلية الهندسة، الذي راجع العيادة ثلاث مرات وهو يشكو من الام حادة في يده، ولم يوقعوا عليه الكشف الطبي اللازم وفي المرة الاخيرة تبين ان الطالب يشكو من كسر في يده.

واضاف الدقور يقول ان رئيس الجامعة اعترف بنفسه بالتقصير في الوضع الصحي لطلبة الجامعة في لقاء تم بينه وبين رئيس المجلس، ورئيس اللجنة المالية في المجلس، وبحضور مدير مستشفى الجامعة ونائب رئيس الجامعة.

وقال الدقور ان ما يبعث على القلق والشك في حالة الطالبة منى هو تضارب التصريحات حول حالة الطالبة، ففي حين يصرح احد الاطباء انه التهاب في قشرة الدماغ نتيجة مضاعفات مرضها، يقول اطباء اخرون انه مرض بكتيري (التهاب السحايا البكتيري)، وقد اصابها نتيجة تطبيقها الميداني في احد المستشفيات.

واشار الى انه تم تشكيل لجنة تحقيق في الاسبوع الماضي برئاسة د. قنديل شاكر للتحقيق في الاسباب التي ادت الى تدهور حالة الطالبة، وتحديد المسؤول عن ذلك.

ولم يخف الدقور خوفه من تعرض التقارير الطبية الخاصة بمنى للتغيير والتبديل، وقال انه اذا ثبت ان هناك تلاعب بالتقارير الطبية فان حالة من التصعيد ستجتاح الجامعة كلها، ولكنه ابدى ثقته بنزاهة لجنة التحقيق، وان لا مجال للتشكيك في ذلك.

وذكر ان مهمات اخرى تنتظر الدورة الجديدة لمجلس الطلبة، من اهمها الاصرار على المطالبة بالتامين الصحي الشامل للطلبة، والتنسيق بين طلبة الجامعات الاخرى من اجل تأسيس الاتحاد العام لطلبة الاردن، والعمل على وضع ميثاق شرف طلابي تطرح فيه مسالة الحصانة الامنية لطلبة الجامعة، والسعي لعقد مؤتمر طلابي اسلامي.

وقال الدقور ان المجلس بدا بالاعداد لوضع ملف كامل عن حالات التقصير الطبي في عيادة الجامعة، وطالب بزيادة الكادر الطبي والتمريضي في العيادة، والتامين الصحي الشامل للطلبة بما فيها التامين الصحي ضد حوادث السير.

من جهة اخرى فقد افادت المعلومات التي رشحت من مستشفى الجامعة ان حالة الطالبة منى طقاطقة لا زالت تزداد سوءاً، وانها لا زالت في غرفة العناية المركزة في غيبوبة كاملة.

وافادت مصادر مطلعة في المستشفى ان رئيس الوزراء قد قام بالاتصال صباح يوم الاثنين الماضي بقسم العناية المركزة للاطمئنان عن صحة الطالبة فيما قام مدير المستشفى ونائب رئيس الجامعة بزيارتها في نفس اليوم.

وقالت المصادر ان مدير المستشفى طلب ملف الطالبة ونتائج الفحوصات وقام بدراستها لساعة كاملة، وقام باصطحاب الملف الى مبنى رئاسة الوزراء قبل مغرب يوم السبت الماضي وقبل تنفيذ اعتصام الطلاب بيوم واحد.

وذكرت المصادر ان تخطيطاً للمخ يجري للطالبة كل اربع ساعات للتاكد من ان الدماغ لا يزال يعمل، فيما تم اخذ عينة ثانية من سائل النخاع الشوكي للتاكد من ان الاصابة ناتجة عن مسبب بكتيري او فيروسي، حيث ان لجنة (منع العدوى) في المستشفى تقول بان السبب بكتيري وليس فيروسي وانه لا موجب لعزل المريضة.

العرموطي : مجلس النقابة الجديد سيطبق النظام المالي والاداري الجديد

قال الدكتور احمد العرموطي امين سر نقابة الاطباء ان خطة عمل النقابة للعامين القادمين تستهدف اعادة ترتيب البيت الداخلي للنقابة من حيث تطبيق النظام المالي والاداري الجديد، وترتيب اوضاع الموظفين الحاليين حسب النظام الجديد، وتعيين موظفين جدد حسب الحاجة خاصة المدقق الداخلي الذي سيعطي صلاحيات كاملة في المراقبة والمتابعة الادارية والمالية.

واوضح ان النقابة ستنهي التحقيق في بعض القضايا المتعلقة ببعض الموظفين التي بداها المجلس السابق، وسيقوم باحالة هذه القضية الى لجنة التحقيق المشكلة من الهيئة العامة للنقابة.

واشار الى ان من ضمن هذه القضايا قضية ارض (زيتات الربوع)، التي اثير حولها تساؤلات كثيرة من اعضاء الهيئة العامة للنقابة.

وذكر د. العرموطي ان مجلس النقابة الجديد سيقوم بتعيين هيئة جديدة بالكامل لصندوق التقاعد والضمان الاجتماعي لتقوم بالتعاون مع مجلس النقابة بوضع خطة عمل جديدة لاستثمار اموال صندوق التقاعد، واتخاذ القرار المناسب بشان اسهم النقابة الحالية، والتي هي في وضع الخسارة، بحيث يتم التخلص منها بالبيع او الاحتفاظ بها لوقت آخر.

واشار الى انه سيجري تعيين هيئة مستشارين اقتصاديين لتستعين بها هيئة الصندوق ومجلس النقابة في القضايا الاقتصادية وانجع السبل لاستثمار اموال النقابة.

وقال ان مجلس النقابة سيعمل على تعديل بعض المواد في قانون النقابة خاصة فيما يتعلق بسن التقاعد وارتباط ذلك بعمل الطبيب او عدمه بعد الاحالة على التقاعد مشيراً الى ان التعديل الجديد سيجيز عمل الطبيب بعد سن التقاعد الذي سيحدد بـ ٦٠ سنة.

ومن الاعمال التي سيقوم بها المجلس تشكيل هيئة استشارية وسيطة تضم مندوبين من اللجان الفرعية للنقابة وجمعيات الاختصاص وجمعية الطبيب العام اضافة الى اعضاء من الهيئة العامة.

واوضح ان هدف المجلس من تشكيل هذه الهيئة هو دعوتها بين فترة واخرى لمناقشة القضايا الاساسية والامور الهامة التي يحتاج فيها المجلس الى راي الهيئة العامة. واكد ان هذه الهيئة لن تكون بديلة للهيئة العامة واشار الى ان مشروع تاسيس الهيئة الوسيطة عرض على الهيئة العامة للنقابة وادخلت عليه بعض التعديلات ورفعته للمجلس لاعادة صياغته من جديد.

واشار الى ان النقابة ستستحدث مجلس دفاع عن الاطباء الذين يقعون تحت المساءلة القانونية اثناء ممارستهم لعملهم الطبي. وقال ان المجلس سيضم مجموعة من المحامين المشهود لهم بالخبرة والاختصاص.

وذكر ان لدى مجلس النقابة فكرة لتاسيس صندوق للاسكان يساهم فيه الاطباء من اجل تامين السكن لهم.

اما بخصوص مطالب الاطباء فقد اكد ان المجلس متبني لمطالب اطباء الصحة المتمثلة بمساواتهم مع العاملين في القطاعات الطبية الاخرى، ورفع علاوة الاضافي الى ٣٠٪ من الراتب الاجمالي او السماح لهم بفتح عيادات خاصة، اضافة الى تعديل الراتب التقاعدي للاطباء بحيث يصبح ثلثي الراتب الاجمالي.

واكد انه لا يمكن تحقيق هذين المطلبين الا من خلال وضع نظام خاص للاطباء.

ورداً على سؤال عن مصير لجنة التحقيق التي شكلتها الهيئة العامة للنقابة للتحقيق في الاختلاسات والخسائر المالية التي لحقت بصندوق التقاعد اكد د. العرموطي ان المجلس سيدعم لجنة التحقيق بصندوق التقاعد بكل الامكانات المتاحة وتلبية كل طلباتها وسيتم التوقيع على اتفاقية مع المحامي جواد يونس الذي اختارته اللجنة للمساهمة معها في متابعة القضية.

وقال ان النقابة ستقوم بتسليم جميع الاوراق المتعلقة بقضايا الاختلاس والخسائر الى لجنة التحقيق التي شكلتها الهيئة العامة لتستكمل ما قام به المجلس من اجراءات وتحقيقات.

البنك الدولي يوسع من صلاحيته لتشمل نفاياتنا

مكب الرصيفة يلوث المياه الجوفية ويهدد حياة المواطنين

مضر بدران وطاهر المصري طلبا نقله والبنك الدولي عارض

كتب علي الرنتيسي

لم يعد دور البنك الدولي مقتصراً على التدخل في السياسات والتوجهات الاقتصادية لبلدان العالم الثالث، بل اصبح يتدخل حتى في قماماتها، ولا يسمح لها بنقل مكب نفايات ما من مكان لآخر الا باذن منه !!

ان ما نقوله ليس من باب التحامل على البنك الدولي بسبب اسهامه من خلال توجيهاته واملاءاته في تجويع الشعوب، وانما هو كلام موثق بكتب رسمية صادرة عن رؤساء حكومات اردنية سابقة، ومحاضر جلسات لمسؤولين كبار، تتعلق بنقل مكب نفايات الرصيفة، الذي طالما طالب اهالي المنطقة بنقله من مكانه بسبب الروائح الكريهة التي تنبعث منه، والامراض التي يسببها للقاطنين قربه.

وقد اوصت جميع اللجان التي تشكلت لدراسة موضوع المكب بضرورة واهمية نقله من مكانه الحالي لما يشكله من مخاطر جسيمة على صحة وحياة المواطنين وعلى الحوض المائي في المنطقة، وبسبب الغازات التي تنبعث من المكب، واهمها واخطرها غاز كبريتيد الهيدروجين التي تعد حسب الدراسة التي اجراها الدكتور مازن ذوقان رئيس قسم صحة البيئة في امانة عمان الكبرى متجاوزة للحد المسموح به عالمياً.

وفي تقرير موقع من المهندس عدنان الزواهرة والمهندس سمير الكيلاني جاء فيه ان عملية طمر النفايات تتم دون عمل منافذ خاصة لتصريف الغاز الحيوي، المتشكل نتيجة لنشاط البكتيريا الميثانية، وحذرا من خطورة حدوث انفجارات في مكب النفايات المذكور.

وقال التقرير ان الطمر يتم بدون اية عوازل بلاستيكية او مطاطية في ارضية المكب لمنع وصول المياه الناتجة عن تحلل النفايات، والمياه السطحية الملوثة بالنفايات من الوصول الى المياه الجوفية.

وكان تقرير اللجنة الفنية التي وافقت على اختيار مكان المكب قد بين ان منسوب المياه الجوفية يقع على عمق يتراوح بين ٢٥ - ٣٠م، ومع ذلك وافقت على المكان، الا انها حذرت من تعرض كامل الحوض المائي الى خطر التلوث، ولذلك اشترطت ان يتم اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لحماية المياه الجوفية.

ويبدو من محضر اجتماع لجنة المياه الجوفية المكلفة بدراسة المصادر التي يمكن ان يكون لها علاقة بتلويث المياه الجوفية في الحوض المائي لمنطقة مكب النفايات، والتي ضمت ممثلين عن امانة عمان الكبرى ووزارات المياه والصحة والشؤون البلدية، اضافة الى الجمعية العلمية الملكية، انها اوصت اللجنة باعتماد لجنة فنية دائمة لمتابعة اعمال مراقبة المياه الجوفية (كماً ونوعاً).

وتجدر الاشارة الى ان الدراسات العالمية بشان مكبات النفايات توصي بوضع طبقة عازلة وغير منفذة للمياه العادمة، الا انها تعترف باستحالة ان تبقى الطبقة العازلة فعالة الى الابد، وتقول بان لكل نوع من المواد المستعملة عمر زمني محدد، ولذلك توصي بان لا يزيد عمر مكب النفايات عن عشر سنوات، يتم بعدها الانتقال الى موقع آخر، وتشترط ان يتم زرع الموقع الاول بالاشجار الحرجية لتصبح امكانية تاثير المياه العادمة الناتجة عن النفايات قليلة او حتى معدومة.

ولا تستبعد الدراسات العالمية احتمالية تلوث المصادر المائية بالمياه العادمة الناتجة عن اماكن طمر النفايات، وهي عبارة عن مياه عادمة ذات تركيزات عالية من الملوثات العضوية وغير العضوية، تنتج عن تحلل المواد العضوية الموجودة في النفايات ومياه الامطار، التي تتسرب من مكان الطمر وتغسل في طريقها الملوثات العضوية وغير العضوية وتزداد كمية المياه العادمة.

وتؤكد الدراسات وجوب ان تتوفر في الطبقة العازلة المواصفات التالية :-

١- المناعة الميكانيكية لمقاومة وتحمل الضغوط الناجمة عن وزن النفايات.

٢- المناعة الكيماوية ضد الحوامض والمحاليل الكيماوية.

٣- المناعة ضد اختراق السوائل والغازات وتحملها لدرجات الحرارة.

٤- المناعة ضد عمليات التحلل الحيوية للكائنات الحية الدقيقة، الهوائية واللاهوائية.

والسؤال اين مكب نفايات الرصيفة من كل هذه المواصفات ؟

يقول التقرير الذي وضعه المهندسان عدنان الزواهرة وسمير الكيلاني ان الروائح التي تنبعث من مكب نفايات الرصيفة هي نتيجة لتكديس النفايات في موقع المكب بعد الانتهاء من العمل في الساعة الخامسة من مساء كل يوم، وتبقى النفايات مكدسة الى الصباح، علماً ان النفايات تاتي اصلاً وهي في حالة تخمر نتيجة لارتفاع درجة حرارة الهواء الخارجي والحرارة الناتجة عن نشاط البكتيريا غير الهوائية داخل اكياس النفايات.

واوصى التقرير ان يستمر العمل في مكب النفايات على مدار الاربع وعشرين ساعة مع استمرار العمل في ايام العطل الرسمية لكي يضمن عدم بقاء اية نفايات مكشوفة، كما اوصى بان تتم معالجة ارضية مكب النفايات بفرش غطاء بلاستيكي مقوى او مطاطي ليمنع تسرب المياه العادمة الى المياه الجوفية.

وفي محضر لاجتماع وزراء التخطيط والصحة والمياه والشؤون البلدية اضافة الى الجمعية العلمية الملكية ورئيسي لجنتي بلديتي الرصيفة والزرقاء تبين ان مكب نفايات الرصيفة يخدم حوالي ٧٥٪ من سكان الاردن.

والامر الخطير الذي كشفه المحضر انه لم يتم الالتزام بالدراسات الدولية التي تؤكد ضرورة فرش الارضية بالبلاستيك المقوى، لمنع تسرب المياه الى باطن الارض، واستعيض عن ذلك ببناء الارضية.

ويعترف المحضر بان مكب نفايات الرصيفة اقيم بتمويل من البنك الدولي الذي كلف شركة استشارية عالمية لوضع التصاميم اللازمة لمكب النفايات (الرصيفة، حمرة السلطة الخربة السمراء)، وان الاختيار وقع على منطقة الرصيفة بسبب ان نسبة الامطار في المنطقة كانت حوالي ٢٠٠٠ ملم ونسبة التبخر حوالي ٥١٢ ملم خلال العشرين سنة التي سبقت الدراسة التي تجاهلت امكانية التوسع العمراني والاضرار التي تلحق بالمواطنين.

وبناء على التقارير التي اوصت جميعها بضرورة نقل مكب النفايات من موقعه الحالي، قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة برئاسة وزير الدولة للشؤون البرلمانية وعضوية ممثلين عن الجهات المعنية لدراسة هذا الموضوع من جميع جوانبه وتقديم التوصيات اللازمة بشانه.

ويبدو من صيغة كتاب رئيس الوزراء المؤرخ في ٩٠/٩/٢٩ وموقع من الرئيس الاسبق مضر بدران وموجه الى الوزراء المعنيين ان اللجنة اوصت بضرورة نقل مكب نفايات الرصيفة حيث جاء في الكتاب "وبالنظر لان هذا المكب اصبح يشكل ضرراً على الحوض المائي وعلى صحة سكان المنطقة المحيطة به وبناء على توصية اللجنة في اجتماعها المنعقد في ٩٠/٨/١، فانني اقرر الموافقة على توصية اللجنة المشار اليها، وذلك بنقل موقع المكب الى موقع مناسب آخر، يتم الاتفاق عليه فيما بين كافة الجهات المسؤولة تراعي فيه جميع الشروط الصحية والبيئية، وان يتم ذلك دون تاخير بحيث تؤمن نفقات انشائه وتكاليف الخدمات التحتية له من مخصصات وزاراتكم ومؤسساتكم او من اية جهة اخرى".

ورغم كل ذلك لم ينفذ قرار النقل وجاء طاهر المصري رئيساً للحكومة فقام هو الآخر بالكتابة الى نائب امين عمان بتاريخ ٩١/٧/٢٢ طالباً منه تنفيذ النقل، وجاء في الكتاب "بعد ان اطلعت على تقرير اللجنة الفنية المشكلة لدراسة موضوع (مكب النفايات في الرصيفة) وفي ضوء الاتفاقية الموقعة مع البنك الدولي التي تتطلب اخذ موافقته على نقل موقع المكب بصفته الممول لهذا المشروع، وبناء على اقتراحكم اوافق على ان تقوم اللجنة الحالية بدراسة امكانية الاستفادة من موقع بديل ضمن منطقة الفوسفات في الرصيفة، بعيداً عن المناطق السكنية في الجهة الشرقية من الموقع الحالي وذلك لقربه من مصادر النفايات الرئيسية (امانة عمان الكبرى/ الزرقاء/ الرصيفة) وخطوط المواصلات وتوفر الكميات اللازمة من الاتربة لعمليات الطمر الصحي".

ويبقى السؤال من الذي يحول دون نقل مكب نفايات الرصيفة غير البنك الدولي ؟ ولماذا يصر على بقائه في موقعه رغم الاخطار الجسيمة التي يشكلها على حياة المواطنين ؟

يسجلون شركات باسمائهم للحصول على فيزا او لاغراض الخطبة

علمت "المجد" من مصادر في وزارة الصناعة والتجارة ان عدداً كبيراً من الشركات المسجلة في الفترة الاخيرة هي شركات وهمية.

وقالت المصادر انه بعد القرار الحكومي بتشجيع الاستثمار والغاء الشرط الاول لاي مشروع استثماري بتوفر ١٠٠ الف دينار، سجل عدد كبير من الاشقاء العرب من العراق وسوريا عدداً من الشركات براسمال لا يتجاوز الـ ٥٠٠ دينار.

وقال المصدر ان عملية تسجيل الشركات سهلة للغاية ولا تمر باي تعقيدات ولكن المستثمر يواجه باجراءات معقدة خارج اطار تسجيل الشركات.

واوضح المصدر ان البعض يقوم بتسجيل شركة باسمه او بالاتفاق مع اشخاص اخرين لاهداف غير تجارية وليس لها اي علاقة بالصناعة والتجارة مثل ان يتقدم للحصول على اذن هجرة من احدى السفارات الاجنبية والتي تطلب ابراز وثائق تظهر الامكانيات المادية التي بحوزته، او يستعملها البعض عند تقدمه لخطبة فتاة لاقناع اهلها بان لديه شركة مسجلة باسمه.

وذكر المصدر ان ما يشاع عن مشاريع استثمارية غير دقيق، سوى ما يقال عن اقامة فنادق سياحية تعتبر مشاريع غير انتاجية.

اما عن مستثمرين يهود فقال المصدر ان هناك عدداً من اليهود حاملي جوازات سفر اميركية او اوروبية يقومون بالمشاركة في بعض الشركات ولكن لا توجد شركات مسجلة على انها اسرائيلية فهم لا يكشفون عن انفسهم بسهولة، ولكن جوازات سفرهم تظهر انهم يهود يحملون جوازات سفر امريكية واوروبية.

"الاسكوا" تعد دراسة جديدة عن اللاجئين تمهيداً للمفاوضات النهائية

كتبت سحر ابو حجلة

تعكف منظمة "الاسكوا" حالياً على اجراء دراسة تفصيلية عن عدد اللاجئين في المخيمات.

وعلمت "المجد" ان الاسكوا قررت اجراء هذه الدراسة وعلى نفقتها الخاصة، لعدم اقتناعها بالارقام الواردة في دراسة سابقة، اعدتها منظمة "الاونروا" عام ١٩٩٥، والتي اعتبرتها الاسكوا تحتوي على ارقام غير واقعية.

مصادر تساهم في هذه الدراسة اوضحت ان الدراسة ستشمل عدد اللاجئين في كافة المخيمات، وتصنيفهم حسب المناطق التي جاؤوا منها.

واضافت المصادر "للمجد" ان الفترة المقررة للانتهاء من الدراسة هي مع نهاية العام الحالي، وان الدراسة جاءت بناء على طلب خاص من هيئة الامم المتحدة، للاطلاع على الارقام الحقيقية لعدد اللاجئين وتوزيعهم، حتى تكون جاهزة مع مطلع العام القادم، والذي من المتوقع ان تناقش فيه قضية اللاجئين كمرحلة نهائية للمفاوضات.

كما ذكرت المصادر ان تكلفة الدراسة، والتي بدات منذ فترة قريبة، تبلغ حوالي ٢٥٠ الف دينار، يشارك فيها عدد كبير من الباحثين والعاملين في الدراسات المتخصصة بشؤون اللاجئين.

ويذكر ان دراسة مشابهة تجري في بقية الدولة العربية المضيفة لاعداد كبيرة من اللاجئين.

حديد ملوث بالاشعاع النووي يباع في الاسواق

قال خبير اشعاع نووي ان تجار اردنيين بداوا يستوردون كميات كبيرة من الاشعاعات عن طريق استيراد حديد اوكراني مشبع (بتشيرنوبيل) اضافة لاستيراد قطع المصانع الملقاة والتي تباع في المانيا الشرقية وهي ملوثة بمواد اشعاعية.

وقال هذا الخبير ان جامعة العلوم والتكنولوجيا رفضت استخدام الحديد الاوكراني في مبانيها قبل سنوات بعدما تبين في دراسات علمية بانه ملوث بالاشعاع.

وقال ان مادة الـ (ستينلس ستيل) المستخدمة في طلاء افران الاطعمة والشيبس والحلويات تباع هي الاخرى في الاسواق الاردنية بسعر ٣ الاف دولار للطن الواحد بينما سعرها العالمي ٥ الاف دولار ناهيك عن الضرائب واجور الشحن.

وافاد الخبير بان فترة حضانة الاشعاع الضار في المعادن تستمر لـ ٥٥ عاماً.

وطالب هذا الخبير الحكومة باتخاذ قرار يمنع استيراد الحديد الاوكراني وقطع المصانع الالمانية الملقاة.

البدء بتنفيذ خطة تقليص العاملين في الجهاز الحكومي

بدات وزارات الدولة المختلفة بارسال كتب لمدراء الدوائر والمديريات في الوزارات في عمان والمحافظات تطلب فيها من المديريات التخلص من الحمولة الزائدة في الدوائر الحكومية عن طريق ارسال موظفي الوزارة الى الميدان.

احد كبار موظفي وزارة التربية والتعليم على سبيل المثال قال "للمجد" ان المديرية التي يراسها تلقت كتاباً يطلب بتحويل الموظفين الاردنيين عن حاجة المديرية لمعلمي مدارس.

واشار الكتاب الى ان ذلك ياتي في ضوء الخطة التي وضعها مجلس الوزراء للتخلص من الحمولة الزائدة.

وقالت المصادر ان المجلس قرر الاستغناء عن خدمات ٣٥٠٠ موظف سيحالون على التقاعد وان مجلس الوزراء قرر التوسع في موضوع الاستيداع.

كما قرر المجلس تاخير اصدار التشكيلات والتعيينات الحكومية.

وتاتي هذه القرارات في ضوء توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بضرورة التقليل من اعداد موظفي الدولة.

سلطات الاحتلال تفتح نفقا جديدا قرب المسجد الاقصى

ادعت هيئة الآثار الاسرائيلية انها اكتشفت مؤخراً، وبطريق الصدفة، ما اسمته بطريق رئيسي داخل القدس القديمة المحتلة، يسمى طريق "كاردو سيكوندوس"، اثناء العمل على شق قنوات للمجاري.

وزعمت الهيئة ان هذا الطريق، هو بقايا احدى الطرق الرئيسية، التي كان يسلكها اليهود خلال العهد العثماني للتوجه الى المعبد المزعوم.

وادعت ان اعمال الحفر بدأت الشهر الماضي، على انها مجرد اشغال لشق قنوات للمجاري، واكتشف العمال خلالها هذا الطريق على عمق ستة امتار تحت الارض في البلدة القديمة. وقالت في معرض هذا الادعاء ان جرافة ارتطمت بقطع من البلاط الضخم، اثناء قيامها بحفر قنوات جديدة للمجاري، في منطقة تقع على بعد عشرات الامتار فقط من النفق الاول، الذي فتحته سلطات الاحتلال بمحاذاة المسجد الاقصى في ايلول الماضي، وادى الى اندلاع "انتفاضة الاقصى" التي استشهد فيها ٧٠ فلسطينياً برصاص الاحتلال.

وعادت هيئة الآثار الاسرائيلية لتكذب نفسها بنفسها.. حين اعلنت ان هذا النفق كان قد تم اكتشافه قبل ٧٠ عاماً، تحت ما زعمت انه الحي اليهودي القديم في القدس العربية، وقالت انها تستعد للاعلان عنه كمشروع وطني، بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام ما يسمى بدولة اسرائيل، الذي يصادف في منتصف ايار عام ١٩٩٨.

ورغم ان حكومة نتنياهو لم تتخذ قراراً بهذا الصدد حتى الآن، الا ان خبير الآثار الاسرائيلي، يعقوب بيليغ، الذي يشرف ميدانياً على عمل نحو ٢٠ عاملاً في الموقع، اشار مسبقاً ان فتح هذا النفق ليس من شانه ان يثير اي مشكلة، لانه مشروع اثري وسياحي، حسب وجهة نظره.

وتأتي هذه الخطوة في نطاق المساعي المحمومة، التي يبذلها علماء الآثار الاسرائيليون، لتزوير المعالم التاريخية للقدس العربية. فبعد ان عجزت كل الحفريات السابقة، التي بدأت منذ قيام الاحتلال عام ١٩٦٧، في العثور على اي اثر يهودي مزعوم، لم يجد هؤلاء سوى الانفاق لنسج ادعاءاتهم حولها. علماً بان هذه الحفريات كانت تصطدم كل مرة بالعثور على آثار كنعانية ورومانية وبيزنطية واسلامية دون ان تجد اي اثر يهودي.

دفعة جديدة من المثقفين العرب تنضم الى "لجنة انصار احمد الدقامسة"

بيروت – من خليل اسكندراني

لا زال المثقفون العرب يتنادون لنصرة بطل الباقورة العريف الاردني احمد الدقامسة.

وفيما يلي قائمة باسماء جديدة انضمت الى لجنة انصار الدقامسة التي تشكلت قبل شهر، غداة تنفيذ عملية الباقورة مباشرة. وكانت "المجد" قد نشرت اسماء الدفعة الاولى من اعضائها.

من تونس

توفيق المديني ومنجي بن عبد النبي وشهاب السعداوي وسهام دبول وسمير الحليبي ومحمد ابراهيم.

من العراق

مظفر النواب ود. شاكر اللامي.

من ليبيا

رشيد فرحات ومحمود رباح وشادي شحادة عبد الرحمن وحسام عليوة ومحمد صالح يونس وبلال محمد فلاحة وكامل داود حجير وعلي ناجس ومحمد حسن عجاج وعصام حسن وعبد الحميد الشعلي وجواد محمد وسامي كمال وخالد ابو جورج وماهر دقانش واحمد بيروتي وخالد مفلح وحاتم سعيد وابو القاسم الملوع واحمد ابو نصير وعبد الرحمن مطر واياد درويش ومحمد نيب العلي واحمد عبد الحكم نيب وشعبان العصار وعرسان قاسم وصالح قاسم ونخل الله قاسم نخل الله وحسين شبايطة وعيسى رباح وعمر فالح واحمد صلاح سروان واحمد عبد الغني عطوان ومحمد مصطفى قدورة ومصطفى محمد قدورة ومحمد عبد الغني عطوان وخالد عبد الغني عطوان ومصطفى عبد الغني عطوان ووليد علي طه وطه علي طه ومفيد علي طه وعوض رشراش واحمد محمد طه وعماد عوض رشراش واحمد علي طه وعادل ابراهيم محمد ومحمد ابراهيم مصطفى وعلي محمود نزال وحسين محمد مصطفى وانيس صنوبر ورياض قاسم وحسين علي عطوان.

من سوريا

ميشيل منير واكرم عبيد وماهر رجا وعبد الرحمن الحلبي ومحمد عادل وكمال الخالدي وابراهيم صموئيل وبسام رجا وزهير غزاوي ومامون الحسيني وخليل خلايلة وحسين ابو سليم.

من لبنان

حسين عطوي وخليل اسكندراني واحمد حمود وسمير احمد وفيليب ابو فاضل واحمد زغموت وعلي سبيتي ومنير الصياد واللواء الركن المتقاعد/ ياسين سويد وعلي ابراهيم وحسن مسلماني وحسن حسين زعد ود. زين صفي الدين وحمزة شاتيلا واميل شحادة ومحمد جعفر ابو الحسن والياس مطران واحمد مرعي ود. احمد خزعل ود. حسين قاسم واحمد مراد وخالد عايد ووليد محمد وانطوان غريب وحافظ ناصيف وعلي ايوب وقاسم صباح وكمال ابو مصلح ومحمد ابراهيم ونديم عبدة ومروان الايوبي وهاشم فضل الله وهيثم زعيتر ومحمد دهشة وهيثم ابو الغزلان وعلي ابو شاهين وخليل خليل وعدنان الساحلي وخضر شحادة وعلي زكريا وعلي حسان واكرم دوعاتي ود. حسين حموية واحمد خناش.

الديموقراطية تدعو لعقد قمة عربية

تعقيباً على الحركة الدبلوماسية والضجة القائمة في الصف الدبلوماسي والسياسي الفلسطيني وعلى مسارات التفاوض العربية المختلفة اكد علي بدوان الناطق باسم الجبهة الديمقراطية ترحيبه بكل المساعي الدولية من اجل اعادة النظر بكل ما وقع ويقع يومياً، ومن اجل الفتح نحو تسوية حقيقية متوازنة تقوم على اساس الشرعية الدولية وقراراتها، وبما يعني توفر رعاية دولية (امم متحدة مصغرة) بديلاً عن التفرد الامريكي المنحاز للدولة العبرية.

كما اشار بدوان الى ان الاساس الذي يمكن ان تثمر فيه الجهود الدبلوماسية هو :

- الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال الجلوس على طاولة للحوار الشامل والعودة للبرنامج الموحد.
- ترميم وتطوير التضامن العربي بقمة عربية جديدة شاملة بدون استثناء تكرس قرارات قمة القاهرة وقرارات المجلس الوزاري للجامعة العربية.
- الدعوة العربية لتضامن اسلامي مع الشعب الفلسطيني يقوم على سحب الممثليات والسفارات للدولة العبرية وبالعكس، ووقف كل اشكال العمل التطبيعي مع اسرائيل.
- تثمير الجهود الاوروبية ودور روسيا والصين واليابان ودول عدم الانحياز ووقف التفرد الامريكي.

وقد اعتبر بدوان ان هذه السياسة يمكن ان تقود نحو احداث الضغط المؤثر على حكومة نتنياهو لاجبارها على الانصياع لارادة السلام وفق المرجعية الدولية بعيداً عن سلام الجرافات وسلام الغطرسة.

الموساد يدفع ٢٠ دولارا لتصوير مطار شرم الشيخ

القي القبض مؤخراً على شاب مصري يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، وهو يقوم بتصوير مطار شرم الشيخ من الخارج.

وقال الشاب في اعترافاته امام مباحث امن الدولة، ان شخصاً يتكلم العربية والعبرية، اعطاه ٢٠ دولاراً مقابل تصوير المطار، ووعده بزيادة المبلغ الى ٢٠٠ دولار، في حالة لتمام عملية التصوير بنجاح.

وقال الشاب ان الشخص المجهول الذي منحه الدولارات يقيم في منطقة (دهب) ويمارس رياضة الغوص بين دهب وشرم الشيخ.

وكشفت تحريات المباحث عن وجود اشخاص اسرائيليين يترددون على مناطق (دهب ونويبع وطابا وشرم الشيخ) تحت ستار السياحة، عن طريق منفذ طابا.

مباحث امن الدولة، افرجت عن الشاب، وسلمته الى اسرته باحدى المدن الساحلية المصرية، وطلبت منه عدم تكرار الموقف، وتسليم اية مبالغ مالية يحصل عليها الى المباحث، وابلاغهم باي اتصالات تجري معه من قبل افراد اسرائيليين. كما عممت اوصاف الشخص الذي ذكره الشاب على كافة المنافذ، لضبطه، ووضعه على قوائم المطلوبين من قبل الامن المصري.

سيناريو اسرائيلي جديد لكسر حلقات مقاومة التطبيع في مصر

تنشيط العمل مع المطبعين وفتح معارك على الرافضين

بمرور ١٨ عاماً على توقيع معاهدة "الصلح" المنفرد ما بين الحكومة المصرية وحكومة العدو الصهيوني، الذي صادف يوم ٢٦ اذار الماضي، فان السيناريو الاسرائيلي الجديد للتطبيع مع الفعاليات المصرية المختلفة يقوم على تنشيط الاتصال بالاصدقاء والاشتباك مع المعارضين وذلك بقصد التغلب على العقبات التطبيعية التي تواجهها سلطات العدو الصهيوني، التي فرضتها الارادة الشعبية المصرية.

هذا السيناريو الصهيوني الذي فضحته جريدة "العربي" المصرية الناصرية، حوته حقيبة السفير الاسرائيلي الجديد المعتمد لدى القاهرة، على شكل ملف يرصد كل الشخصيات المصرية التي زارت الكيان الصهيوني، او تبنت التطبيع، اعدته وزارة الخارجية بهدف محاولة بث الروح في جسد التطبيع الموشك على الموت بعد تعرضه لضربات موجعة من قبل القوى الوطنية.

والخطة الجديدة التي سيعمل بموجبها سفير الكيان الصهيوني لدى مصر تتضمن عدة محاور اولها : اعادة تنشيط الاتصال بنادي اصدقاء اسرائيل، وثانيها : الاتصال بالاسماء التي توارت الى الظل، او حاولت الهروب من مستنقع التطبيع، وثالثها وهو الاخطر : الاشتباك باسلوب الرد على المعارضين، وفتح معارك صحفية معهم، وهو ما حاوله السفير بالفعل وعلى سبيل التجريب مع بعض المعارضين.

وتزامن مع خطوة السفير نشر مقالات وتصريحات متتالية من بعض اصدقاء اسرائيل تحت يافطة "اختلاف الظروف، وتغير المفاهيم والاحوال"، وذهب بعض هؤلاء الى المطالبة باجراءات حكومية لارغام الجهات الرافضة للتطبيع، على اقامة علاقات مع العدو.

اللجنة العليا للتطبيع

السفير الصهيوني بعد تجربته انفة الذكر، رفع تقريراً الى وزارة الخارجية الصهيونية، استهله برصد اولى اليات التطبيع، من خلال اللجنة التي تم تاسيسها عام ١٩٧٩، والمسماة "اللجنة العليا للتطبيع"، والتي احيطت انذاك بسرية تامة، واشرف على ادارتها من مصر الدكتور بطرس غالي، والفريق اول كمال حسن علي، وزير الدفاع انذاك وادارها من اسرائيل شيمون بيريز وموشي دايان، وكانت هذه اللجنة هي النواة الاولى لاختراق حاجز الصمود ضد اي عملية تطبيع مع العدو، حيث تم تشكيل تسع لجان فرعية للتطبيع، انهت اعمالها في شهر ايار عام ١٩٨٠م، واوصت بتشكيل سبع لجان نوعية، في كافة المجالات الثقافية، والسياسية، والتجارية، والسياحية والمواصلات والري والطيران.

بواسطة هذه اللجان النوعية بدأ الاختراق الصهيوني، بارسال وفود من المصريين تورطوا في زيارة العدو، تحت بند تنفيذ اعمال اقترحتها اللجان، وكانت تهدف اساساً الى التطبيع، وكسر الحاجز النفسي الذي كان يردده انور السادات.

واعاد التقرير الى الاذهان الدفعات الاولى من المطبعين، حيث وصل الى مطار بن جوريون عام ١٩٨١، اول وفد برلماني، قبيل ايام من اغتيال السادات، وضم اعضاء من مجلسي الشعب والشورى المصريين هم : اسطفان باسيلي، ود. فرخنده حسن، ود. محمود محمد محفوظ ود. محمد القصاص، ود. عادل عز، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، ود. محمد عبد اللاه.

ندوة انيس منصور

ورصد التقرير اوائل عمليات التطبيع الحزبي، وذلك من خلال زيارة وفود من اعضاء الحزب الوطني، او من خلال ندوات اقيمت بالقاهرة، وتم توجيه الدعوة للقيادات الحزبية الصهيونية لحضورها، ففي شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٠ اقام انيس منصور اول ندوة في مجلة "اكتوبر" ضمت قيادات من حزب العمل الاسرائيلي، وقيادات من الحزب الوطني، حيث شارك د. مصطفى خليل كرئيس للندوة، ود. محمود محفوظ ومن اسرائيل حضرها شيمون بيريز.

وفي كانون اول ١٩٨٠م سافر مصطفى خليل لحضور مؤتمر حزب العمل بدعوة شخصية من قيادات حزب العمل، وفي ايار ١٩٨٢م زار الكيان الصهيوني وفد من الحزب الوطني برئاسة مصطفى خليل، وعضوية بطرس غالي، والنقابي عاصم عبد الحق "وزير القوى العاملة فيما بعد".

بداية ساخنة

وقسم التقرير التطبيع الاقتصادي الى مراحل، بدأت اولاها ساخنة وملتهبة، وتمثلت في زيارات مكثفة لبعض الجهات الاقتصادية والتجارية المصرية لاسرائيل. ففي عام ١٩٨٠م وصل اول وفد اقتصادي يضم رجال صناعة النسيج والاغذية المصريين الى تل ابيب، ثم وفد غرفة الاسكندرية في شهر تموز عام ١٩٨١، وفي شهر ايار ١٩٨١م ذهب وفد تجاري، وصف بانه عالي المستوى، وضم عدداً من قيادات شركات القطاع العام، بغرض بحث ادخال الميكنة الزراعية لمصر.

وفي تشرين الاول عام ١٩٨٣ شارك وفد مصري في المعرض الزراعي الاسرائيلي، وقبل مرور عام على ذلك شاركت ثلاثة مكاتب مصرية في السوق الدولية الاسرائيلية.

ويرز في هذه المرحلة، صلاح نبهان، الذي اصبح اكبر وكيل اعمال لبعض الشركات الزراعية الاسرائيلية، واحمد خيري وكيل شركات الملاحة الاسرائيلية وامين الحزب الوطني بالاسكندرية، والدكتور فؤاد هاشم وزير الاقتصاد الاسبق، والذي زار اسرائيل عام ١٩٨٤م ودعا المؤسسات الحكومية المصرية لاقامة علاقات معها، والمهندس محمد طه زكي وزير الصناعة الاسبق، وعادل عبد القادر احد اكبر مستوردي البيض الاسرائيلي، اضافة الى مجموعة من المطبعين الذين قاموا ببيع الطوب الرملي، ومواد البناء لاسرائيل لبناء المستوطنات.



تطبيع في التسعينات

واشار التقرير الى تطبيعيين جدد ظهروا في التسعينات، جاء على راسهم د. نهاد سعيد، رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في الخارج، وهو احد الرموز الكبرى في التطبيع، واول من وضع نواة التعاون الاقتصادي الحقيقي بين مصر ودولة الكيان الصهيوني.

وعلى مستوى اتحاد الصناعات المصرية، يشير التقرير ان التطبيع قد بلغ مستواه الاعلى عندما تم توقيع اتفاقية التعاون الصناعي والتجاري بين اتحاد الصناعات الاسرائيلي، واتحاد الصناعات المصري في تل ابيب عام ١٩٩٤، وتكون وفد اتحاد الصناعات من ٢٤ عضواً، برئاسة محمد فريد خميس وعضوية طاهر الشريف سكرتير جمعية رجال الاعمال، والدكتور وجيه النكروري مستشار لاتحاد الصناعات، اضافة الى نجم التطبيع الجديد ابراهيم كامل الذي اشترى اسهماً في شركة كور، وسعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال.

التطبيع الثقافي

واشار التقرير الاسرائيلي الى التطبيع الثقافي في مجالاته المختلفة حيث ذكر ان اول وفد فني زار الكيان الصهيوني كان في ايار ١٩٨٢م بقيادة الموسيقار عبد الحليم نويرة، وضم ٤٩ موسيقياً، وتبعها في نفس الفترة الدكتور يوسف شوقي بمصاحبة فرقة الفنون الشعبية، ومع الفرقة الصحفي احمد ابو كف من دار الهلال، والصحفي السيد النجار من اخبار اليوم.

وفي عام ١٩٨٤م سافر الى تل ابيب المطرب مدحت صالح لاحياء عدة حفلات على مسارح تل ابيب والقدس، والذي قال حينها في تصريح للاذاعة الصهيونية، مخاطباً الاسرائيليين : "والله انا بحبكم زي ما بتحبوني"، واصابت كارثة التطبيع في نفس العام شفيق جلال، الذي شوهد في تل ابيب، وغزة، والناصرة، وبعدها ذهب المخرج حسام الدين مصطفى.

وشهد شهر نيسان عام ١٩٩٤م عبور علي سالم بسيارته صحراء سيناء في طريقه الى اسرائيل، والذي سعى عقب عودته لاقامة جمعية "للصداقة المصرية الاسرائيلية"، بمعاونة الفضل الجيزاوي، المحامي المعروف.

وشمل التقرير عدة اسماء، وصفها بانها من اوائل الشخصيات التي كونت صداقات مع القنصل الاسرائيلي "بار موشيه" الذي عمل كمستشار صحفي في الفترة ما بين ١٩٨٣ و ١٩٨٦، ومن هذه الاسماء، انيس منصور، د. يوسف شوقي، عبد الحليم نويرة، الصحفية سلوى جمجوم، عبد الستار الطويلة ابراهيم الورداني، والمستشار محمد سعيد العشماوي، والصحفي حسن فؤاد نائب رئيس تحرير الاهرام، والصحفي موريس جندي مسؤول الاخبار في وكالة الاسوشيتدبرس، والصحفية داليا بلبع، واشرف حمدي فؤاد، ومحمود عبد المنعم رياض، وانضم اليهم مؤخراً جمال عبد الجواد، ود. عبد المنعم سعد، وابراهيم البهي، وصلاح منتصر، والمصور فاروق ابراهيم.

ويؤكد التقرير ان البعض قد توفي وهو على صداقته بالمسؤولين الاسرائيليين بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة، كما يؤكد انه من الضروري اعادة الاتصال مع الشخصيات التي بدأت في الاختفاء بعد الحملة التي شنت ضدهم بعد نشر كتاب "بار موشيه" "مصر في قلبي"، والذي فضح اسماءهم.

التطبيع العلمي

وعلى مستوى التطبيع العلمي، برز اسم الدكتور عادل عز، وزير البحث العلمي الاسبق، والذي زار اسرائيل عام ١٩٨١م ضمن اول وفد برلماني، ثم بدأت اكبر عملية تطبيع في وزارته بعد توليه منصب الوزير، حيث شارك ١١ باحثاً مصرياً برئاسة الدكتور عصمت حسن الاستاذ في المركز القومي للبحوث، في بحث مصري – اسرائيلي مشترك حول نبات "الهالوك"، وفي اطاره سافر الى اسرائيل وفد من معهد علوم البحار والمصائد بالسويس، وفي عام ١٩٩٤م سافر د. محمد حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمي الى اسرائيل للتوقيع لاتفاقية التفاهم بين الاكاديمية والمؤسسات الاسرائيلية المناظرة، كما قام د. محمد اسماعيل رئيس المركز القومي للبحوث السابق وعدد من الباحثين بالمركز لوضع برنامج تعاون علمي مع مركز "فايتسمان" الاسرائيلي.

تطبيع عمالي

على الصعيد العمالي، رفض العديد من الشخصيات في اتحاد عمال مصر لعملية التطبيع مع كافة المؤسسات العمالية الاسرائيلية وعلى راسها "الهستدروت"، الا ان التقرير وضع عدة اسماء، اعتبرها من اوائل من قاموا بمصافحة الصهاينة، وهما : احمد العماوي وزير القوى العاملة حالياً، وسعيد جمعة علي سكرتير الاتصال السياسي لادارة الاتحاد العام "السابق"، حيث اكد التقرير انهما شاركا في حفل توقيع معاهدة الاستسلام في البيت الابيض في اذار ١٩٧٩م، وتلاهم محمد خيري هاشم الذي راس نقابة البريد والبرق والتليفون، والذي ظل على علاقة حميمة مع نقابيي العدو داخل الاتحاد الدولي للبريد والبرق والتليفون.

ورصد التقرير اسماء اخرى جرى التعتيم عليها، وتعمل في عدة مجالات، منها اسم الدكتور محمود محمد داوود، وزير الزراعة الاسبق في الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٠، والذي لعب دوراً نشطاً للغاية في عمليات التطبيع الزراعي واتخذ من الارهابي ارائيل شارون صديقاً له، وصاغ معه مشاريع مشتركة في منطقة سيناء، والصالحية بمحافظة الشرقية، وتلاه اسم الدكتور يوسف والي وزير الزراعة الحالي والامين العام للحزب الوطني، والذي يعتبر من اشهر المطبعين في مصر.

ويشار الى ان اسماء كثيرة اضطرت للتطبيع بحكم مناصبها، او بضغوط حكومية كما يحدث في وزارة الزراعة، ثم ان هناك اخرين ارتكبوا حماقة التطبيع او السفر، ثم اعلنوا بشجاعة، عن ندمهم وتوبتهم، كما فعل الصحفي "باخبار اليوم" عاطف حزين، كما ان جزءاً اخر من المطبعين ذهبوا الى عالم النسيان، في الوقت الذي ما زال الجزء الثالث يصمم على فضيحته ويصر عليها.

ورغم وجود الاسماء الكثيرة والبراقة احياناً، الا ان عددهم الاجمالي يعد نقطة في بحر المقاومة الشعبية للتطبيع، والتي وصلت الى ذروتها في المرحلة الراهنة وبشكل استفز الخارجية الصهيونية لوضع السيناريو انف الذكر.

اضواء

محمد صبيح وفيصل الحسيني.. وتحرير القدس بالاستسلام ؟!

بقلم : عرفات حجازي

اراد العالم ان يكرم القدس وفلسطين وقدسيتها ونضالها وتاريخها والتضحيات التي شهدتها ازقتها وطرقاتها وبلاط حاراتها القديمة التي تحيط باولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والبراق الشريف.

لقد خصصت مجموعة من محطات التلفزة الفضائية برامج خاصة للتبرع والتوعية وقدمت ليوم القدس مالم تقدمه لاي من ايام السنة بل لاي من ايام العرب ولكن لسوء الحظ قد فشلت هذه المحاولات لان الوجه المقدس او الوجه الفلسطيني افشل القضية كما افشلها المفاوض الفلسطيني من اساسها ؟!

في برنامج التوعية والاستنفار الذي استمر لاكثر من يوم في تلفزيون A.R.T والذي شارك فيه نخبة من رجالات العلم والسياسة المصريين وكان ضيف الشرف في برنامج انقاذ القدس وتكريمها محمد صبيح الامين العام للمجلس الوطني الفلسطيني الذي افسد البرنامج كما افسد نبيل شعث المفاوضات وذلك عندما رد على المتحمسين لانقاذ القدس بان طمانهم بانه متفائل بعودتها عربية اسلامية وعاصمة للدولة الفلسطينية عن طريق المفاوضات السلمية بعد ان اخذ العالم يتفهم الحق الفلسطيني.

ولم يكتف ضيف الشرف الفلسطيني في الرد على الذين يؤمنون باننا امام قضية لا تسترد الا بالقوة بان اكد لهم بان القدس سبق تحريرها في زمن عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي سلماً ولهذا فهو متفائل بان القدس ستتحرر من جديد بالمفاوضات السلمية !!

ولا ادري من اي تاريخ كان يقرأ محمد صبيح عندما اعتمد على ان العرب استردوا القدس مرتين بالوسائل السلمية.. كما لا ادري على اية مصادر استند بان صلاح الدين الايوبي كان دوره في التاريخ تفاوضياً مثل دور حنان عشراوي وعريقات وشعث.. كما لا ادري لماذا يترك الجماهير العربية والاسلامية للاستسلام للامل الخادع وهو التحرير عن طريق المفاوضات !!

ولان التاريخ يقول ان الوسائل التي اعتمدتها السلطة الفلسطينية وهي الترويج للسلام الزائف المخادع الباطل لم تؤد الا الى تهويد واحدة من اقدس مدن العرب والمسلمين الا وهي الخليل.. كذلك وصلت الحال بان القدس لم يبق على تهويدها الا جولة اخرى من جولات مفاوضينا الذين عباوا خزائن الكنيست الاسرائيلي بالاتفاقات السرية التي تنازلوا فيها عن الوطن وعن الانسان معاً وعن كل المقدسات ؟!

انني لا استطيع كما لم يستطع مشاركو برنامج تكريم القدس ومساندتها في تلفزيون A.R.T ان تصدق ان عمر بن الخطاب الفاتح الذي قاد جيوش المسلمين الى ان اعاد القدس لعروبتها، لا استطيع ان اصدق انه هزم الروم وارسى قاعدة للاسلام في الارض المقدسة بمفاوضات طابا او اوسلو او ايريز ؟!

كما لا استطيع ان استوعب ان الجيوش الجرارة التي انطلق على راسها صلاح الدين الايوبي من القاهرة في اروع حملة عسكرية لتحرير القدس وفلسطين عندما حارب كل الدويلات التي حولها لانه كان يؤمن ان اشرس المعارك هي معركة القدس وبعد ان انتصرت جيوشه في كل معاركه واخرها معركة حطين الشهيرة فرض الحصار العنيف على القدس الذي اجبر الصليبيين فيها ان يحنوا رؤوسهم عند قدميه ليدخل المدينة فاتحاً منتصراً كريماً ولن ننسى ما انشده القاضي محي الدين بن زكي الدين القرشي مخاطباً صلاح الدين :

وفتحكم حلبا بالسيف في صفر
مبشر بفتوح القدس في رجب

والسيف الذي فتح به صلاح الدين حلب والقدس هو ليس مثل قلم الشيفرز الذهبي الذي وقع به المفاوضون الفلسطينيون على الاتفاقات التي ادت الى تهويد القدس والخليل ومعظم اراضي فلسطين بفضل عبقريتهم وايمانهم بان القدس ستعود عربية بالتفاوض والارتخاء والوقوف امام عدسات التلفزيون وانهم يمثلون ادوارا خدعتهم قبل ان تخدع الفلسطينيين !!

اما حملة التبرع المفجعة التي قامت بها اكثر من محطة تلفزة فضائية قادتها ام بي سي ولم يبلغ مجموع تبرعاتها ما استطاع مستشفى في عمان الحصول عليه قبل سنوات فذلك لم يكن بسبب عدم الانتماء العربي او بسبب التراخي الاسلامي فلقد تخلى العالم قبل التبرع للقدس بعدم الاستثمار في فلسطين وفي طليعة هؤلاء المستثمرين الفلسطينيين الذين يرفضون الاستثمار في الشارع الفلسطيني والسبب هو الثقة بل انعدام الثقة، اذ ان مجموع عدد حراس اي مسؤول فلسطيني وما يتمتع به هذا المسؤول وحرسه من امتيازات قد لا تكفيه ما تم جمعه في حملة التبرعات التلفزيونية هذا بالاضافة الى القصور التي ارتفعت وجرى استملاكها من قبل العديد من الذين كانوا قبل "التحرير" مثل بقية عباد الله الكادحين فتحولوا بقدرة قادر الى اصحاب رؤوس اموال واصحاب شركات واصحاب ارصدة في بنوك الداخل والخارج.

ولكن من اهم اسباب فشل حملة التبرعات لمحطة تلفزيون ام بي سي هو الاعلان اولاً بان الحملة "انسانية" اي انها ليست وطنية اي ليس لها علاقة بعروبة القدس وقدسيتها ثم من اهم الاسباب في فشل الحملة هو الحديث الذي ردده فيصل الحسيني اكثر من مرة عن التمييز العنصري الذي تتبعه بلدية القدس اذ انها تمنح رخص البناء لليهودي مجاناً بينما تمنحها للفلسطيني مقابل ثلاثين الف دولار وان هذه الحملة هي من اجل مساندة ومساعدة الفلسطينيين للحصول على رخص بناء..

وهذا الكلام ماذا يعني، انه يؤكد وليس يعني فقط ان بلدية القدس تعتبر من حق "المواطن" ان يحصل على الرخصة مجاناً اما "الاجنبي" فعليه دفع ثلاثين الف دولار.. وهو يؤكد ايضاً اننا عندما نقوم بدفع الثلاثين الف دولار نعترف باننا "غرباء" وان القدس هي فعلاً اسرائيلية والى الابد.. بل ان هذا يعني ان الذي نقوم بجمعه من حملة التبرعات هو من اجل تقديم مساعدة لبلدية القدس التي تعاني من عجز لمصادرة بقية الاملاك العربية ولاقامة المزيد من المستوطنات عليها !!

الم اقل لكم ان العالم يريد مساعدتنا ولكننا نحن نسد كل الابواب عندما نخدع الدنيا باننا على الطريق الصحيح وعندما نكشف للدنيا باننا نتنازل عن وطننا مجاناً بدون ثمن كما جرى التنازل حتى الان عن الخليل ومسجدها الذي حولوه في اتفاقيات رسمية الى كنيس ؟!

ولكن هل تبقى القدس اسيرة وهل تبقى فلسطين مغتصبة، طبعاً لا والف لا ولكن سيجري تحريرها قطعاً بعد استبدال هؤلاء المفرطين الواهمين الموقعين على بياض.

ولا شك ان عدم الاقبال على التبرع لهذه الحملة "الانسانية" هو منتهى الوعي والانتماء العربي لعملية تحرير القدس وليس لعملية تخدير العرب والمسلمين حتى يتم تهويد المدينة ويقف العالم امام الامر الواقع وحتى نقوم بجمع الاموال لتقديمها على صحن من ذهب لرئيس بلدية القدس اولمرت حتى يستطيع تنفيذ مشروع استيطان جبل ابو غنيم الذي لا زالت تنقصه الاموال من اجل استكماله !!

يديعوت احرونوت تكشف النوايا الاسرائيلية الحقيقية وراء منح لجوء سياسي للعرب

كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" في عددها الصادر يوم ٢٤ اذار الماضي، عن احدث معلومات متوفرة عن لجوء العرب سياسياً لاسرائيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا تمنح هذه الدولة العنصرية اللجوء لبعض افراد من العرب ؟ مع انها على ارض الواقع ترفض منح اللجوء السياسي، فهي – اسرائيل – عبارة عن كيان دخيل يقوم على طرد العرب من اراضيهم، وجمع شتات اليهود من العالم لاقامة دولتها العنصرية.

وابتداء، يمكن القول، ان اسرائيل تمنح اللجوء السياسي للعرب ليس من اجل الديمقراطية "المزعومة"، ولكن من اجل الحصول على معلومات عن مجتمعاتهم.

واستعرضت الصحيفة الاسرائيلية في تقريرها العديد من الحالات التي تعاملت معها سلطات الامن الاسرائيلية، سلباً او ايجاباً، بحيث انها كانت تقدر مدى مخزون المعلومات لدى طالب اللجوء، ومدى افادتها منه، حاضراً او مستقبلاً.

واوردت الصحفية مثالاً على ذلك حالة السوداني، صلاح سيد – ٣٠ عاماً – الذي هرب الى اسرائيل عام ١٩٩٤م، وتقدم لوزارة الداخلية بطلب لجوء سياسي، لكنها رفضت طلبه.

وعندما تقدم بطلب جديد للداخلية والشين بيت، وقدم نفسه على انه من المعارضين السودانيين تفحصت الداخلية اوراقه، وبعد تحقيقات مطولة معه، منحته حق اللجوء، بدعوى انه لو طرد من اسرائيل فسوف يواجه خطر القتل على ايدي عناصر المخابرات السودانية.

وهو يعيش حالياً مع عشيقة يهودية بالقدس، ويعمل كعامل في احد المصانع.

وتقول الصحيفة ان ٣١ عراقياً يقبعون في السجن منذ عام ١٩٩٣م حين وصلوا الى اسرائيل تباعاً ولم يتم منحهم اللجوء السياسي حتى ان بعضهم حاول الانتحار في سجنه احتجاجاً الى ما الت اليه حالهم.

وكان هؤلاء السجناء قد اضربوا عن الطعام بشكل جماعي عام ١٩٩٥، ثم تقدموا بالتماس لما يسمى محكمة العدل العليا عام ١٩٩٦، فافرج عن ٢٤ منهم مع الزامهم بالحضور الى اقرب محطة شرطة مرة كل شهر، الا ان قوات الامن عادت والقت القبض على سبعة منهم واودعتهم السجن.

من جانبها، اعدت وزارة الخارجية المصرية ملفاً ضم اكثر من مائة مصري معتقلين في اسرائيل.

واوردت صحيفة "معاريف" احصائية ذكرت فيها ان في اسرائيل خمسة الاف مصري وثلاثة الاف من جنوب لبنان، والف مغربي و ٢٠ الف عامل اردني، يعملون في اعمال وضيعة، ويسعى معظمهم للزواج من اسرائيليات بقصد الاستقرار، والحصول على تصريح اقامة وعمل.

واكدت ان من يفشل منهم في الوصول الى غايته، يقوم فوراً باللجوء الى المحامي "موشي كوهين" ممثل جمعية حقوق المواطن الاسرائيلي، والمتخصص بتقديم طلبات حق اللجوء السياسي للحكومة الاسرائيلية.

وعلقت "معاريف" على ذلك بالقول : وهكذا يتحول العامل العربي، من سائح في البداية الى مفلس، ثم الى عامل في الوظائف الاسرائيلية الدنيا، ثم الى زوج لفتاة او سيدة اسرائيلية لا امل لها في الزواج، ثم ان فشل في كل هذا فانه يتحول الى لاجيء عربي سياسي في اسرائيل.

ويستشف من كل الحالات المنشورة في وسائل الاعلام الاسرائيلية، ان اسرائيل لا تسمح بحق اللجوء السياسي الا للاشخاص الذين يقدمون لها خدمات تفيدها امنياً وسياسياً، فحالة السوداني صلاح سيد تؤكد ان لديه معلومات عن المعارضة السودانية، بابلها وحصل على اللجوء السياسي بسهولة.

وكذلك الحال بالنسبة للعراقيين حيث كانت المعلومات التي يملكونها السبب في منحهم حق اللجوء السياسي، وكانوا قد اعترفوا للصحف العبرية بان المخابرات الاسرائيلية اخذت كل ما لديهم من معلومات. اما بالنسبة لمواطني جنوب لبنان الموجودين في اسرائيل، فهم عملاء لها في الجنوب اللبناني وجيش جنوب لبنان الموالي لاسرائيل له حق الحصول على اللجوء السياسي مسبقاً.

وفي نفس الاطار، كان ١٢ ايرانياً قد وصلوا الى اسرائيل وطلبوا حق اللجوء السياسي فيها، فطردت اسرائيل عشرة منهم، ومنحت حق اللجوء لضابطين كانا يعملان في الجيش الايراني، لغاية في نفسها.

عربي عواد ينتقد مواقف حزب الشعب والجبهتين الشعبية والديموقراطية

صراعنا مع اسرائيل صراع وجود لا يحتمل الحل الوسط التاريخي

قد لا نتفق مع بعض آراء "الرفيق" عربي عواد امين عام الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني، وقد نعمد الى تخفيف حدة بعض عباراته الهجومية.. غير اننا لا نملك مصادرة آرائه وطروحاته البالغة الصراحة، انطلاقاً من حرصنا في "المجد" على حرية البوح والتعبير من جهة، وحرية الرد والتعقيب من جهة اخرى.

في حوار اليوم يشن عربي عواد هجوماً حاداً على السلطة الفلسطينية واتفاق اوسلو، كما يتجاوز الكثير من الخطوط الحمراء وهو يوجه سهام النقد والاتهام الى حزب الشعب الفلسطيني وكل من الجبهتين الشعبية والديموقراطية.

دمشق – المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

● جو الصدام المتصاعد فلسطينياً وعربياً سيسهم في تفعيل برامج المعارضة
● سلطة عرفات اداة امنية بيد الاحتلال مهمتها ملاحقة المناضلين

● لماذا لم تستطع الفصائل الفلسطينية المعارضة ان تمتلك حتى الان آلية عمل نضالية متفق عليها للتواجه بها خطر اوسلو؟

– يجب ان لا يغيب عن البال جملة الصعوبات الكبيرة التي تواجهها الفصائل التي تناوئ اتفاق اوسلو والتي تترك تأثيرها، فمن المعروف ان تردي الوضع العربي، كان من نتائجه محاصرة هذه الفصائل سياسياً واعلامياً ومادياً، بالاضافة الى النتائج السلبية التي ترتبت على الدور الذي ارتضت ان تقوم به مجموعة عرفات.

هذه مسائل لا يجوز الانتقاص من تأثيرها، ولكن المهم ان فصائل تحالف القوى الفلسطينية ورغم كل هذه الصعوبات ظلت متمسكة بمواقفها وبخطها الكفاحي، علماً بان بعض الاطراف التي كانت داخل هذا التحالف مثل الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية نتيجة لجملة هذه الصعوبات انسحبت من هذا الخط والتحقت بنهج ياسر عرفات، لكن مع مواصلة المعركة والجو الكفاحي الناشىء في صفوف الشعب الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها من شأنه ان يخلق وضعاً ملائماً لتفعيل التحالف وتطوير نشاطه وخلق الآليات التي تمكنه من ان يطور ويصعد نشاطه، وهذه احدى المسائل التي تواجه التحالف. وفي تقديرنا ان جو الصدام المتصاعد فلسطينياً وعربياً ضد برنامج التوسع والعدوان الصهيوني الذي تمثله الحكومة الصهيونية يساعد تحالف القوى الفلسطينية على تطوير فعالياته، خصوصاً مع استمرار صمود وصلابة الموقف السوري، واستمرار المقاومة البطولية للقوى الوطنية والاسلامية في الجنوب اللبناني وتصاعد التحرك الشعبي في مصر والاردن وبقية اقطار الوطن العربي ضد الخطر الصهيوني.

■■■■

● يتهمكم شيوعيو "حزب الشعب" الفلسطيني في الداخل بالشعاراتية "الثورية" دون العمل، بينما تتهمونهم انتم بالالتحاق بركب اوسلو.. فاين هي الحقيقة يا ترى؟

– في الواقع فان الخلاف بين حزبنا الشيوعي الفلسطيني الثوري وبين حزب الشعب ليس جديداً، وهو خلاف حول قضايا اساسية بالنسبة للقضية الفلسطينية، فالتمايز بيننا ليس جديداً انما انفجر منذ اعلان تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني قبل اوسلو بسنوات طويلة.

ويمكن تلخيص ذلك ببساطة في اننا ننطلق من ان قضية فلسطين هي قضية تحرر وطني للشعب الفلسطيني ضد المشروع الاستيطاني الصهيوني، وبالتالي فحل هذه القضية وحسمها لا يتم الا بهزيمة هذا المشروع وتحرير فلسطين، بينما هم ينطلقون منذ امد طويل من الاعتراف بحق الدولة الصهيونية في الوجود، والتهرب من اي شكل من اشكال المقاومة المتجهة ضد هذا المشروع. وخلال السنوات الماضية ابرز هذان النهجان نفسيهما.. فنحن اكدنا على خطنا السياسي لم نرافق ذلك بنهج كفاحي، لكن خضنا معارك ضد الاحتلال داخل الارض الفلسطينية وفي الساحة اللبنانية وسقط لنا العديد من الشهداء من خلال هذه المعارك، وبالتالي فالاتهام بالشعاراتية يقصد منه التغطية على نهج الاستسلام.

وبالطبع فهذه بضاعة كل اصحاب نهج الاستسلام عرفات ومن معه يتهمون فصائل التحالف في القوى الفلسطينية بانها فقط تعتمد الشعاراتية.. واكثر من ذلك فنهج جماعة حزب الشعب ومنذ البداية كان يشير باتجاه ما توصل اليه اتفاق اوسلو، لانه حين كان يجري البحث حول اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني كان رأيهم ان هذا الحزب يجب ان ينحصر بالضفة الغربية وقطاع غزة، اي انهم ينطلقون من واقع المؤامرة الاستعمارية الصهيونية التي ادت الى تمزيق فلسطين واغتصاب القسم الاكبر منها من خلال دولة "اسرائيل" وتشريد الشعب الفلسطيني في الخارج، وبالتالي فهم عملياً كانوا يؤمنون بتوطين الفلسطينيين في الخارج، لانه ما معنى لدولة تنظيم لهم والانحصار فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

هؤلاء كانوا سباقين لتأييد اتفاق اوسلو بدليل انه كما يذكر "ابو مازن" مهندس اتفاق اوسلو ان المفاوضات السرية التي كانت تجري كان هناك اربعة على اطلاع بها هم ياسر عرفات وهو وياسر عبدربه وبشير البرغوثي الامين العام لحزب الشعب. فهذه حقيقة لم يلغوا لهذه السياسة، ولذلك رغم تاريخ الشيوعيين ونضالاتهم التي لم يكن لهؤلاء دور فيها لان التنظيم في الضفة الغربية كان الذين على رأسه غير هؤلاء، ونتيجة دورهم ابعدوا خارج الارض المحتلة.

ما تبقى لهم اليوم شيء هزيل واصبحوا عملياً ملحقات هزيلة في سلطة عرفات.. بالطبع نحن نواجه صعوبات ليست قليلة لكننا واثقون ان النهج الذي نتبناه سوف يدعمه ويزكيه مجرى النضال الفلسطيني.

■■■■

● كيف تقيمون عملية العسكري الاردني احمد الدقامسة ضد التلميذات الاسرائيليات في الباقورة؟

– يجب ان يعلم الصهاينة ان الارض العربية ليست ارضاً سائبة يسرحون ويمرحون فيها.. بل ستبقى مقبرة لهم دائماً وابداً. فمثلما دافع عن الامة الشهيد سليمان خاطر في مصر الكنانة، كذلك فعل الدقامسة وهؤلاء الشباب الفلسطينيون الاستشهاديون الذين يقبلون الموت من اجل وطنهم وشعبهم ليثبتوا ان ارض فلسطين وارض العرب ليست سائبة، بحيث يسهل عليهم ان يمرحوا بها ويشردوا اهلها.. فيجب ان يعلم هؤلاء ان هناك الكثير من الاستشهاديين سيدافعون عن ارضهم ووطنهم.

لاحظ كيف ان سلطات العدو الصهيوني تقدم مظاهر التكريم للقتلة الصهاينة "فغولد شتاين" الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ووجه رصاصه الغادر الى ظهور المصلين في شهر رمضان المبارك سمحت سلطات الاحتلال باقامة نصب تذكاري له في مستوطنة "كريات اربع" التي اضحت مزاراً للمستوطنين الصهاينة، هكذا يعاملون القتلة السفاحين وهم غزاة مستوطنون دخلاء على ارضنا بينما السلطات العربية تتخذ موقفاً مختلفاً لديه الاساءة للمناضلين العرب.. وكذلك تفعل سلطة عرفات بالنسبة للابطال الاستشهاديين الفلسطينيين.

■■■■

● الجبهة الديموقراطية طرحت مبادرة للحوار الوطني.. ثم انعقدت جلسات للحوار بين بعض الفصائل والسلطة الفلسطينية.. فلماذا قاطعتم هذا الحوار؟

– مؤتمر الحوار الذي دعى له عرفات واعوانه في نابلس الدافع اليه محاولة عرفات الخروج من المأزق الذي وقع فيه بعد ان تكشفت حقيقة اتفاق اوسلو، وتبينت كل الغايات التي اثيرت بانه سيكون نقطة البداية بالنسبة للاستقلال، وسيترتب عليه مكاسب بالنسبة للشعب الفلسطيني في المجال الاقتصادي فظهرت الحقيقة بان سلطة الحكم الذاتي انما هي اداة امنية بيد الاحتلال تكون بالقمع ضد المناضلين وبالتالي زجهم في سجونها بالمئات، واكثر من ذلك فانها تمارس اشكالاً من التعذيب ذهب ضحيتها العديد من المناضلين الفلسطينيين بالاضافة الى الوضع المعيشي المروع الذي تعيشه الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، دع عنك ان هذه السلطة مجردة من كل اشكال السيادة وان ما تشرف عليه انما هو بقع متناثرة مقطعة الاوصال لان الاحتلال ما يزال يسيطر على القسم الاكبر من اراضي الضفة الغربية بالاضافة الى ٤٠٪ من قطاع غزة، وزاد افتضاح اوسلو بعد اتفاق الخليل الذي سلم عرفات بموجبه القسم الاكبر من المدينة القديمة – الخليل بما في ذلك الحرم الابراهيمي الشريف.

لذلك وللتغطية على كل ذلك يدعى عرفات المؤتمر للحوار الوطني لكي يصور ان هذا النهج الذي يسير عليه يوافق عليه العديد من القوى والفصائل الفلسطينية، وهذا كان دأب عرفات دائماً، فمن المعروف انه بعد الخروج من لبنان عام ١٩٨٢، واستعداده للسير في ركاب المشاريع الامريكية لانه كان مؤيداً لمشروع ريغان وفي مواجهة المقاومة الواسعة في صفوف فتح وباقي الفصائل الفلسطينية للخروج من هذا المأزق دعا عرفات للحوار، واستفاد منه لكي يدخل اتفاق اوسلو بعد ذلك غير آبه بالفصائل التي استطاع ان يضمها الى صفه، ولذلك فهدف عرفات من هذا الحوار هو التغطية على مساره، فهو ليس معنياً بالوحدة الوطنية الفلسطينية كما يدعي، ثم كيف يمكن ان تكون هناك وحدة مع الذين فرطوا بالقضية، وقصدهم خلط الاوراق وتمييع الفكر؟؟

ولذلك فنحن عارضنا هذا المؤتمر، لان برنامج تحالف القوى الفلسطينية هو النضال ضد اتفاق اوسلو وما افرزه، ومن جملة افرازاته سلطة الحكم الذاتي، والعمل لعزل هذه السلطة ومقاطعتها وفضحها في صفوف الشعب الفلسطيني، لكن موقف الجبهتين الشعبية والديموقراطية كان مختلفاً، فقبل مؤتمر الحوار في نابلس التحقا بنهج عرفات عندما وافقا على عقد دورة المجلس الوطني التي انعقدت في غزة في شهر نيسان من العام الماضي، علماً بان هذه الدورة كانت مهمتها الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني بطلب من حكومة الصهاينة ومن شمعون بيرس شخصياً الذي افسح المجال لجميع اعضاء المجلس الوطني الذين كانوا خارج الارض المحتلة للدخول من اجل ان يصلوا الى هذه النتيجة. ومن المعروف انه بعد عقد هذا المجلس والقرار بشطب الفقرات الاساسية التي تدين الحركة الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية فقد قال بيرس: "ان هذا اهم تغيير ايديولوجي في القرن العشرين".

لذلك فان تحالف القوى الفلسطينية ومنذ ذلك الوقت اتخذ موقفاً حاسماً بالنسبة للجبهة الشعبية والديموقراطية واعتبر انهما خرجتا عن التحالف ولن تعودا، ولذلك فان مشاركتهما في مؤتمر الحوار في نابلس هي استمرار لهذا النهج. وبالنسبة للجبهة الديموقراطية فان مبادرتها الاخيرة ترتدي خطورة كبيرة لانها تطرح في مبادرتها الاستعداد للمشاركة في مفاوضات الحل النهائي، اي انها موافقة على ما تم لان مفاوضات الحل النهائية تعتمد على مفاوضات المرحلة الانتقالية كما تمضي، والمطلوب التصفية النهائية للقضية الفلسطينية، بالاضافة الى حقيقة ان الجبهة الديموقراطية كانت تروج باستمرار لنهج يصب في خط اوسلو، فهي مثلاً كانت تطرح مقولة دولتين لشعب واحد، وكانت لا تعترض على اتفاق اوسلو من حيث مضمونه وجوهره، انما لها اعتراض على اتفاق اوسلو لان الاداء الذي استخدم فيه لم يكن سليماً، وهي في الفترة الاخيرة طرحت مقولة الحل الوسط التاريخي بالنسبة للقضية الفلسطينية، علماً بان التاريخ في مجال الصراع بين الاستعمار الاستيطاني والشعوب التي تعرضت له لا يحتمل حلاً وسطاً. هكذا تجربة الاستعمار الاستيطاني في الامريكيتين واستراليا ونيوزلاندة وفي افريقيا، فاما ان ينتصر المستعمر والمستوطن كما حدث في الامريكيتين ويسيطر على هذه البلدان ويبيد الشعوب من السكان الاصليين او ان يتهزم الاستعمار كما حدث في افريقيا، وبالتالي فمقولة ان الصراع في فلسطين هو صراع وجود لا صراع حدود هي مقولة صحيحة تعتمد على هذا الاساس، وبالتالي فالذي كانت تروج له الجبهة الديموقراطية انما يلتوي حقيقة الصراع ويقدم خدمة للمشروع الصهيوني.

يقره الكونغرس الامريكي في حزيران المقبل:

مشروع قرار يعترف بالقدس موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية

الادارة الامريكية، والكونغرس، والايباك، يتسابقون لتأييد قرارات اسرائيل الاستيطانية، والانحياز لها

كتب ساطع الزغول

تحت شعار "القدس غير مقسمة" عقدت منظمة "الايباك" التي تعتبر اقوى لوبي يهودي امريكي مؤتمرها السنوي بحضور نحو ٢٥٠٠ شخص، صفقوا بحرارة لرئيس وزراء دولة الكيان الصهيوني نتنياهو وهو يندد بالموقف الفلسطيني، ويعلن اصراره على بناء المستوطنات وضم القدس بصلف وعنجهية.

نتنياهو، اعلن في كلمته بحضور اكثر من اربعين عضواً من مجلس الشيوخ الامريكي، وما يزيد عن تسعين عضواً في مجلس النواب: "انه لا عودة لحدود عام ١٩٦٧م، ولا، لدولة فلسطينية، وان القدس مدينة موحدة – تحت السيادة الاسرائيلية – ولن تقسم من جديد.

ويذكر انه تجري حالياً في اروقة الكونغرس الامريكي، اتصالات ومشاورات من اجل الموافقة على مشروع قرار خاص بالقدس، يعترف بالقدس مدينة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية. ومن المنتظر ان يتم اقراره في شهر حزيران المقبل، بمناسبة ما يسمى ظلماً وعدواناً (مرور ٣٠ عاماً على توحيد مدينة القدس) حسب التعبير الصهيوني الاستيطاني.

وقال مراقبون في العاصمة الامريكية ان تاكيدات ادارة كلنتون على ان واشنطن هي محور الدبلوماسية الهادئة في العملية السلمية للشرق الاوسط لم تعكس حقيقة الاجواء المتوترة التي سادت واشنطن مؤخراً. فقد جاء مؤتمر الايباك في احد جوانبه كمهرجان سياسي، ومبايعة مطلقة دون قيد او شرط لاسرائيل، اكد خلاله "آل جور" نائب الرئيس الامريكي ان كل ما تفعله اسرائيل، هو من اجل حماية امنها، وتحقيق تفوقها النوعي.

وتلاه في ذلك "نيوت جنجريتش" رئيس مجلس النواب، بحيث تسابقا في التطبيل والتزمير لدولة الكيان الصهيوني الغاصب ولكل ما هو هرتزلي – اشارة الى هرتزل مؤسس الصهيونية العالمية –.

وزاد جنجريتش "في الطين بلة" حيث انتقد الادارة الامريكية لانها تحمل عبء ومسؤولية تردي عملية السلام للطرفين الذين هما الارهاب والديمقراطية – مشيراً الى الفلسطينيين كارهابيين والى اسرائيل كدولة ديمقراطية.

وتفاخر "ريتشرد سول" مندوب امريكا لدى الامم المتحدة فقال: "لقد استخدمت بكل فخر وفي مرتين الفيتو للدفاع عن اسرائيل".

وفي وسط هذه الاجواء الايباكية الصهيونية المتغطرسة، وتصريحات نتنياهو وتلويحاته، ظهرت اصوات ليكودية في الصحافة الامريكية تطالب عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي بموقف واضح ومحدد في نبذه للارهاب – حسب تعبير تلك الاصوات – ، في الوقت الذي انتقد فيه بعض نواب الكونغرس، وبعض الاقلام موقف مصر، لانها من وجهة نظرهم تتبنى نظرية – السلام البارد – لقيادة تجمع عربي عريض في مواجهة اسرائيل.

ومع استخدام هذه اللغة السائجة القديمة التي لم تعد تناسب المرحلة الحالية، والتي يرددها هؤلاء النواب المتصهينين، فإن واشنطن التي تدعي الوساطة النزيهة حائرة ما بين سباق اللوبي اليهودي والكونغرس والادارة الامريكية على تأييد المخطط الاسرائيلي لتخريب عملية السلام، وفي كيفية تجميل صورتها وتجميل الواقع المنحاز كلياً لدولة الكيان الصهيوني الغاصب خصوصاً، بعد اعلان نتنياهو امام اعضاء الايباك بان كلينتون لم يمارس الضغط عليه عندما التقاه لمدة ساعتين مؤخراً، وبالتالي فانه لن يتراجع عن مشروعه الاستيطاني الاستعماري في البناء على جبل ابو غنيم لاحكام الطوق على المدينة المقدسة.

ووصف المراقبون مؤتمر نتنياهو الذي عقده بعد اجتماعه بالرئيس الامريكي، بانه كان عبارة عن محاضرة "تعليمية، تثقيفية، تهذيبية" قال فيها الكثير حول "ضرورة تصحيح الاوضاع غير الطبيعية على ارض الواقع" والاهم "ان دول العالم كلها على خطأ في حكمها على ما يحدث في اسرائيل، ربما بسبب شعورها بالذنب نظراً لماضيها الاستعماري"!!

وانتقدت الصحافة الامريكية لانها "تلوي الحقائق، ولا تتحرى الدقة، ولا تنحاز الى اسرائيل ومشاريعها التعميرية"؟!، وان عليها "ان تصحح الاوضاع، وتقدم ما يحدث بالفعل".

جدير بالذكر ان عدد اعضاء منظمة "الايباك" الامريكية الصهيونية يصل الى نحو ٥٥ الفاً، وميزانيتها السنوية تبلغ ٣٠ مليون دولار.

من جانب آخر قال شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان اليمين الاسرائيلي يتوهم انه يمكنه تحقيق "السلام" بدون دفع الثمن، وانتقد اجتماع القمة الاخير بين كلنتون ونتنياهو مؤكداً فشلهما في التوصل الى مقترحات ايجابية لابقاء عملية السلام المتعثرة.

وقال محللون ومراقبون في العاصمة الامريكية، ان اخطر ما في مؤتمر نتنياهو الصحفي، هو تحليلاته الايديولوجية، التي تفرق بين اوهام اوروبا والعرب عن الاستعمار، والتي تجعل الكثيرين "يخلطون بين اسرائيل وبين الاستعمار القديم"، فالوضع الراهن حسب زعمه يختلف تماماً، لان "اليهود ليسوا مستعمرين بل اصحاب الارض منذ قديم الزمان، واذا فتح اسرائيلي نافذة بيته فانه سيطل على ارضه".

وقالوا، ان ما يضاعف من خطورة هذا الموقف ان الولايات المتحدة عاجزة او متواطئة، فيما يتعلق باتخاذ موقف يردع منطق الغزو والتوسع والاحتلال والضم الذي تمارسه اسرائيل، فالهدف الامريكي، هو استئناف المفاوضات الثنائية المباشرة بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي، ولما كان شرط نتنياهو هو "وقف اعمال العنف"، وان يكف الفلسطينيون والعرب عن مطالبة اسرائيل بوقف بناء مستعمرة "ابو غنيم"، فان امريكا تسير في نفس الاتجاه، عندما تتجاهل المطلب الفلسطيني بان يكون وقف الاستيطان شرطاً لاستئناف المفاوضات.

واكدوا انه حتى اذا توصلت الولايات المتحدة الى فكرة تجميد البناء في جبل ابو غنيم لمدة ستة شهور، فان ذلك يعني في حقيقة الامر، اضفاء الشرعية على الاستيطان الاسرائيلي جملة وتفصيلاً، كما ان مدة الشهور الستة ستكون سيفاً مسلطاً على رقاب الفلسطينيين تستخدمه للضغط عليهم طوال فترة التفاوض، وبذلك يتحول عنصر الوقت الى سلاح ضد المفاوض الفلسطيني.

ولفتوا الانظار الى تصريح المتحدث باسم الخارجية الامريكية "نيكولاس بيرنز" الذي تجاهل فيه قرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس العربية جزءاً من الاراضي المحتلة، عندما قال: "ان الحي الاسرائيلي في القدس الشرقية ليس مستوطنة، وانما هو مشروع عمراني". وهو بالتالي قد اضفى الشرعية الكاملة على سياسة الاستيطان، مؤكداً بذلك دعم وزارة الخارجية للنهج الليكودي الصهيوني الذي تسير عليه حكومة دولة الكيان الصهيوني الغاصب.

ويبرز الدعم في صورة اخرى من خلال تصريح وزير الدفاع الامريكي "وليم كوهين"، عندما اكد التزام واشنطن بامن اسرائيل، وضمان تفوقها النوعي على كافة الدول العربية مجتمعة، ورفضها لقيام اي دولة عربية بحيازة اي اسلحة يمكن ان تطال اسرائيل، معتبراً ان حدوث ذلك سوف يشكل تهديداً للسلام.

ومن اوجه الدعم الاخرى، زيادة المساهمة الامريكية مالياً، في برنامجين مشتركين، بين اميركا والدولة العبرية هما، برنامج "آرو" للصواريخ المضادة للصواريخ، وبرنامج انتاج سلاح الليزر الامريكي عالي الطاقة، والمعروف باسم "نوتيلوس"، لاستخدامه في اصطياد الصواريخ قبل وصولها الى هدفها، حيث تعتزم اسرائيل استخدام هذا البرنامج في مواجهة صواريخ "الكاتيوشا" التي تطلق عليها من الجنوب اللبناني.

ورغم ان الولايات المتحدة قامت بتمويل ٨٠٪ من هذين البرنامجين الا ان "وليام كوهين" وزير الدفاع الامريكي، عرض على اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي خلال زيارته لواشنطن مؤخراً، مساهمة مالية اضافية من الجانب الامريكي للاسراع بتطوير البرنامجين المذكورين.

صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية، خلال البحث عن تفسير لموقف واشنطن نشرت تحليلاً لمراسلها في القدس "شيام باتيا" قالت فيه: ان المسؤولين الامريكيين يأملون في حمل عرفات على الموافقة على التفاوض بشروط، وانه من الحماقة – والقول لباتيا – ان يحاول رئيس سلطة الحكم الذاتي املاء شروطه بشأن المفاوضات، حيث ان موقفه ضعيف، وان الادارة الامريكية تريد ابلاغ عرفات رسالة مفادها بانه ليس امامه بديل حقيقي آخر سوى التفاوض، وان الخطة طوال السنوات الماضية كانت تدور حول دفع عرفات الى هذا الموقف، بل دفع العرب جميعاً الى نفس الموقف.

ويخلص المراسل الى القول، انه اذا كانت واشنطن تضع حساباتها الآن، وترسم خطتها "لانقاذ عملية السلام" او "ايجاد مخرج لنتنياهو" على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه وارضه، لان موقف عرفات "ضعيف"، فان العرب يستطيعون، لو ارادوا، تقوية موقف عرفات، بشتى الوسائل السياسية والدبلوماسية والمعنوية والمالية، وبكل الخطوات الضرورية التي يعرفونها جيداً، وان ذلك يمكن ان يتحقق قبل فوات الاوان، لانه اذا تعرض عرفات لضغط شديد، فان الشارع الفلسطيني سيصبح في واد، وقيادته في واد آخر، بكل ما يترتب على ذلك من "نتائج خطيرة وعواقب وخيمة".

المافيا اليهودية تهزم المافيا الايطالية

كشف التحقيق في حادث اغتيال نجل الممثل الكوميدي الاميركي الاسود "بيل كوسبي"، عن ان القاتل شاب يهودي، يدعى "ميخائيل غورنشتاين"، ويعرف باسم "مارخاسيف"، وينتمي الى مافيا يهودية تدعى "عزي"، جعلت من مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا مقراً لاعمالها الاجرامية.

وقد اثار هذا الكشف اهتمام الشرطة المحلية في الولاية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي، ودفعهما الى التركيز على انتشار مافيا "عزي" في كاليفورنيا.

ودلت التحقيقات على ان غورنشتاين كان قد هاجر من العاصمة الاوكرانية كييف في الاتحاد السوفياتي السابق، مع والدته الى اسرائيل، ووصل فيما بعد الى الولايات المتحدة بجواز سفر اسرائيلي قبل تسع سنوات. كما تبين انه معروف بسوابقه المتعددة في عالم الجريمة ومخالفة القانون.

وبينت التحقيقات ان المذكور، كان قد شاهد كوسبي الابن في حوالي الساعة الواحدة من فجر يوم ١٦ كانون الثاني الماضي، وهو يبدل عجلة سيارته المرسيدس على جانب الطريق، وحين ادرك غورنشتاين ان ثمن السيارة يزيد على ١٣٠ الف دولار، قفز من الرصيف المقابل شاهراً مسدسه ولكنه فوجئ برؤية صديقة كوسبي، التي كانت قد وصلت بسيارتها الى المكان، بعدما اتصل بها صديقها بهاتفه النقال طالباً مساعدتها.

وافادت تقارير الشرطة ان الصديقة سارعت الى الفرار حين شاهدت المسدس في يد غورنشتاين.. ولما عادت بعد دقائق الى المكان وجدت كوسبي مقتولاً.

وقادت التحقيقات الى الكشف عن ان المافيا اليهودية، التي كانت تسيطر على الجريمة في كل من موسكو وكييف اثناء العهد السوفياتي، اصبحت لها السيطرة المطلقة تقريباً في نيويورك عاصمة الجريمة والمتاجرة بالمخدرات، بعدما وصل اعضاؤها بجوازات سفر اسرائيلية ونجحوا خلال الفترة الماضية في احتلال مواقع المافيا الايطالية التي توشك على الافلاس.

وهكذا تمكنت المافيا الاسرائيلية من السيطرة على تجارة المخدرات واسواق الدعارة والقمار والمراهنة، وما الى ذلك من الانشطة المحرمة في المدن الرئيسية داخل الولايات المتحدة.

وتبين ان هذه المافيا اليهودية الروسية تتركز في نيويورك داخل ضاحية اليهود الارثوذكس المعروفة باسم "شاطئ برايتون". اما في لوس انجلوس فتتركز مافيا عزي اليهودية في ضاحية "نورث هوليوود" حيث يقطن اليهود الروس. اما في واشنطن فقد انتقل افراد المافيا الاسرائيلية من ميناء بلتيمور، الى ضاحية مونتغمري الثرية حيث يسيطرون من هناك على نشاطاتهم الاجرامية.

وقال احد ضباط التحقيقات الفيدرالية الاميركية ان سرقة السيارات الفاخرة والغالية الثمن مثل سيارة كوسبي الابن، هو امر معروف بين افراد المافيا اليهودية، التي باتت تنتشر في كبريات المدن الاميركية.

شموع في ليل القهر العربي

محمد الدباس
وزير المالية الاسبق

انا مقهور والغضب يجتاحني واشعر بالازدراء سواء للناس بعامة او للعديد ممن يتهمون بانهم رموز للناس في مختلف مسارب الحياة، واحتار لهذا الحال الذي نعيشه ولا اعرف تفسيراً له. نحن نقول ان اسرائيل بقياداتها العمالية والليكودية تؤمن باهداف واحدة، وتسعى لتحقيق حلم اليهود الكبير، وها هو الحلم يتحقق في بداياته، وكان في قناعتي ان كل من يحاول التفريق بين بيريز ونتنياهو مغفل او غبي او متآمر، لانهما وامثالهما وجوه لعملة واحدة، مرجعيتهما خرافات التوراة المحرفة والتلمود، ومصداقيتهما القتل والجرافات وبناء المستوطنات المزروعة في كل مكان، واغتيال النشطاء من ابناء فلسطين، وتمزيق الجغرافيا الفلسطينية الى كانتونات او جزر صغيرة جداً معزولة، وسحب هويات المقادسة، وممارسة انواع الضغوط لاجبار السكان على الهرب الى الاردن الذي بدأ يحول مخيماته الى مدن فيزودها بالمرافق والبنى التحتية، وتاكل حكوماته حقوق اصحاب الاراضي رغم احكام المحاكم.

ونحن نقول ان الاقتصاد في ركود وسيؤدي ذلك الى مزيد من الضياع والافلاس والتراجع.. والاستثمار خرافة وقوانين تشجيع الاستثمار رواية بلا ممثلين، واذا اراد احدكم ان يعرف فليسأل موظفي مؤسسة تشجيع الاستثمار ومديرها الذي غادرها.. والغلاء يتصاعد والفقراء يزدادون وجيوب الفقر تتسع، والبطالة تتعاظم وسوف يتراكم عليها اعداد كثيرة اذا رغبت الحكومة في التخلص من الحمولات الزائدة وتنفيذ رسالة التكليف والقمع والكذب يروج، والعملاء يتقاطرون على الاردن والقدس – اليتيمة – يتغنى بها الجميع، ويشهد على ذبحها الجميع عرباً ومسلمين وينشأ لها صندوق رغم معرفتنا انه لا سيادة لنا او لغيرنا على شبر واحد منها.. لقد نسيناها زهرة المدائن واستفقنا مجدداً.

الرئيس الاعظم كلنتون – صاحب الفضائح والمحاكم – عاجز عن ابداء الراي في موضوع التغول الصهيوني، وعاجز عن كسر عنق الزجاجة وفي تقديري ان اليهود لهم ممسك على سيادة الرئيس ويبتزونه والا ما باله يتكفئ ولا يجرؤ على ابداء الراي في مذابح تمارس طوال النهار على الاراضي العربية في فلسطين ولبنان، ورغم ذلك ينادي السيد الرئيس كلنتون وزبانيته من العرب بضرورة لجم الارهاب ونبح المتطرفين من الاعراب، واعتقال النشطاء فالمطلوب منا ان نحرس الكيان وسكانه ونخدمهم، لان الادارة الامريكية ليس فيها او منها امل لانها ممنوعة من اتخاذ القرار.. اليس كل الحكماء والمستشارين وصانعي القرار هناك هم صهاينة نعرفهم ونحفظ اسماءهم ؟؟

خلال كل هذا الظلام فرحت ثلاث مرات خلال الايام القليلة الماضية.. اولها لحادث الباقورة ورمزها الدقامسة، وثانيها لقيام عدد من الشباب المراهقين بمحاولة الاعتداء على السفارة الاسرائيلية وتوزيع المنشورات التي تندد بممارسات الصهاينة ضد الوطن والاهل، وثالثها للرجل الكويتي خريج الجامعات الامريكية الذي دخل البرلمان هناك وندد باسرائيل وممارساتها ومستوطناتها وابو غنيمها.

هذه الظواهر توحي ان الامل موجود، وان انحسار الظلام وبدء شروق فجر جديد هو حقيقة قائمة، وان القلة الذليلة التي تتعامل مع الصهاينة لا يمكن ان تكون صورة وحقيقة هذا الوطن.

ان الاصرار على محاولة التطبيع والتركيع رغم كل المزاعم لن يكتب لها النجاح، ولعل من اهم اسباب ذلك ان الذين يروجون للانبطاح قد فقدوا مصداقيتهم، ولعلي لا ابالغ اذا قلت ان الاحداث التي اشرت اليها تؤرق مضاجع الكثيرين فدلالاتها مفجعة لهؤلاء.

ان الله سبحانه ورغم محاولات الاستنساخ، هو معنا وناصرنا، وكل الذي اتمناه ان لا نرفع ايدينا طالبين العون، وانما ان نتزرع في الارض، وان نبدأ الحركة النافعة، وان نترفع عن الصغائر، وان نتواصل ونتراحم، ونحترم امتنا، ونقدس ارضنا.. لنمارس ذلك كله لنتأكد اننا ما زلنا احياء ولكم طول البقاء.

مئات المخبرين الصينيين يحتشدون في هونغ كونغ

كشفت صحيفة صينية يومية عن ارسال مئات المخبرين الصينيين (العملاء الخصوصيين) الى هونغ كونغ لمتابعة ردود افعال السكان، وحفظ الامن خلال عملية نقل السيادة على الجزيرة من بريطانيا الى الصين في الوقت الذي هاجمت فيه بكين واشنطن بشدة بسبب تصريحات رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت جينجريتش التي قال فيها ان واشنطن ستدافع عن تايوان في حالة اي هجوم صيني عليها، وحثت الخارجية الصينية واشنطن على ان تتحدث بصوت واحد فيما يخص تايوان.

واضاف ان واشنطن ستبدو بمظهر سخيف اذا استمر بعض اقطاب ادارتها يتحدثون بشكل منفصل عن السياسات الخارجية المتبعة. واشار الى ان واشنطن وعدت بعدم دعم سياسات تايوان الاستقلالية.

وفي تقرير نشرته صحيفة "ابل ديلي" التي تصدر في هونغ كونغ قالت الصحيفة ان مئات العملاء الصينيين الخصوصيين قد تم نشرهم في هونغ كونغ استعداداً لتسليم الجزيرة من السيادة البريطانية الى الصينية اول تموز المقبل.

وقالت ان هؤلاء العملاء الذين بدأ وصولهم بالفعل لن يكونوا مسلحين، كما سيكون هناك تعاون بينهم وبين بوليس هونغ كونغ لتامين عملية انتقال السيادة.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء العملاء سوف يجمعون ايضاً معلومات عن محاولات بعض الانفصاليين التسلل من الصين الى هونغ كونغ خصوصاً من منطقة شينجيانغ التي تقطنها اغلبية مسلمة. كذلك اكدت الصحيفة انه تم الاتفاق على ان يقوم بوليس هونغ كونغ بالمسؤولية عن حماية احتفال نقل السيادة الذي سيحضره مسؤولون صينيون وعالميون، وانهم سيمكثون في مبان خاصة ويستخدمون سيارات ذات لوحات بوليسية.

ايار المقبل شهر الانتخابات

انتخابات برلمانية في المغرب وبلدية في لبنان وعامة في بريطانيا

يتنافس ٣٠ حزباً مغربياً للفوز بـ ٣٦٥ مقعداً في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر ايار المقبل وتستمر حتى تشرين الاول، وستضم كافة العناصر السياسية الليبرالية والاشتراكية.

وتوقعت مصادر سياسية بالمغرب تقدم احزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، والاتحاد الدستوري في هذه الانتخابات. وقالت ان الاحزاب تسعى لكسب اصوات جديدة من سكان الصحراء المغربية المتنازع عليها.

وفي اوائل ايار المقبل ايضاً، ستجري في لبنان الانتخابات البلدية وفق ما اعلنه الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

ومن جانبه اعلن ميشال المر، وزير الداخلية اللبناني اعتزام الحكومة اجراء الانتخابات في موعدها، وتعيين المجالس البلدية والعمد، في عدد من القرى والبلدات الخالية نسبيا من السكان، خاصة في منطقة الشريط الحدودي المحتل لاستحالة اجراء انتخابات نزيهة لها.

وعلى صعيد آخر، استقال القاضي وجدي جلاد رئيس المجلس الدستوري في لبنان من منصبه، احتجاجاً على الضغوط التي يتعرض لها لاعلان نتائج الطعون في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، والتي درسها مؤخراً.

وجاءت الاستقالة في اعقاب ما وصفه بضغوط وتدخلات سياسية يواجهها المجلس الدستوري لاعلان نتائج التحقيق في الطعون التي تقدم بها بعض المرشحين في الانتخابات التي جرت في الصيف الماضي.

ويذكر ان المجلس الدستوري، هو الهيئة القضائية المخولة بالنظر في دستورية القوانين اللبنانية والطعون النيابية، وكان قد تلقى ١٩ طعناً تتعلق بسبعة عشر مقعداً نيابياً.

وفي بريطانيا اكدت نتائج استطلاع الراي العام مؤخراً تقدم حزب العمال المعارض على حزب المحافظين بـ ٢٧ نقطة في اطار الانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم الاول من ايار المقبل.

واشارت نتائج الاستطلاع الى تصويت ٥٥ في المائة من الناخبين لصالح حزب العمال، مقابل ٢٨ في المائة لحزب المحافظين الحاكم، و ١١ في المائة لليبراليين الديمقراطيين.

ويعتبر الفارق في عدد النقاط بين العمال والمحافظين، هو الفارق الاكبر الذي يسجله معهد "موري" لاستطلاع الراي منذ شهر تشرين الاول عام ١٩٩٦م.

اليونسكو تحتفل بذكرى تأسيس الحركة الصهيونية

ذكرت مصادر صحفية، ان منظمة "اليونسكو" الدولية، وهي احد فروع الامم المتحدة الخمسة، قررت الاحتفال بمرور مائة عام على قيام المنظمة الصهيونية العالمية.

وستقيم اليونسكو، احتفالاً خاصاً بهذه المناسبة، تدعو اليه بنيامين نتنياهو، وبيل كلينتون، وغيرهما.

ومن المعروف ان المؤتمر الصهيوني الاول عقد في مدينة بال بسويسرا في التاسع والعشرين من شهر آب سنة ١٨٩٧م.

بعد اول حكم بالسجن ضدها بسبب فيلم "ابو الدهب"

معالي زايد للمجد: المخرج هو السبب ولم أتعمد الاساءة لاخلاقيات المجتمع.. فلماذا تحاسبونني

القاهرة - المجد حوار : محمد رفعت

رغم تاريخها الفني الذي يشهد العديد من الاعمال الفنية المتميزة مثل "دموع في عيون وقحة"، امام النجم عادل امام، في احدى قصص المخابرات المصرية، الا انها سقطت فجأة الى القاع الفني، وهبطت نجوميتها بدرجة كبيرة بسبب تقديمها الادوار السطحية والمثيرة في السنوات الاخيرة.

اسوأ ما حدث في هذا التراجع الفني لمسيرة النجمة معالي زايد، الحكم الاخير عليها بالحبس لمدة عام مع زميلها ممدوح وافي، بسبب اتهامها في الدعوى القضائية التي حكمت ضدها بتعمد الاثارة الجنسية خلال اربعة مشاهد قامت بتجسيدها مع ممدوح وافي ضمن فيلم "ابو الدهب" الذي لعب بطولته الفنان احمد زكي، والفنانة رغدة وآخرون. وهو ما رأت المحكمة انه مناقض للعادات والتقاليد وادبيات ودور الفن، فاصدرت حكمها المذكور.

المفارقة قبل ان نستمع الى آراء بعض الفنانين المصريين في هذه القضية ان الخلافات مازالت مستمرة بين النقاد والنجوم. فريق يرى ان من حق الفنان ان يقدم الواقع على الشاشة بسلبياته وتجاوزاته، ويعتقد انه لا حدود او قيود امام المعالجة الفنية والدرامية، بينما يرفض فريق آخر هذا التصور، مشيراً الى استنكاره لمشاهد الابتذال والاثارة، ورفضه لكل التعبيرات التي تقول ان الاثارة جزء لا يتجزأ لخدمة العمل الفني، والحبكة الدرامية.

في البداية واجهنا النجمة معالي زايد بنص قرار المحكمة الذي ادانها، فقالت الذنب ليس ذنبي. كل ما حدث من مشاهد رأت المحكمة انها تستحق عقابي بالسجن، يعرف الجميع تماماً ان المخرج هو المسؤول الاول والاخير عن العمل الفني، وهو الذي يصدر التعليمات الى الممثلين والنجوم، ونحن فقط علينا ان نلتزم ونطيع، ولا نتحمل مسؤولية ظهور العمل الفني بشكله النهائي الى الجمهور.

ولنا هنا لست بصدد الاعتراف بخطأ، لانه اذا كان هناك خطأ، فان المخرج هو الذي يتحمل مسؤوليته، ولا اعرف لماذا يحاسبونني انا على قصة لم اكتبها وسيناريو لم اتدخل فيه ؟!

■■■■

● لكن القضية ان هناك حالة من السقوط او لنقل التراجع في مستوى اعمالك الفنية وليس (ابو الدهب) فقط ؟

– لا.. هذا الاتهام ليس صحيحاً، فانا فنانة حريصة على تقديم الاعمال المتميزة. ولذا كنت اجيد الشخصية الدرامية بنفس التفاصيل الدقيقة المكتوبة، فهذه ميزة وليست عيباً. ولهذا اقول انني ظلمت من النقاد في الفترة الاخيرة. ولا يقلل هذا من شأن الكتابات الفنية العديدة التي انصفتني وكان آخرها ما كتب عن دوري في مسلسل "الحاوي"، الذي عرض في شهر رمضان الماضي وشاركني بطولته فاروق الفيشاوي والهام شاهين.

■■■■

● وماذا تقولين حول اتهامك بالتركيز على ادوار الاثارة بشكل خاص ؟

– انني ارد على هذا السؤال بسؤال آخر عن عدد هذه الادوار التي يتحدثون عنها. انها نادرة ومحدودة جداً، حيث ارفض نوعية افلام المقاولات ولا اقبل المشاركة فيها مهما كانت الدوافع..

لماذا لا يتذكر من يتهمونني

عزت العلايلي يعتبره اسفافا وحسين فهمي يراه منسجما مع حرية التعبير

اعمالي الفنية الناجحة في السينما والتلفزيون، مثل مسلسلات "بيت الدوغري" و"زقاق المدق" و"الثلاثية" و"دموع في عيون وقحة"، وكذلك افلام "الشقة من حق الزوجة" و"سيدتي انساتي" مع الفنان محمود عبد العزيز، و"قضية عم احمد" امام الفنان القدير فريد شوقي وآخرين ؟!

■■■■

● وماذا تتوقعين بعد استئناف الحكم ضدك بالحبس ؟

– اتوقع البراءة واثق فيها، لا سيما بعد حالة التقدير والالتفاف التي عشتها بين زملائي واصدقائي من الفنانين، واعضاء النقابات الفنية المختلفة. واتمنى بالطبع ان اعود من جديد الى عملي الفني بعد حسم هذه القضية، لاثبات انني لم اقصد الاساءة لقيم وتقاليد المجتمع.

■■■■

● لكن هناك من يرى ان نجوميتك سائرة نحو الاختفاء بعد هذه الازمة ؟

– هذا الامر يخصني وحدي، ويبقى الجمهور هو الحكم الوحيد على ذلك. وربما تعطيني هذه الازمة المزيد من النضوج الفني، حيث اشعر بالفعل انني اعيش مرحلة النضوج الفني، واتمنى تقديم المزيد من الاعمال الجيدة التي تعكس موهبتي وامكانياتي الحقيقية.

■■■■

وفي محاولة من "المجد" لرصد الآراء حول هذه القضية الفنية، التي فرضت نفسها على الساحة المصرية، قال الفنان عزت العلايلي انه يرفض الاسفاف والابتذال والاثارة في الاعمال الفنية، مشيراً الى ان مثل هذه الاشياء تهبط بمستوى الاعمال الفنية وتنحدر بالذوق الفني للجمهور. وهذه بالطبع ليست وظيفة الفن ولا الفنانين للارتقاء بالذوق العام الى الافضل.

ورغم ان عزت العلايلي يرفض استخدام الاثارة لجذب الجمهور للاعمال الفنية، الا انه يدعو زملاءه الفنانين الى تحمل ما اسماه بمهمة احترام اخلاقيات المجتمع واخلاقيات العمل الفني على حد سواء.

■■■■

اما الفنان حسين فهمي فيعلن تضامنه الكامل مع زميلته معالي زايد، معتبراً ان احداً ليس من حقه التدخل في العمل الفني، وحرية التعبير في الاعمال الفنية والدرامية. ويقول انه يرفض الحكم الصادر ضدها مشدداً على ان الفنان يقدم عملاً فنياً يمكن ان يتعرض للنقد والتحليل، ولكن شريطة ان لا يتحول الى حملة ضد الفن والفنانين كما يحدث الآن.



من الزوايا الاربع

ابراج لتنقية الهواء والتخلص من التلوث

يبدو ان مهمة تنقية الاجواء في المدن الصناعية الكبرى، اصبحت منوطة بابراج خاصة، يصل ارتفاعها الى نحو ٢٠٠ متر، يمكنها تجديد الهواء الملوث بالسموم. وقد تم وضع تصاميم هذه الابراج وانجازها في مدينة لوس الاموس بولاية كاليفورنيا الاميركية.

ويقول المعنيون ان هذه الابراج تستطيع قذف كل انواع الملوثات، بعيداً عن المجال الجوي للمدن الصناعية، وذلك عبر استخدام ايونات سلبية وايجابية، تخضع الفضلات الى عملية تبخر، على درجة حرارية معينة.

وتستخدم في هذه الابراج توربينات خاصة، لتوليد الكهرباء ومن ثم شفط الهواء، بطاقة نسبتها واحد في الالف من الطاقة التي تولدها المفاعلات النووية الحديثة.

ويرى الخبراء ان بامكان هذا الانجاز تنقية هواء العديد من المدن الصناعية، التي تكاد تصل حد الاختناق

امريكا تمنح اللجوء السياسي للهاربات من عمليات الختان

كشفت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين النقاب عن ان الولايات المتحدة وفرنسا وكندا قررت منح النساء اللواتي يخشين من عمليات الختان حق اللجوء السياسي الى هذه الدول.

وقال تقرير للمفوضية ان الولايات المتحدة منحت امرأة صومالية خشيت التعرض للاضطهاد بسبب رفضها اجراء عملية ختان لابنتها الرضيعة حق اللجوء.

واضاف التقرير ان حق اللجوء لا يتوقف على النساء اللواتي يرفضن الختان وانما يشمل ايضاً النساء اللواتي يخشين الاضطهاد بسبب الرغبة في ارتداء ملابس معينة او اختيار الزوج او العيش حياة مستقلة وكذلك النساء اللاتي يرفضن الانصياع للتقاليد الاجتماعية السائدة في بلدانهن.

ويذكر ان البرلمان الاوروبي قرر عام ١٩٨٤ حق النساء اللواتي يواجهن معاملة سيئة بسبب رفضهن للقواعد والتقاليد الاخلاقية الاجتماعية في طلب اللجوء السياسي.

لآلئ صناعية تنافس الماس والذهب

تشهد صناعة الآلئ المتعددة الاشكال والالوان، تطوراً كبيراً طرأ في الآونة الاخيرة، بحيث اصبح بالامكان تصنيع لآلئ شبيهة بالماس والذهب وغيرهما من الحجارة الكريمة، وبات من المتوقع ان تصبح هذه الآلئ في متناول الجميع.

ويقول المختصون ان هذه الآلئ الجديدة، يمكن استخدامها لمختلف المناسبات ولشتى انواع الزينة. ويتوقع هؤلاء ترويج هذا الانجاز التكنولوجي على نطاق واسع خلال السنوات القليلة المقبلة، بفضل قدرتها على مضاهاة الجواهر الاخرى، التي لا يتبدل لونها على مر السنين، وتحافظ على رونقها وبريقها.

اكبر غرامة قضائية في تاريخ الصحافة

ادانت هيئة محلفين في محكمة فيدرالية، صحيفة "وول ستريت جورنال" الاميركية المتخصصة في الشؤون المالية والاقتصادية، بالتهمة الموجهة اليها حول التسبب في افلاس شركة السمسرة الاميركية "موني مانجمنت اناليتيكال"، بعد شهر من مقال عنها في الصحيفة خلال عام ١٩٩٣.

وبلغ اجمالي الغرامات التي اوصت بها هيئة المحلفين ضد الصحيفة وشركة "داو جونز" المالكة لها، والصحفية كاتبة المقال "لورا جيرسكي"، ٢٢٢.٧٢ مليون دولار، منها ٢٢.٧ مليون دولار في شكل اضرار فعلية، و ٢٠ الف دولار كغرامة تأديبية لكاتبة المقال، و ٢٠٠ مليون دولار كغرامة تأديبية ضد الصحيفة والشركة وتعويضاً عن الاضرار.

وكانت الشركة المفلسة قد ادعت بان المقال الذي نشرته الصحيفة في ٢١ تشرين الاول عام ١٩٩٣، اشار الى ان السلطات المالية تجري نقاشاً حول وضع شركة الوساطة، ومقرها في ولاية تكساس، على خلفية عمليات مالية خاصة بصندوق التقاعد في ولاية لويزيانا.

ولكن الصحيفة ردت بالقول ان الشركة توقفت عن العمل بسبب الدعوى التي رفعها المسؤولون عن صندوق التقاعد ضد الشركة، في تشرين الثاني من العام نفسه، في محاولة لاسترداد ارباح سنوية جنتها الشركة من تعاملها مع الصندوق، بلغت ٢٨.٥ مليون دولار.

من جانبها اعلنت شركة "داو جونز" انها اعترضت على الحكم وتقدمت بطلب من القاضي لالغائه.

ويذكر ان اكبر غرامة بقضية قدح وذم حتى تاريخه في الولايات المتحدة، كانت قد صدرت بحق شركة "اي. اتش. بيلو" عام ١٩٩١، وبلغت ٨٥ مليون دولار، الا ان طرفي النزاع توصلا الى تسوية خارج نطاق المحكمة.

مركبة فضائية لكافة الاستخدامات

توصل العلماء الاوروبيون الى انجاز مركبة فضائية، تتميز بقدرتها على تنفيذ مهمات متعددة دفعة واحدة. فهي الى جانب قدرتها على اكتشاف مكامن الثروات البحرية والارضية، تستطيع مراقبة تقلبات المناخ، وارسال صور مدنية وعسكرية، كما يمكن استخدامها اعلامياً لبث والتقاط الاخبار والصور الملونة.

ويتراوح وزن المركبة الجديدة بين ١٣٥٠ و٢٣٠٠ كيلو غرام، وتتمتع بمميزات كبيرة، تمكن من استخدامها على نطاق واسع، لتنظيم المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية، على مدى يصل الى ٣٨٥٠ كيلومتراً. وهذا يعني انها قادرة على تغطية مساحة ارضية تتعدى ٧٥٠ الف كيلومتر مربع.

بيع المجوهرات المصادرة الى العرسان الجدد

نظمت السلطات المصرية مزاداً لبيع ٤٤٥ قطعة مصادرة من المشغولات الذهبية والمجوهرات الثمينة ودعت اليه العرسان الجدد بشكل خاص لمساعدتهم في الحصول على مصاغ باسعار تقل عن السوق. وافتتح المزاد في المبنى القديم الذي يضم مكتب الدمغ والموازين القريب من سوق الخليلي في وسط القاهرة، الا ان التجار الذين تهافتوا على المزاد للحصول على الذهب بسعر رخيص كانوا الاكثر عدداً بين الحضور.

وقدرت القطع المعروضة بـ ٨.٥ ملايين جنيه (٢.٦ مليون دولار) وبينها ماسة تزن ٦.٣ قراريط وسبائك من الذهب بزنة كيلوجرام واحد، ومجوهرات من الزمرد واللؤلؤ وخناجر بدوية من الفضة وقطع تذكارية فرنسية وبريطانية ونمساوية.

واكد يحيى عبد الرازق فرج، رئيس قسم التقييم ان بعض القطع صودرت "بسبب الغش في اوزانها، اما الباقي فصادرته الجمارك من مسافرين حاولوا تهريبه او خلال مداهمة شرطة مكافحة المخدرات لاوكار تجار المخدرات".

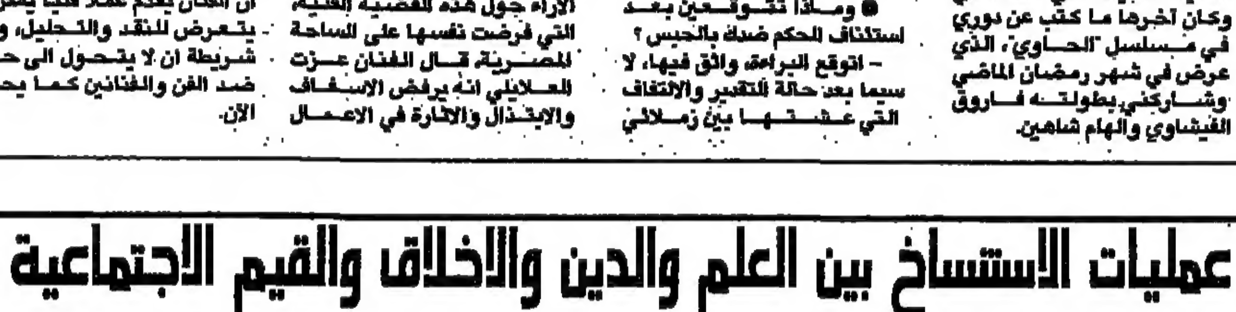
وهناك قطع صودرت بسبب تزييف الختم، مثل عشرات الليرات الذهبية الانجليزية التي تحمل صورة الملك جورج الخامس، والتي قامت السلطات بتذويبها.. وفي المعرض مجموعات تضم عقوداً وخواتم واساور واقراطاً ذهبية، هي بمثابة "شبكة" للعروس.

ويتم تنظيم مزادات لبيع البضائع المصادرة مرة كل عامين، الا ان بيع المجوهرات والقطع الذهبية، الذي يتم لاول مرة في المزاد، يترافق مع شكوى اصحاب محلات الذهب من كساد السوق.

ولم يتم توجيه دعوة رسمية للعرسان لحضور المزاد الا ان وزير التموين احمد جويلي دعاهم الى ذلك في تصريحات نقلتها الصحف المصرية وقال فيها ان المزاد يشكل "فرصة مناسبة للعرسان الجدد لشراء ما يحتاجون باسعار معقولة".

ويظل سوق خان الخليلي مقصداً للسياح الا ان المصريين يفضلون سوق الصاغة المجاورة لشراء مصاغهم بسعر يقل حتى ٢٥ في المئة عنه في خان الخليلي، ويوجد حوالي الفي محل لبيع الذهب والمجوهرات في السوقين.

وتطالب جمعية الصاغة السلطات بتخفيض الرسوم الجمركية على المشغولات الذهبية من ٤٠ الى ١٠ في المئة. وتفيد التقديرات الرسمية ان تجارة الذهب تدر سنوياً ٥ مليارات جنيه (١.٤٧ مليار دولار) على خزينة الدولة.



عمليات الاستنساخ بين العلم والدين والاخلاق والقيم الاجتماعية



عالم روسي ينضم الى الحلبة :

اثارت عمليات الاستنساخ التي اعلن عنها مؤخراً، ضجة كبرى على صعيد الراي العام العالمي، وتعددت حولها الآراء بين مؤيد ومعارض. ومع ان رجال العلم ابدوا الاستمرار فيها، على صعيد "التلاعب" بالموروثات الحيوانية والزراعية، الا انهم اتفقوا مع علماء الدين وخبراء العلوم الاجتماعية والاخلاقية، في رفض تطبيقها على البشر بشكل مطلق.

ولكن الجديد في هذا الامر هو ان عالماً روسياً قد انضم الى قائمة "المستنسخين"، حيث اعرب عن دهشته لما يثار حول عملية الاستنساخ، وكشف عن انه كان قد توصل مع عدد من زملائه الى انتاج كلبين بهذه الطريقة.. وان ذلك كان قد تم داخل احد مختبرات جهاز الاستخبارات السوفياتي السابق كي. جي. بي" في منتصف السبعينات.

ومع ان الشكوك في اقوال العالم الروسي البروفيسور بوريس موليف ما زالت قائمة، الا ان احتمال مصداقيتها، من شأنه ان يفتح الباب امام نقاش طويل، خاصة وانه قدم اوصافاً للعملية، وعدد اسماء العلماء الذين شاركوه في هذه العملية

واشار الى ان الصراع بين الاستخبارات والجيش السوفياتيين آنذاك قد اسدل الستار عليها. وانتهى الى القول ان الكلاب الثلاثة، الاصل والمستنسخين، لا تزال حية، وهو ما اعتبره العلماء امراً لا يمكن تصديقه.

وازدادت دهشة العلماء الغربيين، حينما اكد العالم الروسي انه يحتفظ بالكلاب لديه، وانها تتماثل تماماً، وتتحرك وكانها واحداً، غير ان الاصل اكثر تجاوباً من الكلبين المستنسخين، اللذين يبدوان وكانهما اصطناعيين، اذ تنقصهما الروح التي هي هبة سماوية كما يقول.

واضاف ان الكلاب الثلاثة تقف حين تخرج الى الحديقة عند شجرة معينة واحدة، وترفع اقدامها في وقت واحد، مما جعل بعض العلماء يميلون الى الاعتقاد بان هذا العالم الروسي خيالي او ساذج.

ولكن الامر الذي لا يحمل شيئاً من الخيال او السذاجة، هو ان انباء الاستنساخ التي كشفت عن انتاج النعجة "دوللي"، المتماثلة تماماً مع النسخة الاصلية، على يد عالم اسكتلندي، ومن قبلها استنساخ قردين من قبل بعض العلماء الاميركيين، قد اثارت جدلاً واسعاً، وردود فعل مختلفة.

فقد اجمعت الدوائر العلمية والدينية والاجتماعية، على التحذير من المخاطر اللامحدودة، جراء تطبيق عملية الاستنساخ على البشر. والتقى رجال الدين المسلمين والمسيحيين، الذين ادلوا برايهم حول الموضوع، على ان هذا الامر "غير مشروع قطعاً ويقيناً".

يضاف الى ذلك ان هذه التجارب، ورغم انها اجريت حديثاً في دول غربية، الا ان القوانين في هذه الدول ذاتها، وخاصة تلك التي تتناول ابحاث الاخصاب الانساني، تحظر تطبيق عمليات الاستنساخ على البشر.

فالقانون الاميركي مثلاً، الذي صدر بعد احتدام الجدل حول هذا الموضوع عقب الاعلان عن توصل علماء اميركيين الى استنساخ قردين، لا يسمح باستخدام الاعتمادات المالية الفيدرالية، في الابحاث الخاصة بالموروثات البشرية، ويدعو الى التقيد بالجوانب القانونية والاخلاقية للموضوع.

وازداد هذا الجدل العلمي والديني حدة، بعد ان اعلن البروفيسور "ايان ويلموت"، من معهد روزلين القريب من مدينة ادنبره في اسكتلندا، انه استخدم لاول مرة خلايا من حيوان بالغ "نعجة"، لاستنساخ مولود كامل. وقد رفض هذا العالم نفسه في احدى الندوات التلفزيونية، فكرة السير في ابحاث استنساخ النعجة "دوللي"، والتطور الى مرحلة استنساخ البشر. كما ان هذا الامر اثار اعتراضات كثيرة من رجال الفكر والقانون.

عالم الاخلاق "غلين ماكفي" من جامعة بنسلفانيا الاميركية، ومؤلف كتاب "الطفل السليم"، عارض تطبيق نتائج الاستنساخ على البشر، وان كانت التجارب على الحيوان تنطوي على فوائد جمة.

وفي لندن تحدث الدكتور "ايوب بيه" استشاري الاورام السرطانية في مستشفى كروموويل، عن نجاح العلماء الاميركيين في استنساخ قردين بتقنية مماثلة للتقنية التي استخدمها العلماء في اسكتلندا، وعن البحث العلمي الجاري حالياً، لتنفيذ التقنية ذاتها على الشمبانزي، وهو نوع متطور من القرود يشارك الانسان بنحو ٩٠٪ من الموروثات. واكد في حديثه انه لا يمكن تطبيق الامر على الانسان، لان القانون الصادر في بريطانيا عام ١٩٩٠، يمنع تطبيقه على البشر.

كما حذر البروفيسور "جوزيف رويتلايت" الحائز على جائزة نوبل للفيزياء من مخاطر تجارب الاستنساخ، لانها تجعل العلم من دون ضوابط وتضعه خارج نطاق السيطرة، مما يؤدي الى عواقب وخيمة. وقال ان علم هندسة الموروثات علم بالغ الحساسية، يمكن ان يقود الى وسائل تدمير هائلة.





انجاز يتيح نقل المعلومات الشخصية والمهنية بمجرد المصافحة

في خضم المنافسة العنيفة التي تخوضها جميع المؤسسات العاملة على تطوير اجهزة الكمبيوتر وتحسين تقنيتها وادائها، تم التوصل الى اضخم انجاز عن طريق الصدفة، في احد اهم المختبرات العالمية التي تعالج هذا الموضوع.

فقد درست مجموعة باحثين في "مركز التكنولوجيا"، في مدينة بوسطن بولاية ماساشوستس الاميركية، عملية التفاعل بين الجسم الانساني والدماغ.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المركز يعمل بتنظيم وتمويل من قبل تجمع اطلقت عليه تسمية "الرجل الشريحة". ويركز هذا التجمع على تطوير او ايجاد اجهزة وادوات وبرامج لاداء وظائف وقدرات عالية المستوى، تستجيب لانفعالات الناس وخواطرهم ونواياهم. وتركزت معظم تطبيقاته العملية على تكنولوجيا "استشعار الحقل الكهربائي"، وايجاد مجسات آلية يكون بمقدورها رسم صورة عن البيئة المحيطة بها، والتصرف بموجبها.

ولهذا الغرض وضع نظاماً لقياس التحركات العضلية انطلاقاً من مبادئ كهربائية فيزيولوجية. وفي هذا المجال اصبح هناك اجهزة موسيقية يمكن تشغيلها من دون لمسها، اعتماداً على ان التيارات الكهربائية الدقيقة، التي تجري في الجسم البشري، تقفز الى اقطاب كهربائية فوق سطح هذه الاجهزة لتشغيلها، بحيث تصبح هذه الاقطاب بمثابة مجسات لمراقبة موقع اليد، ومن ثم تشغيل الاجهزة الموسيقية بمجرد تمرير الاصابع في الهواء فوقها.

واصبح بالامكان ان يتصافح انسانان دون ان يتبادلا الكلام، ولكنهما في الوقت ذاته يتبادلان معرفة الاسماء والعنوان ورقم الهاتف وحتى بعض المعلومات حول شركاتهما.

فقد اثبت الباحثون ان الاندماج بين الجسم البشري وحقل كهربائي ضعيف دون التصاقهما، يمكن استخدامه لاستشعار تيار كهربائي دقيق للغاية. ومع تعديل هذه الاتيارات الكهربائية، يمكن ايجاد ما يسمى بـ "الشبكة الموضعية"، اي شبكة الاتصال الشخصية التي تتصل اجزاؤها فيما بينها خلال بشرة الجلد.

- وبفضل آلة صغيرة يمكن وضعها في الجيب بسهولة او داخل حقيبة يد، يكفي ان يصافح الشخص شخصاً آخر، عبر استخدام الطاقة الكهربائية لجسد الانسان.

فقد طور العلماء في مركز سان جوزيه بولاية كاليفورنيا، تقنيات مبتكرة جديدة اطلق عليها اسم "شبكة الحيز الشخصي"، وذلك اشارة الى وجود حيز شخصي لكل فرد، يسمح بنقل المعلومات من شخص الى آخر، لدى تلامس الاصابع والايدي.

وتعتمد هذه التقنيات الجديدة على وجود توصيل كهربائي طبيعي في جسم الانسان، يسهل انتقال التيار الكهربائي، بسبب وجود الملوحة في داخله حيث تولد اجهزة الجسم الانساني مجالاً كهربائياً يؤدي الى مرور تيار ضئيل جداً يقوم بنقل المعلومات. وتبلغ قوة هذا التيار جزءاً من مليار جزء من وحدة الامبير.

وقد تم انجاز جهاز ارسال بحجم علبة الكبريت، زرعت فيه رقائق الكترونية دقيقة، قادرة على ارسال الدفعات الكهربائية، وجهاز استقبال اكبر حجماً، يمكن استخدامهما سوية لتبادل المعلومات من شخص الى آخر لدى تصافحهما، وزود الجهاز ببرنامج لقراءة المعطيات وتخزينها، ومفتاح للرموز للمحافظة على طابعه السري.

ويقول الخبراء ان هذه التقنية تفيد في تطبيقات اخرى، تتصل بالاجراءات الامنية، والتحقق من الهوية، وفتح ابواب المنازل والسيارات، وتبادل بطاقات الكترونية لرجال الاعمال، اضافة الى نقل المعلومات بين حاملي الهواتف النقالة، واجهزة المراسلات الالكترونية.

هذا ما اعلن عنه مؤخراً في الاحتفال باليوبيل الذهبي لاختراع الكمبيوتر، الذي التقى فيه العاملون في هذا المجال، وحاولوا التنبؤ بما ستؤول اليه هذه الاجهزة بعد مرور خمسين عاماً على اطلاقها. وقد اكدوا بالاجماع على ان الكمبيوتر سيرسم مستقبل الانسان ويرافقه في كل تحركاته اليومية، سواء منها المهنية او الخاصة.

وعبرت الشركات العاملة في اسواق المعلوماتية عن قناعتها بان الكمبيوتر هو مستقبل البشرية، وحاولت ان ترسم صورة لما يمكن ان يؤول اليه عالم المعلوماتية في منتصف القرن القادم، عندما يبلغ عمر الكمبيوتر مئة عام.

فيلم المصير للمخرج يوسف شاهين يحقق انجازا كبيرا للسينما العربية

حقق المخرج يوسف شاهين اكبر انجاز في تاريخ السينما العربية من خلال عرض فيلم "المصير" في الاختيار الرسمي لمهرجان "كان" السينمائي.

ويعني عرض فيلم المصير الذي يقوم ببطولته نور الشريف وليلى علوي، وصفية العمري، والمطرب محمد منير، وغيرهم، في الاختيار الرسمي، انه - اي الفيلم - فوق مستوى التسابق، وهي واقعة لم تحدث على مدى خمسين عاماً من عمر المهرجان الكبير، الا لثلاثة او اربعة مخرجين في العالم على راسهم المخرج الايطالي الشهير فيلليني.

ابن رشد والناصر وشقيق الخليفة

وسيعرض للفيلم الذي انتج بمشاركة فرنسية، الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس الثامن من ايار المقبل، في صالة "بوبيسية" تحت شعار "تكريم خاص" ليوسف شاهين، وبحضور جميع الذين حازوا على الجائزة الاولى من مهرجانات كان.

وفيلم المصير الذي سيعرض على الشاشة هذا العام، لن يمثل مصر فقط في مهرجان "كان"، بل يمثل ثلاث دول عربية فعلياً، هي : مصر، وسوريا ولبنان، حيث تم تصوير المشاهد الخارجية في مدنها.

وعن المصير، قال يوسف شاهين، ان هذا الفيلم لم يكن ليظهر دون معاونة الدول الثلاث، التي قدمت لنا خدمات كبيرة، وخاصة في لبنان، حين قدم لنا "الجيش" عدة مجاميع تعمل معنا، وهو ما ذكرني بما قدمه لي الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في فيلم "صلاح الدين"، حين امر بوضع عشرين الف جندي مصري تحت تصرفي للعمل ضمن الفيلم.

وقال ان سوريا قدمت لنا مساعدات كبيرة ايضاً، حيث كان يتم اغلاق الشوارع التي نصور فيها، كما اعطونا "قلعة" لنعمل بها ما نشاء من ديكورات وغيرها لتصوير المشاهد المطلوبة.

واكد شاهين ان سيناريو الفيلم اعيدت كتابته (٢١) مرة، وان السيناريست الشاب خالد يوسف بذل مجهوداً كبيراً في البحث والتنقيب ومن ثم الكتابة.

وعن معايشته لشخصيات المصير التاريخية قال شاهين، انه لم يكن يبحث عن زمن، بل كان يبحث عن فكر، لذلك كان محور الفيلم يدور حول شخصية ابن رشد.

اغنية الفيلم التي ستاتي على الشاشة بصوت محمد منير تقول كلماتها التي تمثل الفكر والوجدان العربي:

علي صوتك
بالغنا لسه
الاغاني ممكنة
ولسه ياما
ياما ياما ف عمرنا
ولو ف يوم
راح تنكسر
لازم تقوم
واقف كما
النخل باصص للسما
ولا انهزام.. ولا انكسار
ولا خوف.. ولا
ولا حلم نابت.. في الخلا

واكد شاهين ان "المصير" الذي يرتدي ثوباً تاريخياً، هو رسالة الى الانسان في اي مكان بالعالم، يبعثها باسم جميع العرب.

ماذا تعرف عن ارتفاع ضغط الدم

● الصيدلانية اروى عبدالله مياس

ضغط الدم هو قوة الدم التي يواجه بها الدم جدران الشرايين ومقدار القوة التي يضخ بها القلب الدم التي تمكنه من الدوران في جميع انحاء الجسم، فبدونه لا يتحرك الدم، لكنه اذا ارتفع وبقي عالياً صار في حالة يطلق عليها ارتفاع ضغط الدم، واكثر ما يتاثر به جدران الشرايين، وتاتي قراءات ضغط الدم على قسمين : الانقباض، وهو قوة القلب عندما يتقلص، والانبساط، وهي قوة جريان الدم عندما يكون القلب في وضعية الارتياح والانبساط في الواقع هي التي تعطي التقييم الصحيح لحالة الشرايين، وهي اكثر اهمية من الانقباض لهذا السبب بالذات. ولقد اعتمدت هيئة الصحة العالمية رقمي، ١٦٠ (انقباض) و ٩٠ (انبساط) كاعلى حدين طبيعيين لضغط الدم. فاذا زاد عن ذلك كان في ذلك اشارة الى ان الشخص مصاب بفرط ضغط الدم، لكن معظم اختصاصيي القلب يعتقدون ان الحد الطبيعي ١٤٠ الى ٩٠.

الاسباب

قد يكون ارتفاع ضغط الدم من النوع الاساسي، الذي لا يمكن ايجاد سبب اولي له. وقد قدر ان حوالي ٩٠٪ من مجموع حالات ارتفاع الضغط هي من هذا النوع، ولها عادة تاريخ عائلي. وارتفاع ضغط الدم الاساسي الذي لا يعزى الى اي عيب خلقي او سبب معين يظهر في الاطفال والفتيان كما يظهر في البالغين.

وهناك ارتفاع في ضغط الدم يقال له ضغط الدم العضوي، سببه عادة مرض معروف في القلب او الشرايين (كتصلب الشرايين)، او اضطرابات غدية (كزيادة فعالية الغدة الدرقية او الغدة النخامية)، او امراض في الكليتين.

وهناك اسباب اخرى لارتفاع ضغط الدم مثل، زيادة كمية الملح في الطعام، والسمنة، والكرب الانفعالي المديد المتواصل والعقاقير : (كالبنزدرين والكورتزون والابنفرين والبريفين)، وكلها ادوية شائعة، ويستعمل بعضها في معالجة آفات اخرى لكنها ترفع ضغط الدم. يضاف الى ذلك حبوب منع الحمل، حيث ينبغي للنساء اللواتي يتعاطين هذه الحبوب ان يخضعن لفحوص طبية شاملة متكررة. فاذا ظهر على احدهن ارتفاع في ضغط الدم توجب عليها ان تقطع هذه الحبوب في الحال وان تستبدلها باجهزة آلية. كما يتوجب على المراة اثناء الحمل ان تطمئن على ضغطها بفحصه على نحو متكرر خاصة في المراحل الاخيرة.

الاعراض

ارتفاع ضغط الدم الاساسي لا تظهر فيه اعراض سوى تلك المتاتية من حالة المريض النفسية الناتجة عن القلق والتوتر. اما ارتفاع ضغط الدم العضوي فاهم اعراضه الصداع الشديد في المنطقة الخلفية من الراس، يصاحبه غثيان وتقيؤ، اضافة الى اعراض المرض الاصلي الذي سبب الارتفاع في ضغط الدم.

ولا يعتمد التشخيص عادة على ما يشكو المريض منه على قياس الدم وحده وحسب، بل على وضعية القلب وحالة الشرايين، خاصة في العين عندما تفحص بجهاز منظار العين وفحوص مختبرية مختلفة للبول.

ان ارتفاع ضغط الدم قد يسبب عجز القلب او عدم كفاية الشريان التاجي او احتشاء العضلة القلبية ايضاً، او عجز الكليتين، والوهن والعمى المؤقت او فقدان النطق والكلام. لذا يتوجب الخضوع للعلاج مبكراً بالاضافة الى ان اجراء الفحوص الشاملة ابتداءاً من سن المراهقة طريقة جيدة كاستهلاك احتياطي. كما ان خوض طريقة حيوية وصحية في الحياة لها اثر كبير في تخفيض نسبة حدوث هذا الداء.

العلاج

يجب ان يكون جزء من العلاج على شكل طمانة للمريض ونصحه بحاجته الى الارتخاء والى تجنب الارهاق، ويرتكز العلاج الرئيسي على اعطاء المريض عقاقير مضادة لارتفاع ضغط الدم، ومنها على سبيل الذكر (الهيدرو كلورثيازيد والريزربين والهيدرالازين والمثيل دوبا والغوانيثيدين)، فضلاً عن تناول اطعمة تقل فيها المواد الدهنية مع تقليل ملح الطعام، وتحديد الكحول، ومنع التدخين، والقيام بتمرينات رياضية منتظمة ومناسبة، وتعلم طريقة الاسترخاء والهدوء، وتقليل الوزن اذا كان المصاب يعاني من السمنة.

ويؤكد بعض الاختصاصيين ان افضل طريقة للحد من ارتفاع ضغط الدم هي عن طريق زيادة البوتاسيوم في الطعام. ويمكن ايضا الاستغناء عن التقليل من الصوديوم، شرط ان يتناول مرضى الضغط المرتفع ثلاث حبات من البرتقال وثلاثة اصابع من الموز يومياً. وكذلك ثبت علمياً ان زيت الزيتون يمنع الاصابة ببعض امراض القلب، وتاكد ان زيت الزيتون لا يسبب الاصابة بكوليسترول الدم، فضلاً عن فوائده الكبيرة على الكبد والمرارة ونمو العظام.

اسرار تكشف لاول مرة: نابليون قهر الجيوش في الحرب وقهرته زوجته بالحب







كشفت مجلة "باري ماتش" الفرنسية عن مفاجاة تاريخية عمرها ٢٠٠ سنة تتعلق بعلاقة نابليون بونابرت بزوجته جوزفين.

تقول المجلة ان نابليون الذي كان قوياً في الحرب وجد من تسحقه بالحب كما يقول كتاب "نابليون انشودة الرحيل".

هذه المراة التي سحقت نابليون هي جوزفين دي بو اربنيه ارملة جنرال قتل وترك لها طفلين وتركها لنابليون كي يعشقها ثم يتزوجها في اذار ١٧٩٦ رغم انها كانت تكبره بعدة اعوام.

جوزفين كانت خائنة وكان نابليون يتذلل لها ويكتب لها رسائل عاطفية ملتهبة ورسائل توسلية.

تقول "باري ماتش" ان جوزفين كانت تخدع نابليون ورغم ذلك كان يرغب بها ويهواها، هذا التناقض في العلاقة الزوجية بدا بعد ان قاد نابليون جيشه الى ايطاليا حيث تزاحم الرجال على جوزفين راغبين بها وهي بدورها كانت تلبي رغبة كل من يطرق بابها.

ثم قررت السفر الى نابليون في ايطاليا بعد عدة رسائل وصلتها منه يرجوها ان تلحق به الى مسرح المعارك واصطحبت معها قائد وسيم متيم بها هو "هيبوليت تشارلز" ومع الالم والحسرة تظاهر نابليون بعدم معرفته بهذا القائد حين رآه يتابط ذراع زوجته.

وجاء موعد الخروج الى الحرب وعاد نابليون يرسل لزوجته الخطابات من جديد قال لها "مضى يومان دون ان ترسلي لي اية خطابات، لقد ارسلت لك رسولاً من عندي كي تسلميه اي رسالة ولكن دون جدوى.

"انت شريرة، قبيحة، قاسية، مستبدة، وحش صغير جميل، انت تسخرين من تهديداتي وتضحكين عليها وانت تعلمين انني استطيع ان اضعك بالسجن اذا اردت".

وبعد هذا الخطاب ارسل لها خطابا اخر يطلب الصفح والعفو ويقول فيه اذا كنت قد اذنبت بحقك فارجو ان تصفحي عني.

كان لنابليون صديق حميم من القادة العسكريين يدعى "جونو" وكان يعلم كل شيء عن خيانات جوزفين خاصة مع هيبوليت تشارلز وقد كان نابليون يستجوبه باستمرار حول علاقة زوجته بهذا الضابط ويردد دائما امام صديقه انه زوج سيء الحظ تخونه زوجته ولا تحبه.

وفي رسالة اخرى بعثها لها بعد مرور ١٥ عاما على زواجهما يقول نابليون :

"ان خطاباتك يا جوزفين باردة جداً. انا لم اعد احبك مطلقاً، على العكس انا امقتك فانت انسانة خسيسة وقحة فماذا تفعلين طوال اليوم بما انك لا تكتبين الا تلك الرسائل الباردة".

ويسخر منها قائلاً "بالتاكيد فان هذا العاشق الجديد المتيم بك ياخذ منك جميع اوقاتك هذا الوغد يمنعك ان تنشغلي بزوجك.

ويحذرها في نهاية الرسالة قائلاً "جوزفين، احذري ليلة جميلة سوف آتي فيها وحينئذ سترين الابواب تقتلع من فواصلها ساكون انا من يقتلعها واقف امام عينيك".

ويسافر نابليون فعلاً الى مقر اقامة جوزفين في ميلان ويبحث عنها فلا يجدها في القصر ليكتب لها ملاحظة قبل مغادرته يقول فيها :

لقد حضرت الى ميلان وتركت خلفي كل شيء من اجل ان اراك ومن اجل ان اضع نفسي بين ذراعيك ولم تكوني هناك.. لقد مكثت طويلاً لكن لا تريكي نفسك تمتعي بالحياة فان السعادة خلقت لامثالك اما التعاسة والشقاء فاتركيها لزوجك دون غيره.

ويصدر نابليون اوامره بنقل عشيق زوجته هيبوليت تشارلز الى ايطاليا الا انه تراجع عن هذا القرار بعد ان بكت جوزفين بحرارة واخذت تتوسل اليه بالرجوع عن هذا القرار فما كان منه الا ان استجاب لهذه الدموع وتراجع عن قراره.

وعندما توجه نابليون الى مصر اكد له صديقه جونو ان زوجته تخونه وقدم له قائمة باسماء عشاق جوزفين الذين تخونه معهم.

وحين ايقن نابليون بخيانة زوجته هاج وماج واتخذ قرارا بتطليقها علانية.

ولكي يعزي نفسه من قهر هذه المراة استبدلها بامراة اخرى هي زوجة احد القادة في جيشه حيث اطلق عليها الناس كليوباترا حاكمة الشرق على اعتبار انها زوجة المستقبل.

وفي نفس الوقت كان يقضي معظم لياليه مع فتاة تبلغ ١٦ عاماً.

وفي حفلة راقصة تلفت نظره امراة شقراء عمرها ٢٠ عاماً وهي زوجة لقائد يدعى فوريه فيقرر الظفر بها ويرسل زوجها الى الاسكندرية ويتخذ لزوجة هذا القائد بيتا قريبا من قصره في حي الازبكية.

ويعود الزوج ويعلم بمسلك زوجته فيطلقها وتوقع الجميع ان يتزوجها نابليون ولكنه لم يفعل لان زواجه منها يعني طلاقه من جوزفين.

ويعود نابليون الى فرنسا ليجد والدته وشقيقاته وشقيقه باستقباله ولم يجد جوزفين وتطالبه العائلة بتطليقها ويتخذ قراره بهذا الشان للمرة الثانية الا انه يتراجع عنه امام توسلات ولدي جوزفين ويسامحها رغم انه قال لولديها انه لم يعد يحبها مثلما كان في السابق

اكبر عملية احتيال في الجزائر يديرها رجل اعمال محلي بالتعاون مع المافيا الروسية

تتداول الصالونات الجزائرية منذ مدة خبر فضيحة مالية، تتداخل فيها السياسة والتجارة والمافيا. اما العقل المدبر لها، فهو رجل اعمال جزائري مقرب من بعض اجهزة السلطة، الى درجة دفعته الى استخدام نفوذه، لتحقيق اكبر عملية احتيال تشهدها الجزائر، وبالتعاون مع المافيا الروسية، جنى منها ارباحاً خيالية قبل الكشف عنها.

تفاصيل القصة تبدا منذ اوائل التسعينات، عندما وافقت الحكومة الروسية على استرداد مستحقات ديونها العسكرية المقدرة بنحو ٣،٥ مليارات دولار، عن طريق استيراد بضائع جزائرية من الفوسفات والنبيذ الى زيت الزيتون وغير ذلك.

وبعد سنوات تبين ان اطنان الزيت الجزائرية، كانت تدخل موسكو ثم تخرج منها عائدة الى الجزائر عبر بلد مغاربي..

ثم يعاد تصديرها الى روسيا مرة بعد اخرى.

ورغم ان البضاعة هي نفسها، الا انها كانت تدر عائدات ضخمة.. ولكن لصالح التجار وليس لصالح الدولة، وكانت كل عمولة تزيد عن ٣٠٪ من قيمة المواد المصدرة كل مرة.

ويقال ان هذه الصفقات الوهمية تعدت زيت الزيتون لتطال مجالات عديدة اخرى، حيث كلفت الدولة مئات الملايين من العمولات على بضائع لم تغادر الجزائر.

ومع ان السلطات الجزائرية اكتشفت مؤخراً عمليات الاحتيال هذه، فاعتقلت بعض المساهمين فيها، الا ان العقل المدبر، كان قد نجح في الهرب الى الخارج بثروته التي تقدر باكثر من مائة مليون دولار.

وفوق ذلك يتردد في الجزائر ان مدبر عمليات الاحتيال، قام قبل هربه بايام بسحب شيك من البنك الوطني الجزائري قيمته ٧٥ مليون دولار، واستاجر شاحنتين لنقل ما مجموعه ٤،٥ مليارات دينار من العملة الجزائرية الى فرنسا.

ويقال ان هناك نقاشات حادة وصلت الى حد الخلافات على اعلى المستويات في الجزائر، حول الاجراءات الواجب اتخاذها ضد المتهم الرئيسي، الذي يعتبر نفسه محمياً.

صحيفة ناشئة تدفع ٤ ملايين دولار ثمن الصورة الاولى لابن جاكسون

رفض المغني الاميركي مايكل جاكسون كل العروض التي قدمتها اليه المطبوعات الاميركية المختلفة، ومنها المجلة الاسبوعية الراقية "لايف"، التي انفردت بنشر صور الممثلة اليزابيث تايلور وهي صلعاء، بعد اجراء عملية جراحية لها في المخ.

اما سبب الرفض فهو كما يقول مايكل الاب، عدم تعريض نفسه لعملية "تشريح" يقوم بها الصحافيون الاميركيون، الذين يعرفون كل دواخله وملابساته، وحقيقة عملية الانجاب "الماجورة"، ومصير والدة الطفل "ديبي" التي تحدثت الكثير عن تخلي زوجها عنها وانتزع منها الطفل بعد ولادته، وحرمها من رؤيته.. او حتى الاستماع الى بكائه على الهاتف.

ووقع اختيار جاكسون على مجلة اسبوعية بريطانية حديثة العهد تدعى "اوكي"، التي قبلت بشروطه التي تمثلت بعدم الاعلان عن قيمة المبلغ الذي دفعته له، والاكتفاء بالاشارة الى انه سيخصص هذا المبلغ للجمعية الخيرية التي تحمل اسم "مؤسسة شفاء العالم".. علماً بانه هو رئيسها وامين صندوقها.

وتم التصوير خلال اقل من نصف ساعة حسب طلب جاكسون، حيث حضرت الام "ديبي" خصيصاً لالتقاط الصورة فقط، والتي كانت فرحة برؤية ابنها لاول مرة بعد ان غادرت المستشفى الذي تمت فيه الولادة بمدينة لوس انجلوس. وبمجرد ان انتهت جلسة التصوير، سارع جاكسون الى انتزاع الطفل وسلمه الى ممرضتين تقومان برعايته، وطلب من والدته الانصراف.

اما سبب تسمية الطفل بالامير مايكل الابن، فيفسره الاب بان جده الاول وجده الاعظم، كانا يدعيان "برنس"، وهي معلومة تذكر لاول مرة.

والطريف في الامر ان مجلة "اوكي" لم تكن بالسذاجة التي تصورها جاكسون، فقد وعدت ان تنشر في عدد مقبل، الاسئلة التي طرحتها، واجابات جاكسون عليها، بما فيها الاسئلة التي رفض الاجابة عنها.







السينما العراقية تحتفل بعيدها الثامن والاربعين

احتفلت السينما العراقية مؤخراً بعيدها السنوي الثامن والاربعين، وذلك في ذكرى عرض اول فيلم عراقي هو فيلم "عليا وعصام" عام ١٩٤٩ في صالة سينما روكس ببغداد.

ويعد فيلم "عليا وعصام" اول انتاج سينمائي عراقي انجز بكادر فني وممثلين عراقيين فقط، حيث سبق انتاج هذا الفيلم تقديم افلام مشتركة عراقية - مصرية بدات عام ١٩٤٦ بانتاج فيلم "ابن الشرق" الذي انتجته شركة افلام الرشيد العراقية - المصرية واخرجه المخرج المصري ابراهيم حلمي، وشارك فيه ممثلون من مصر ولبنان والعراق، من بينهم الفنانة الكبيرة مديحة يسري وبشارة واكيم، وفيلم القاهرة - بغداد الذي اخرجه المخرج المصري احمد بدرخان وفيلم ليلى في العراق.

ومرت السينما العراقية التي انتجت خلال ٤٨ عاماً مضت ٩٩ فيلماً، بمراحل عديدة بدات في الاربعينات بالتاثر بالسينما المصرية، ومن خلال محاكاتها وتقليدها، بعدها مرت بطابع التجريب من خلال جهود الكوادر السينمائية العراقية التي درست واكتسبت الخبرات السينمائية في الخارج. واستطاعت تقديم افلام حظيت باقبال جماهيري رغم بساطة الوسائل التقنية المستخدمة فيها آنذاك.

وقد تناولت السينما العراقية رغم قلة نتاجها مواضيع وتوجهات سينمائية متعددة من الدراما الاجتماعية والكوميديا والفيلم السياسي والتاريخي، وكذلك الافلام الحربية والغنائية والاستعراضية.

وقد شكل تاسيس دائرة السينما والمسرح بعد عام ١٩٦٨ بداية مرحلة جديدة في تاريخ السينما في العراق، حيث تبنت الدولة صناعة السينما بعد اقتصارها في المراحل السابقة على القطاع الخاص، وظهرت افلام جيدة وجادة اتصفت بتقنيات فنية متقدمة ونالت حضوراً جماهيرياً ونقدياً كبيراً، منها الاسوار والمسالة الكبرى للمخرج محمد شكري جميل، والقادسية لصلاح ابو سيف، والراعي وبابل حبيبتي لفيصل الياسري، والايام الطويلة لتوفيق صالح، والحدود الملتهبة لصاحب حداد.

وتاثرت السينما العراقية بفعل الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من ست سنوات شانها شان بقية مرافق الحياة والنشاطات الثقافية هناك، حيث تقلص الانتاج السينمائي الى ادنى مستوياته، ولم يتمكن قطاع الانتاج السينمائي في العراق الا من انتاج تسعة افلام فقط خلال سنوات الحصار وكان اخرها فيلم الملك غازي للمخرج محمد شكري جميل الذي عرض عام ١٩٩٣، وبعد هذا الفيلم توقفت عجلة السينما العراقية نتيجة التبعات والظلال الثقيلة للحصار، حيث منعت الافلام الخام كما توقف استيراد المواد الكيماوية المستعملة في طبع وتحميض الافلام الى جانب منع توريد الادوات الاحتياطية والاجهزة الفنية التي تحتاجها عملية انتاج الفيلم السينمائي.

ولم يكن امام العاملين في قطاع السينما في العراق الا استنباط وسائل جديدة لديمومة النشاط الفني السينمائي فكان البديل هو التوجه نحو سينما الفيديو التي تتلخص بتصوير الافلام بكاميرات الفيديو فقط وعرض الافلام المنتجة بهذا الاسلوب في دور العروض السينمائية في بغداد وبقية محافظات العراق من خلال استخدام جهاز "السكرين" كما عرض تلفاز العراق عدداً من هذه الافلام التي بلغت اكثر من ٢٠ فيلماً، والتجت دور العرض السينمائية الى اعادة عرض الافلام المتوفرة لديها لاكثر من مرة لسد النقص والانحسار الحاصل في انتاج واستيراد الافلام السينمائية.

طرائف

"الليدي آستور"

ضاقت "الليدي استور" - وهي اول سيدة اشتركت في مجلس العموم البريطاني - بالاعضاء الستمائة الذين كانوا كثيراً ما يجتمعون عليها، ويتكتلون ضدها. ومرة قالت بتهكم لاذع :

"انني اعرف شؤون الاطفال معرفة تامة".

فقال بعضهم : "طبعاً لان لك اطفالاً !"

قالت : "بل لانني اقابل ستمائة طفل كل يوم.. !"

ديبلوماسية "كارينجي"

بعد ان القى "ديل كارينجي" خطاباً في حفل شهده عدد كبير من السيدات، تقدمت منه سيدة تجاوزت السبعين من عمرها وقالت له :

"شجعني على الحديث معك انك ذكرت في خطابك انك تحب العجائز من السيدات.. !"

فقال لها كارينجي : "نعم احب العجائز.. ولكني احب ايضاً السيدات اللواتي في مثل سنك.. !"

"لويد جورج" ومركبة ابيه

كان "لويد جورج" يخطب في اجتماع اثناء الانتخابات. فساله احد الحاضرين :

"اتذكر مركبة ابيك وحماره ؟"

فاجابه : "نعم اذكر ذلك.. واذكر ان المركبة قد تحطمت واما الحمار فقد ذكرتني به انت الآن.. !"

نابليون والنساء

سالت احدى السيدات "نابليون" عن احب النساء اليه.

فقال : زوجتي. فقالت : ومن هي التي تعجب بها اكثر من غيرها ؟

فقال : البارعة في تدبير المنزل. قالت : ومن هي السيدة الاولى في نظرك ؟

قال : "التي انجبت اكبر عدد من الاطفال !"

الموقف الاقتصادي

البيروقراطية ام النهج ؟

• احمد النمري

تكرر ويتكرر في البيانات الحكومية لكل وزارة جديدة كما يتكرر على لسان مجموعة التكنوقراط المعروفة بسرعة تكيفها، الوعد والتعهد بانعاش الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار والمستثمرين، وتوفير مختلف اشكال الحوافز لهم، اضافة الى الالتزام بازالة اي عوائق او عقبات من امامهم او من حولهم.

وبينما لا نريد ان نسأل او نتساءل عن السبب او الاسباب التي ادت الى عدم تمكن الحكومات السابقة من حل المعادلة الصعبة "لازالة العقبات من امام الاستثمار" بدليل ان الحكومة او الحكومات اللاحقة طرحت ولا تزال تطرح نفس الشعار ونفس الوعد، فاننا نلاحظ كذلك اختلاق اكثر من مشجب علق عليه سبب شكلي لازمة الاستثمار او في تحديد العقبة التي تقف في وجه تطويره وتنميته وتنويعه.

في السنوات القليلة السابقة جرى التركيز على ضرورة توسيع وتنويع الحوافز والاعفاءات الضريبية وشروط حرية دخول الاموال وخروجها، وضرورة تحديث وتغيير التشريعات الاقتصادية لتتضمن مثل هذه الحوافز والتسهيلات، ولتتميز مثل هذه التشريعات بالوضوح والشفافية، ولتكون قريبة من فهم المستثمر عند قدومه وبعد تنفيذ مشروعه. وقد جرى كل ذلك ضمن مبالغة في تعديل القوانين وتقديم الحوافز والتيسيرات والتنازلات، ولدرجة فتح كل الابواب والشبابيك امام مشاركة رؤوس الاموال الاجنبية، فيما كانت النتائج متواضعة تماماً لتنطلق موجة جديدة تفسر ذلك بعدم كفاية الحوافز واساليب التشجيع المقدمة، ومن ثم المطالبة بمنح المزيد منها لتصل عند البعض الى عدم الممانعة في بعض الحالات من تجاوز شروط وقيود صحية وبيئية وامنية.

الواقع ان الازمة الاقتصادية العامة في البلاد ومشكلة الركود الاقتصادي وتردد المستثمرين وضعف الاستثمار وعدم التوازن في مكوناته الخدمية والانتاجية هي في جوهرها نتاج لنهج السياسات والتوجهات الاقتصادية لهذه الحكومة والحكومات السابقة في سياساتها المالية كما في سياساتها النقدية.

ولصرف الانظار عن ذلك لجأت الحكومة ودوائرها واعلامها الى البحث عن مشجب يمكن ان تعلق عليه مسؤولية التراجع في مجمل المسيرة الاقتصادية، ويبدو انها وجدت ذلك في تنظيم حملة واسعة شعواء على وحش البيروقراطية وعلى تفشي الروتين والترهل الاداري والتسيب في الادارة العامة، وعن عناصر فيها تعيق المسيرة الاستثمارية بل تشدها الى الخلف !!.

وتتنكر ان نفس هذه الجهات كانت الى وقت قريب تؤكد لنا، ان مستوى الادارة العامة عندنا افضل بكثير من وضعها في اقطار قريبة منا وبعيدة.

ولكن ومع الاقرار بوجود حاجة موضوعية لاجراء تصويبات واصلاحات ديمقراطية في جهازنا الاداري، الا ان طبيعة الحملة المنظمة الآن على البيروقراطية تجعلنا نشعر ان هدفها الفعلي يتصل بالتوجه الى تنفيذ نصيحة قديمة جديدة لصندوق النقد الدولي، حول ضرورة تقليص اعداد العاملين في وزارات الحكومة ودوائرها ومؤسساتها ليس الا.

الاسمنت يلتحق بمسلسل رفع الاسعار

بدون التشاور مع اي جهة او فعالية اقتصادية معنية يمكن ان تتاثر او تتضرر من اي تغيير في مستوى اسعار مادة اساسية، قررت الحكومة في الاسبوع الماضي رفع سعر الاسمنت بكافة انواعه بمعدل يقارب ١٠٪، ووضعت شروطاً جديدة لتسليمه للموزعين، وللمستهلك النهائي له.

والحق ان الشركة او الحكومة لم تنس ان ترفق قرارها هذا بتفسيرات ومقدمات، وارجعته الى عدم تغير السعر منذ عام ١٩٩٢، والى ارتفاع الكلفة التشغيلية بعد رفع اسعار الوقود والكهرباء بنسبة ١٢٪ في الاول من ايار ١٩٩٦، ولحاجتها الى مزيد من الربحية لتسديد اقساط وفوائد قروض محلية وخارجية، وللانفاق على مشاريع ومتطلبات المحافظة على البيئة المجاورة وحمايتها من التلوث.

ولكن الاسباب والمبررات التي قدمتها الشركة او الحكومة التي تملك ٤٩٪ من اسهمها للدفاع عن قرار رفع اسعار الاسمنت، تبدو باهتة وضعيفة حيث يمكن مواجهتها بالسعر القائم وبمستوى الانتاج والربحية التي تتضح عند ويعد قراءة بيانات القوائم المالية للشركة في السنوات الاخيرة التي تجاوز فيها الانتاج (٣) ملايين طن او اقترب منه، فيما تخطط الشركة لزيادة الانتاج، وضمن الطاقة الانتاجية الحالية الى (٣,٥) مليون طن، لمواجهة طلبات التصدير الاضافية الى سوريا الشقيقة، والى اراضي الحكم الذاتي الاداري المحدود. ونعلم ان زيادة الانتاج وزيادة المبيعات تؤدي وستؤدي الى تخفيض التكلفة الانتاجية لكل وحدة، والى تصاعد هامش الربحية وفي ظل السعر المقرر قبل الرفع.

الاسباب والمبررات التي ذكرت وقدمت لتبرير رفع اسعار الاسمنت، تبدو عرجاء ولا تستطيع الوقوف على قدميها. ولاننا نعلم ان الدافع الاساس لهذا القرار ياتي في سياق تسريع تطبيق برامج الخصخصة التصفوي وللتاثير في اتجاه زيادة جاذبية الشركة للمستثمر والشريك الاجنبي الاستراتيجي !!، الذي اتجهت السياسة الحكومية ونصائح صندوق النقد الدولي مؤخراً الى بيع ما يقارب (٣٣٪) من اسهم المؤسسة الاردنية للاستثمار، ان لم يكن ٣٣٪ من كامل اسهم الشركة، كخطوة اولى قد تتبعها قرارات اخرى تمكن هذا الشريك الاجنبي من السيطرة الكلية على مرفق استراتيجي اقتصادي رئيس.

ولهذا السبب، او من اجل هذا الغرض غير المحمود نسيت الحكومة واقعة رفع اسعار الحصة والسمسمية، وتجاهلت حقيقة انه ستكون لذلك ولقرارها هذا نتائج ونيول تضخمية، وانه ياتي ضمن مسلسل رفع اسعار اساسية اخرى بقرارات حكومية، لها تاثيرات على زيادة كلفة واسعار الصناعة الانشائية وزيادة اسعار السكن ومشتقاته، واضفاء مزيد من الضعف على القدرات الشرائية للمستهلكين، وتراجع مستوياتهم المعيشية، وتفاقم مشكلة الركود الاقتصادي، واتساع نطاق البطالة، وتعمق الفقر، وازدياد الفجوة الكبيرة المتصاعدة في ثروات ودخول المواطنين، واختلال النسيج الاجتماعي والوطني للبلاد تبعاً لذلك.

وهي نتائج، وللمفارقة، ادعت الحكومة الحالية انها جاءت من اجل مواجهتها واستئصال جذورها !!.

خلال ترؤسه لاجتماع الهيئة العامة للعربية الالمانية للتأمين

عيسى الريموني يدعو الى تطوير صناعة التأمين والاعلام التأميني

دعا عيسى الريموني، رئيس مجلس ادارة الشركة العربية الالمانية للتامين، الى تنمية الوعي التاميني، وتطوير صناعة التامين وتفعيل الدور المحوري للتامين في الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال بناء الانسان الاردني النموذج على كافة المستويات القيادية والتنفيذية.

كما دعا الى تطوير الاعلام التاميني، وتسخيره لخدمة توعية المواطن باهمية خدمات التامين، وتوفير المصداقية في العلاقة بين متطلبات التامين للعنصر البشري من جهة، وحيثيات التصحيح الاقتصادي والاجتماعي من جهة اخرى.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الريموني في مستهل اجتماع الهيئة العامة الاول للشركة الذي انعقد يوم الاثنين الماضي برئاسته وبحضور ستة من اعضاء مجلس الادارة، وكذلك مدير عام الشركة سعيد الطعاني، ومدقق حساباتها ابراهيم العباسي وشركاه وسامي فاخوري مندوب وزارة الصناعة والتجارة.

وذكر الريموني ان الشركة تعمل على تنويع مصادر دخولاتها، من خلال استثمارات غير تامينية، وتطوير التعاون مع الاتحاد الاردني لشركات التامين، ومع كل الشركات الوطنية التي ترغب في التعاون.

واكد ان الشركة تعمل في سوق منافسة حادة، وانها وضعت اقدامها في المسار الصحيح، وحققت نتائج ايجابية فيما يتعلق بتحليق اقساط معقولة، بالاضافة الى السمعة الجيدة، وذلك من خلال تقديم افضل الخدمات للعملاء.

واشار الى ان حجم العمل خلال الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٧م تجاوز (٢) مليون دينار، اضافة الى ان لدى الشركة حجم اعادة تامين كبير لا يوجد لدى اي شركة اخرى في المنطقة.

واشاد في رده على اسئلة الحضور، بانجازات الشركة، وما حققته خلال العام الماضي، رغم انه لم يمض على تاسيسها سوى سبعة شهور، مشيراً في هذا الصدد الى حجم الاحتياطي الذي قال "اننا نعتز به".

واشار تقرير مجلس الادارة الى ان التعويضات المدفوعة بلغت (٣٤٨,٦٨٤) ديناراً لكافة الفروع، اضافة الى مبلغ (٧٨,٨٥٥) ديناراً تم تكوينه كمخصص للتعويضات الموقوفة، وعليه تكون نسبة التعويضات المدفوعة والموقوفة الى اجمالي الاقساط ٢٤٪، ويتبين من ذلك ان الشركة تنتهج سياسة دفع التعويضات دون تاخير، لتقدم بذلك الخدمة المثلى لعملائها.

وذكر التقرير ان الشركة حققت اقساطاً اجمالياً لكافة الفروع قدرها (١,٧٧٦,٣٤٥) ديناراً لغاية ١٩٩٦/١٢/٣١م، بالاضافة الى مبلغ (٧٣,٣٧٣) ديناراً، ايرادات رسوم تسجيل على تلك الاقساط.

واشار التقرير الى ان الخطة المستقبلية للشركة، تتضمن العمل على تطوير مهارات العاملين فيها، والعمل على فتح وكالات وفروع داخل وخارج المملكة، وتطوير التعاون مع الشركات الزميلة داخل الاردن، وشركات التامين الاخرى في المنطقة، والعمل على توجيه الاستثمارات بالطريقة المناسبة والمجدية، وزيادة الانتاج من خلال تسويق البرامج التامينية المتطورة، وتقديم افضل الخدمات للعملاء.

واظهرت ارقام الميزانية العمومية للشركة ان مجموع الموجودات بلغت (٣,٣٣٤,٠٤٨) ديناراً، فيما بلغ مجموع حقوق المساهمين (٢,٣٧٧,٠٣٨) ديناراً.

شركة حكومية يمنية للتنقيب عن النفط والغاز

قررت الحكومة اليمنية تاسيس شركة حكومية باسم "مارب المنبع للخدمات" لتتولى الانتاج في حقول مارب لمصلحة شركة اليمن للغاز الطبيعي المسيل.

ويقضي الاتفاق المعقود مع الشركات المساهمة في شركة الغاز المسيل وهي "توتال" الفرنسية و"هنت" و"اكسون" الامريكيتان و"يوكنغ" الكورية الجنوبية بانتقال حقوق الاستثمار في حقول مارب الى الحكومة اليمنية بالكامل اعتباراً من العام ٢٠٠٥ وهو الامر الذي يعني ارتفاع الاصول التي ستملكها الشركة الجديدة الى حوالي مليار دولار.

السوق المالي

تداول ضعيف واسعار متقلبة واسهم السوق الموازي افضل حالاً

كتب المحلل المالي

تقلبت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي في الفترة بين يوم السبت ٤/١٢، ويوم الثلاثاء ٩٧/٤/١٥، واتجهت الاسعار الى الانخفاض في يومي السبت والاحد، فيما ظهر تحسن في اسعارها يومي الاثنين والثلاثاء، ولتكون محصلة المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم ارتفاعاً محدوداً، ومن (١٥٢,٥٥) نقطة الى (١٥٢,٨٠) نقطة في نهاية الفترة وبفرق (٠,٢٥) نقطة، وبنسبة هبوط ٢,٠٪.

وكانت تغيرات اسعار الاسهم القطاعية كما يلي :

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق
المصرفية	١٩٤,٣٥	١٩٣,٩٧	,٣٨-
التامينية	١١٨,١٧	١١٨,١٧	٠٠٠
الخدمية	١٠٢,٥١	١٠٤,١٩	١,٦٨+
الصناعية	١١٦,٥٢	١١٧,٠٩	,٥٧+

وفيما لوحظ نشاطا اكثر بروزاً في اسهم السوق الموازي، وارتفاع افضل في اسعارها، او في اسعار بعضها على الاقل، وحدوث ارتفاع نسبي في الاسعار في اليوم الاخير الذي يسبق عطلة عيد الاضحى المبارك، خلافاً للاتجاه الانخفاضي في الاسعار في مثل هذا اليوم خلال السنوات السابقة، فانه يمكن القول بان السوق لا يزال هشاً وضعيفاً، ويفتقر الى الحوافز والثقة العامة، ولا نعتقد ان توزيع اسهم منحة سيغير الوضع ايجاباً، بل يمكن حدوث العكس في ضوء ازدياد عدد الاسهم وازدياد عرضها في السوق.

وفي المقابل اتسم التداول في الاسهم خلال الفترة بالهدوء والمحدودية من جهة، وتركز الحركة في عدد محدود من الاسهم، مثل سهم ناميكو الذي بدات قيمته بالارتفاع منذ ايام، وفي سهم بنك الاردن وبنك الاسكان والسلفوكيماويات من جهة اخرى.

ويبين الجدول الآتي ارقام مؤشرات الاداء والتغيرات في المؤشر العام للاسعار : -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٤/١٢	٤١٣	٤٠٩	٥٣٠	١٥٢,٤٣
٤/١٣	٨٠٣	١٣٦٧	٦٤٠	١٥٢,١٥
٤/١٤	٧٣٨	٧١٢	٦٩٧	١٥٢,٥٧
٤/١٥	٧٢٤	٩٣٧	٤٣٩	١٥٢,٨٠
	٣٦٧٨	٣,٤٢٥	٢٣٩٦	

واقتصرت الفترة الاخيرة على اربعة ايام فقط لان عطلة عيد الاضحى المبارك بدات يوم الاربعاء ٤/١٦ وتنتهي يوم الاحد ٩٧/٤/٢٠.

العوامل الجانبية والهامشية مثل دخول استثمارات اجنبية او البدء في وضع قانون جديد للاوراق المالية لم تؤد الى تحسين وضع السوق الثانوي بينما بقيت العوامل الاقتصادية والسياسية الموضوعية تؤثر سلباً في ضعف الاقتصاد، وفي ضعف السوق المالي تبعاً لذلك بشقيه الثانوي (تداول الاسهم) والاولي (طرح اسهم جديدة للاكتتاب)، ونورد فيما يلي اهم المؤثرات الموضوعية لضعف السوق المالي:-

- تبني سياسات مالية انكماشية وخاصة في فرض ضرائب غير مباشرة، وفي مقدمتها فرض وتوسيع ضريبة المبيعات الصعبة.
- ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية الى مستويات قياسية وما ادت اليه من ارتفاع كلفة الانتاج لبعض السلع واضعاف لقدرتها التنافسية.
- تطبيقات ما يسمى بتحرير التجارة الخارجية، وتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات كشف المنتجات المحلية واضعفها امام المنافسة الخارجية.
- خصخصة عدد من المؤسسات الكبرى واحتمال زيادة في الاسهم المعروضة في السوق.

ومرة اخرى كانت صفقة السلام غير المتوازن وملحقاتها ضربة شديدة للاقتصاد الوطني، وادت في النهاية الى تكوين راي عام معارض لمجمل ما يسمى المسيرة السلمية والتي تضمنت في الواقع تنازلات كثيرة للاحتلال الاسرائيلي؟ تحمد نتائجها على الاقتصاد وعلى الارض سواء بسواء.

جمعية رجال الاعمال المصريين تحذر من فتح الباب على مصراعيه امام الاسرائيليين

عارضت جمعية رجال الاعمال المصريين قرار الحكومة المصرية بصدد السماح للاسرائيليين بتملك الاراضي والعقارات، وفقاً لمنطوق المادة (١٢) من قانون حوافز الاستثمار، الذي تقدمت به الحكومة الى مجلس الشعب لاقراره. وقالت في مذكرة رفعتها الى مجلس الوزراء ان هذه المادة تفتح الباب على مصراعيه امام الاسرائيليين لتملك الاراضي والعقارات المصرية.

وتنص المادة المذكورة على "ان يكون للشركات والمنشآت الحق في تملك اراضي البناء والعقارات اللازمة لمباشرة نشاطها والتوسع فيه، اياً كانت جنسية مالكيها، او محال اقامتهم او نسب مشاركتهم".

وقالت الجمعية في مذكرتها : علينا ان ناخذ بحكمة الفيلسوف روسو التي تقول : "حتى الفضيلة تحتاج الى حدود"، وعلينا ان نضع حدوداً لملكية الاجانب، والا فقدنا الارض والعرض.

قمة مصرفية عربية للعام ٢٠٠٠

قرر اتحاد المصارف العربية عقد مؤتمره السنوي لهذا العام في العاصمة البريطانية لندن في يومي ٢٣ و٢٤ من شهر حزيران القادم.

ويعقد المؤتمر بالتعاون مع مؤسسة "يوروفي" للصرافة العالمية تحت عنوان "القمة المصرفية العربية الدولية لعام ٢٠٠٠". ويسعى المؤتمر خلال هذه القمة الى انشاء شبكة مصرفية عربية للمعلومات "انترنت عربية"، بحيث يتم تزويدها بالمعلومات التفصيلية عن القطاع المصرفي العربي، ومستويات تطوره والخدمات التي يقدمها.

شركة الاردن الدولية للتأمين م.ع.م

من تقرير مجلس ادارة شركة الاردن الدولية للتأمين

اداء مميز في السنة الأولى من عمر الشركة -

1. بلغ حجم اقساط التأمين عن عشرة أشهر 2.808 مليون
2. ارتفعت موجودات الشركة 259٪ لتصبح 3.178 مليون
   علما بأن رأس المال المكتتب 4 مليون والمدفوع 2 مليون
3. بلغت الاحتياطيات الفنية 998.000 الف
4. بلغت الاستثمارات بالأسهم والأراضي 1.434.000 مليون
5. بلغت الادعاءات المدفوعة 542.000 الف
6. بلغت الادعاءات تحت التسوية 487.000 الف
7. بلغت نسبة الادعاءات المدفوعة والموقوفة للاقساط 37٪ وهي أقل من المعدل العام لشركات التأمين والتي بلغ معدلها 62٪ خلال الثلاث سنوات الماضية

مما تقدم يتضح ان النتائج الدفترية يجب ان تكون سالبة في السنة الأولى بسبب الاحتياطيات الفنية التي احتفظت بها الشركة بموجب القانون وهذا ما أبرزته دراسة الجدوى الاقتصادية المقدمة الى وزارة الصناعة والتجارة والمساهمين

تم فتح (8) فروع في المملكة وفرع في المملكة العربية السعودية وجميعها عاملة منتجة تقدم الخدمات المميزة.

كما تم استكمال الكادر الوظيفي بمجموعة مميزة من الموظفين.

تعتبر هذه الشركة مساهمة عامة بمعنى الكلمة ولجميع المواطنين لأن أبرز مساهميها هم -

مؤسسة الضمان الاجتماعي، صندوق موظفي شركة البوتاس، صندوق موظفي شركة الفوسفات، البنك الأهلي، بنك الاردن للأستثمار والتمويل، شركة التأمين الوطنية، الأهلية، الشركة المتحدة للتأمين، وعدد مميز من الشركات الخاصة ورجال الأعمال

هذه شركة مؤسسات تُعنى بتوفير الحماية للمواطن والاقتصاد الوطني

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

بيان أ

الموجودات	١٩٩٦ دينار أردني
الموجودات المتداولة	
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٥٤,٤٢٨
ودائع لدى البنوك	٤٩٧,٧٤٣
مجموع النقد	٥٥٢,١٧١
الذمم المدينة	
مدينون	[illegible]
شيكات مؤجلة القبض	٧٢,٣٩٨
قروض موظفين	٥,٧٨٨
مجموع الذمم المدينة	٨٢١,٢٥٠
ارصدة مدينة اخرى	٣٢,٩٤٠
مجموع الموجودات المتداولة	١,٤٠٦,٣٦١
الاستثمارات	
ودائع مربوطة لأمر معالي وزير الصناعة والتجارة	٢٩١,١٥٠
استثمارات في أسهم شركات	٤٣٠,٢٥٨
استثمارات في اراضي	٧١٢,٩٣٤
مجموع الاستثمارات	١,٤٣٤,٣٤٢
الموجودات الثابتة	
الكلفة	[illegible]
الاستهلاك	([illegible])
صافي القيمة الدفترية	٢٢٦,١٠٥
الموجودات الاخرى	
مصاريف التأسيس بعد اطفاء مبلغ ٧,٣٩٠ دينار أردني لعام ١٩٩٦	٢٩,٩٥٩
بدل مفتاحية بعد اطفاء مبلغ ٦,٧٠٠ دينار أردني لعام ١٩٩٦	٢٦,٨٠٠
مصاريف مؤجلة بعد اطفاء مبلغ ١٢,١٩١ دينار أردني لعام ١٩٩٦	٥٤,٧٣١
مجموع الموجودات الاخرى	١١١,٤٩٠
مجموع الموجودات	٣,١٧٨,٢٩٨

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ دينار أردني
المطلوبات المتداولة	
دائنون	١١٨,٥٥٥
ذمم شركات اعادة التأمين	١٤٧,٥٢٢
امانات مؤسسين	٣٣,٩٦٥
مخصص ضريبة الدخل	٦,٣١٣
احتياطي ادعاءات تحت التسوية بعد طرح حصة معيدي التأمين البالغة ١٧٢,٣٩٠ دينار أردني	٣١٥,١١٢
ارصدة دائنة اخرى	٢٤,٨٤٩
مجموع المطلوبات المتداولة	٦٤٦,٣١٦
الاحتياطيات الفنية	
الاحتياطي الحسابي	٢٦,٤٧٧
احتياطي الاخطار السارية	٩٧٢,٣٦٦
مجموع الاحتياطيات الفنية	٩٩٨,٨٤٣
حقوق الاقلية	٣,١١٨
حقوق المساهمين	
رأس المال المصرح به أربعة ملايين سهم بقيمة اسمية دينار أردني للسهم الواحد	٤,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المكتتب والمدفوع	٢,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي رأسمالي عند التوحيد	٢,٠٣١
خسارة الفترة – بيان ب	(٤٨٢,٠١٠)
مجموع حقوق المساهمين	١,٥٢٠,٠٢١
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣,١٧٨,٢٩٨

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان

بيان الارباح والخسائر العام الموحد للفترة منذ التاسيس في ٧ كانون الثاني ١٩٩٦ وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

بيان ب

	١٩٩٦ دينار أردني
خسائر فروع تأمين اخطار النقل (البحري)	(٢٤,٤٤٥)
خسائر فرع تأمين السيارات	(٢٠٨,٥٥١)
ارباح فرع تأمين الحريق	١٠,٧٩٤
خسائر فرع تأمين الحوادث العامة	(٩٠,٢٣٥)
خسائر فرع تأمين الحياة	(٣,٧٢٩)
مجموع خسائر فروع التامين	(٣١٦,١٦٦)
يضاف :	
ايراد استثمارات	١٨,٥١٠
ارباح بيع أسهم	١٢,٩٨٦
فوائد بنكية	٩٦,٧١٦
فرق عملة	(٦٥٥)
رسوم وإرادات اخرى	(١٣٥)
ايرادات اخرى	٥,٤٨٣
هبوط أسعار أسهم	(١١٣,٨٠٦)
مجموع خسائر فروع التامين والاستثمارات	(٢٠٧,٠٦٧)
استهلاك موجودات ثابتة	(٣٣,٥٣١)
اطفاءات	(٢٧,٢٥١)
مصاريف عمومية وادارية غير موزعة	(٩٦,٩٨٠)
صافي خسارة الفترة قبل الضرائب	(٤٦٤,٨٢٩)
مخصص ضريبة دخل عن قسم الحياة	(٦,٣١٣)
ضريبة دخل مستخدمين -	(٨,٧١٩)
صافي خسارة الفترة بعد الضرائب	(٤٧٩,٨٦١)
حصة حقوق الاقلية	(١١٨)
مجموع صافي خسارة الفترة	(٤٧٩,٩٧٩)
احتياطي اجباري	(٦٧٧)
احتياطي اختياري	(١,٣٥٤)
مجموع خسارة الفترة المرحلة – بيان أ	(٤٨٢,٠١٠)

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي شركة الاردن الدولية للتامين
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العمومية الموحدة لشركة الاردن الدولية للتامين المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية الموحدة للفترة منذ التاسيس في ٧ كانون الثاني ١٩٩٦ وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، ان هذه البيانات هي من مسؤولية ادارة الشركة وان دورنا كمدققي حسابات هو ابداء الراي فيها استناداً لاعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية والتي تتطلب ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اعمال التدقيق بهدف التوصل الى قناعة معقولة بان البيانات المالية موضوع الفحص لا تتضمن اية امور مادية اظهرت على غير حقيقتها، وتشتمل اعمال التدقيق التي قمنا بها الفحص الاختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة ضمن البيانات المالية، كما اشتملت على تقييم للاصول المحاسبية المتبعة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها ادارة الشركة في اعداد البيانات المالية وتقييما عاماً لطريقة عرضها، وفي اعتقادنا ان اعمال التدقيق التي قمنا بها تشكل اساساً معقولاً نستند اليه في ابداء رأينا على تلك البيانات.

برأينا ان البيانات المالية المشار إليها اعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي لشركة الاردن الدولية للتامين شركة مساهمة عامة محدودة، كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للفترة المنتهية بذلك التاريخ وفقا للاصول المحاسبية الدولية والسياسات المحاسبية المبين اهمها في الايضاح رقم (٢).

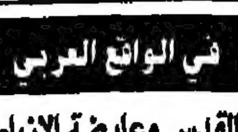
وعملاً باحكام المادة (٢٢٣) من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ المعمول به نبين الآتي:

- ان الشركة تمسك سجلات محاسبية منتظمة وان انظمة الضبط الداخلي المعمول بها توفر رقابة داخلية كافية على موجودات الشركة ونتائج اعمالها.
- تم التحقق من موجودات ومطلوبات الشركة تبعاً لادلة التدقيق الدولية والمتضمنة حضور عمليات الجرد وتاييد الذمم.
- ان البيانات المالية التي يتضمنها تقرير مجلس ادارة الشركة المقدم للهيئة العامة تتفق مع قيود الشركة وسجلاتها.

واستناداً الى ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة.

عمان في ١٣ شباط ١٩٩٧

طلال ابو غزالة وشركاه
جمال صابر حمودة
(اجازة رقم ٤٧٨ فئة أ)



القدس وعارضة الازياء



د. عوده بطرس عوده

ليس ادل على مدى الانحطاط الذي بلغه حال الواقع الاقليمي الذي نعيش مما اوردته وكالات الانباء في يوم واحد، من ان ثرياً نفطياً جاء بعارضة ازياء اسمها "سندي كروفورد" غنت، رغم انها ليست مغنية، في عيد ميلاد ابنه اغنية الاطفال التقليدية مقابل مليون دولار، وهناك بالطبع هدايا سخية من المجوهرات تتناسب مع رشاقة جسمها. وان قطراً خليجياً نفطياً جمع من اثريائه النفطيين الكثر من اجل عروبة القدس ثمانمائة وخمسين الف دولار، على مدى ايام طوال !

لتوضيح ذلك ان مئات الاثرياء العرب وربما الآلاف منهم تبرعوا مجتمعين للقدس باقل مما اعطاه ثري عربي نفطي واحد لعارضة ازياء لقاء مشاركتها في عيد ميلاد ابنه !

هكذا سخاء اثرياء امتنا العربية.

اما اثرياء واغنياء عدونا الصهيوني فانهم اكثر سخاء ولكن ليس على طريقتنا العربية. فالواحد منهم يبحث عن بيت قديم متهدم في الخليل التاريخية او القدس القديمة لاسرة فقيرة معدمة يطحنها الجوع ليشتريه بطرق ملتوية خادعة بعدة ملايين من الدولارات ليتحول بعد حين الى "وند جحا".

وواحد آخر من هؤلاء الصهاينة الاثرياء اشترى قطعة ارض بجوار المسجد الاقصى في رأس العامود بخمسين مليون دولار، وهناك مخطط جاهز لبناء حي سكني عليها لليهود على حسابه ! وامثال هؤلاء من الصهاينة كثر. واما الاثرياء العرب فعلى الباطل ينفقون بسخاء !

ليت الذين لم يدركوا بعد خطورة الاقليمية وانعدام الوعي والولاء يتوقفون لحظة للتامل ! لعلهم يتعظون وتنتابهم حالة صحيان تجعلهم من المؤمنين بان الوحدة المبنية على اساس متين هي سبيل الخلاص لامتنا قبل ان يدهمها الطوفان الصهيوني.

عندئذ لن تنفع الملايين اصحابها.

اليهود وولاية كلنتون الثانية





● د. غازي حسين
دمشق

فسر الرئيس الاميركي بيل كلنتون [illegible] وتاييد لاسرائيل [illegible] لكي تكسب تاييد اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الاميركية.

لقد ايد الرئيس كلنتون في ولايته الاولى حرب اسرائيل العدوانية على لبنان في نيسان ١٩٩٦ واكد "ان اسرائيل تدافع عن نفسها ويحق لها ممارسة حق الدفاع عن النفس" وتغاضى عن ارتكاب مجزرتي قانا والنبطية قائلاً "كان من المستحيل تفاديهما".

وكان هدف رئيس الحكومة الاسرائيلية الحاق افدح الخسائر بالمدنيين والمنشآت الاقتصادية لتدمير لبنان والقضاء على المقاومة للاحتلال وفرض الشروط والاملاءات الاسرائيلية عليه عن طريق الراعي الاميركي.

وانحازت ادارة الرئيس كلنتون كلية الى آلة التدمير والخراب والقتل الاسرائيلية وحاولت منع اوروبا من القيام باي دور للتخفيف من خسائر والام الشعب اللبناني. وظهر للعالم اجمع ان الرئيس كلنتون لا يفقه من العدالة والانسانية شيئاً الا الانحياز الاعمى لسياسة اسرائيل الارهابية والوحشية مما يفقده ابسط صفات ومفاهيم الراعي المحايد في عملية السلام.

ان من الخطأ ان يعتقد بعض الحكام العرب ان دور الرئيس كلنتون يمكن ان يكون محايداً ولصالح الاستقرار والازدهار والحل العادل في المنطقة. فكل شيء يجب منطقه يجب ان تكرس لخدمة اسرائيل ولتعزيزها وتقويتها وتبني مواقفها. حيث تساءل في خطابه امام الكنيست عن سبب تاييده لها وقال: "هل تعرفون ما هو السر الذي يدفعني الى دعم اسرائيل والدفاع عنها؟ منذ كنت صغيراً ادركت انه يتوجب علي التعاطف مع الاسرائيليين، وقد لعب القس الذي يدير الكنيسة التي كنت اذهب اليها دوراً اساسياً في تحقيق التزامي باسرائيل وحبي لها. وعندما اصبحت حاكماً لولاية اركنساس مرض هذا القس واستدعاني وهو على فراش الموت ليقول لي: اذا اصبحت رئيساً للولايات المتحدة فلا تنس ان تستمر في دعم اسرائيل والا فان الرب سيغضب منك".

ودعا كلنتون الى عقد قمة شرم الشيخ للقضاء على المقاومة العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي بعد ان فشلت اسرائيل في التصدي لها. واعلن في القمة عن المزيد من الدعم العسكري لها وتزويدها بمعدات ووسائل تكنولوجية لمكافحة المقاومة، وخلق مؤسسات [illegible] عمل [illegible] النظام [illegible] والتهويد والاستيطان التي تطبقها اسرائيل.

لقد وضعت الولايات المتحدة الاميركية مرجعية مدريد واجبرت الدول العربية في الخليج وشمال افريقيا على حضور المؤتمر والاشتراك في المفاوضات المتعددة الاطراف، كما اجبرت الامم المتحدة على الغاء قرار الجمعية العامة رقم ٣٣٧٩ الذي ساوى الصهيونية بالعنصرية.

وضغطت على بعض الدول العربية على الاعتراف باسرائيل وتطبيع العلاقات معها، وهي لا تزال تحتل الاراضي العربية وترفض الانسحاب منها وتقيم المستوطنات اليهودية عليها وتمارس الارهاب والتوسع والاستيطان وفرض العقوبات الجماعية كسياسة رسمية.

وحقق الرئيس كلنتون في ولايته الاولى العديد من الانجازات لاسرائيل وللسياسة الخارجية الاميركية منها اتفاق الاذعان في اوسلو ووادي عربة، والغاء المقاطعة العربية، وحمل بعض الدول العربية على الهرولة وتطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي كما نجح في عقد القمم الاقتصادية الاقليمية في الدار البيضاء وعمان والقاهرة وقمة شرم الشيخ، مما زاد من تصلب اسرائيل وغطرستها واطماعها الاستيطانية والتوسعية.

لقد ظن بعض العرب ان الرئيس كلنتون سيتحرر في ولايته الثانية من الضغوط اليهودية عليه ويحد من وقاحة وغطرسة نتن ياهو وممارساته العدوانية والاستيطانية، ولكن خاب ظنهم عندما قام الرئيس كلنتون في بداية ولايته الثانية باسناد اهم المناصب في الادارة الاميركية الى يهود او صهاينة، وذلك بتعيين اليهودية مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية، واليهودي وليام كوهين وزيراً للدفاع، واليهودي صاموئيل بيرغر مستشاراً للامن القومي، وابقى اليهودي دنيس روس الذي اثبت انحيازه لاسرائيل كمنسق لعملية السلام، وعبأ وزارة الخارجية بشخصيات يهودية لارضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الاميركية.

وجاءت هذه التعيينات لتؤكد ان ولاية الرئيس كلنتون الثانية لا تختلف عن ولايته الاولى وان العلاقات الاميركية – الاسرائيلية علاقات تحالف استراتيجي، وان السياسة الاميركية ستبقى منحازة لاسرائيل وضد العروبة والاسلام حتى بداية القرن الواحد والعشرين على الاقل.

ان اسلوب الرئيس كلنتون في تشكيل حكومته الجديدة وكبار الموظفين فيها وارتباطاتهم باللوبي اليهودي والمنظمات اليهودية ومواقفهم وعلاقاتهم تشير الى ان الرئيس كلنتون ينوي في فترة رئاسته الثانية ان يحظى بتاييد اللوبي اليهودي لتحقيق برنامجه الاقتصادي وسياساته الداخلية واصلاحاته المالية لتجنب الصدام في مجلس النواب والشيوخ، وبالتالي سيكون اكثر انحيازاً لاسرائيل من فترة رئاسته الاولى.

فالرئيس كلنتون من اجل تحقيق البرامج التي وضعها وانجاح نائبه آل جور في انتخابات الرئاسة القادمة سيكون دائماً على استعداد لعقد صفقات سياسية ترضي اللوبي اليهودي واسرائيل، حتى ولو تناقضت المواقف اليهودية مع اسس عملية التسوية التي وضعتها الولايات المتحدة، وبعض المبادئ والمواقف التي اعلنها كلنتون سابقاً.

وبالتالي فمن المتوقع ان تعمل ادارة الرئيس كلنتون على تمرير سياسات اسرائيل التوسعية والاستيطانية في القدس وبقية الضفة الغربية والجولان، واجبار بعض الدول العربية على تطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي وتبني الموقف الاميركي منذ تجميد المفاوضات السورية – الاسرائيلية – ومجيء نتن ياهو وحتى اليوم. ان الرئيس كلنتون قام بتهميش الدور الاميركي في دفع عملية السلام، مما افسح المجال لرئيس الحكومة الاسرائيلية بتصعيد سياساته الاستيطانية وتهديداته العسكرية وهدم الارضية لتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة، فالتهديدات العسكرية لسورية والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان وزيادة الميزانية العسكرية الاسرائيلية والاسراع في عملية تهويد القدس العربية وحفر الانفاق حول وتحت المسجد الاقصى يظهر بجلاء ان سكوت الادارة الاميركية على تصرفات نتن ياهو ما هي الا اشارة ضوء اميركي اخضر له لتحقيق برامجه التوسعية والاستيطانية للحصول على المزيد من التنازلات في مفاوضات المرحلة النهائية من المفاوض الفلسطيني الضعيف والهزيل.

ويقول بعض المحللين السياسيين ان تشكيلة الفريق الحكومي الاميركي الجديد جاءت لارضاء اللوبي اليهودي وتلبية لتوجيهاته وتاثير الجماعات اليهود على الرئيس كلنتون.

لقد حاز اليهود على اربعة مناصب من اهم ست مناصب في الادارة الاميركية وهي وزارة الخارجية والدفاع والمالية ومستشار الامن القومي. يضاف الى ذلك صهيونية آل جور نائب الرئيس وارتباطاته الوثيقة جداً مع المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية.

كان النفوذ اليهودي في الماضي يتحصن في البنوك والشركات الكبرى والصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون وهوليود والكونغرس. وكان بعيداً عن المؤسسات الاخرى وخاصة البنتاغون ومؤسسات الامن القومي الاميركي. ولكن اللوبي اليهودي في ولاية الرئيس كلنتون الثانية اصبح يسيطر على مؤسسات الدفاع والامن القومي كافة بالاضافة الى البيت الابيض ووزارة الخارجية مما دفع صحيفة معاريف الى القول "ان اللغة الرسمية في أروقة البيت الابيض غدت العبرية".

وعندما اعلن الرئيس كلنتون عن تعيين اولبرايت وزيرة للخارجية علق نتن ياهو على التعيين بقوله انه "يعكس استمرارية سياسة الصداقة الاميركية تجاه اسرائيل".

ويلتقي اليهودي صاموئيل بيرغر مستشار الامن القومي مع نتن ياهو بتقديم الامن الاسرائيلي على استمرار عملية السلام، حيث يقول: "كنا متفقين في التمسك بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ومعادلة الامن مقابل السلام وسنستمر بالعمل من اجل امن اسرائيل واستمرار عملية السلام اللذين يتشابكان بصورة متماسكة.

لقد حاولت مادلين اولبرايت عندما كانت سفيرة الادارة الاميركية لدى الامم المتحدة ان تجعل من المنظمة الدولية اداة اميركية لتنفيذ السياسات العالمية للولايات المتحدة الاميركية. لذلك غضبت على الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي عندما اصر على نشر التقرير الذي وضعته الامم المتحدة حول مجزرة قانا الجماعية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية المعتدية في لبنان خلال حرب "عناقيد الغضب" العدوانية، ورفض الاستجابة الى اوامرها بعدم نشر التقرير فاصرت على ابعاده عن الامم المتحدة، ونجحت بذلك.

ويؤكد الديبلوماسيون العرب في الامم المتحدة "ان الانحياز الجارف الذي اظهرته سفيرة اميركا في الامم المتحدة مادلين اولبرايت في اثناء دفاعها عن الموقف الاسرائيلي من مجزرة قانا، رشحها لدى المنظمات اليهودية لان تكون وزيرة وارن كرستوفر في ولاية كلنتون الثانية.

وتعتبر اولبرايت مؤيدة متحمسة لاسرائيل وقضايا اليهود في العالم وهي على استعداد لتحدي المجتمع الدولي دفاعاً عن سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية، وهي معروفة بانها من اكثر مؤيدي اسرائيل حماسة وستقوم بكل ما لديها من خبرة لدفع السياسة الاميركية في هذا الاتجاه، وستمارس الحزم والتضييق على بعض الدول الخليجية للهرولة في تطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي، كما انها معروفة بكراهيتها للعرب، حيث ان علاقاتها بالسفراء العرب في الامم المتحدة كانت شبه معدومة، ولديها رغبة جامحة بابقاء الحظر على العراق وتشديد العقوبات على ليبيا والسودان.

وينبع موقف اولبرايت المنحاز لاسرائيل والمعادي للعرب من اصولها وتربيتها اليهودية وعلاقاتها بالجماعات اليهودية الاميركية، حيث تلقى دعماً قوياً من اللوبي اليهودي وعلى راسه "الايباك"، لان هذه الجماعات تعرف حماسها لدولة اليهود واليهودية العالمية. فالتقارير تؤكد ان تعيينها كوزيرة للخارجية وتعيين اليهود الاخرين في ادارة كلنتون الثانية خيار يهودي اخرجه اللوبي اليهودي الى حيز الواقع.

ان تعيين هذا العدد الكبير من اليهود والصهاينة في ولاية كلنتون الثانية ومنهم المنسق الاميركي اليهودي دنيس روس، واليهودي مارتن انديك اهم بكثير من عدد اليهود الذين عينهم الرئيس جونسون في البيت الابيض ووزارة الخارجية، وبالتالي اكثر واهم من عدد اليهود الذين توجهوا الى البيت الابيض والخارجية الاميركية منذ تاسيس الولايات المتحدة الاميركية وحتى الآن.

ان للولايات المتحدة مصالح في المنطقة العربية، وهي تعتقد ان اسرائيل هي الوصية القادرة على المحافظة على مصالحها بالوكالة حتى ان لوموند ديبلوماتيك الصادرة في ايار (١٩٩٦) كتبت تقول: "ان اسرائيل هي التي كانت العرابة في ضم نظام الصفقات الى الاستراتيجية الاميركية الجديدة في الشرق الادنى"، وبالتالي فان الولايات المتحدة تهمها مصالحها ومصالح اسرائيل في المنطقة العربية، وتعزيز التحالف الاستراتيجي معها للاستمرار في التحكم بالثروات العربية.

ولقد لعبت جميع الادارات الاميركية دوراً اساسياً في دعم اسرائيل سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ووفرت لها الحماية السياسية داخل الامم المتحدة وخارجها، بل واشتركت معها في حروبها العدوانية وحالت دون هزيمتها في حرب تشرين المجيدة، وتعمل على تدعيم ترسانتها العسكرية وتزويدها باحدث ما تنتجه الولايات المتحدة من اسلحة القتل والدمار، كما وفرت وتوفر لها الحماية الكاملة للمحافظة على برنامجها النووي.

ويتوقع المحللون السياسيون ان الوزيرة اولبرايت ستركز عملها بالتعاون والتنسيق الكاملين مع نتن ياهو لدفع اسرائيل نحو التسوية لا بالضغط عليها بل بالضغط على الحكام العرب.

واكدت موقفها المعادي للعرب عندما مثلت امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي لتثبيت تعيينها كوزيرة للخارجية وقالت "انه ليس لديها اوهام حول السوريين".

وقالت في خطابها المذكور امام الكونغرس عن "عملية السلام": "عبر هذه العملية بمجملها سيكون نبراسنا هو التزام اميركا الذي لا يتزعزع بامن اسرائيل، ومعارضتنا اولئك الذين يعملون على تعطيل هذه العملية بالارهاب والعنف".

واثبتت الاحداث ان المنسق الاميركي اليهودي دينس روس لا يعمل بنزاهة او بحياد، وانما يعمل لمصلحة اسرائيل وعلى حساب المصالح والحقوق العربية، ويصب دوره كمنسق للمفاوضات لصالح اسرائيل والضغط على المفاوضين العرب.

وقالت اولبرايت في خطابها امام الكونغرس عن دينس روس "انها ستترك لدينس اطلاعها على ملف السلام وله وحده سيكون النصح".

وبلغ انحياز دينس روس حداً اتهمه حتى ياسر عرفات بالانحياز لاسرائيل، وتوقف عن الاجتماع به حتى توسط الرئيس كلنتون بالامر، وانصياع عرفات لطلب كلنتون.

ورأى المفاوض الفلسطيني في روس منسقاً متعاطفاً ومنحازاً لاسرائيل، ويمارس الضغط واللف والدوران على الجانب الفلسطيني، مما دفع نبيل شعث الى القول: "ما يحدث يجعل الجانب الاميركي طرفاً غير محايد في هذه المفاوضات بدل ان يمارس دوره كراع لتنفيذ الاتفاقات".

وكانت الطامة الكبرى عند المفاوض الفلسطيني عندما تبنى روس حلاً وسطاً بين الموعد الذي اعطاه نتن ياهو لاعادة الانتشار في الخليل وبين الموعد الوارد في الاتفاقات، مما حمل الامين العام لرئاسة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على القول: "ان الحل الوسط الاميركي يمثل انتهاكاً للاتفاق الذي وقعه الرئيس كلنتون". واتهمت الدكتورة حنان عشراوي دينس روس في صحيفة واشنطن بوست بعدم النزاهة، بينما اتهمه المفاوض الفلسطيني حسن عصفور بانه "يقدم مقترحات تساعد على تمرير مخططات نتن ياهو، بدل ان يلعب دور الراعي النزيه".

لقد دعا الرئيس كلنتون في خطابه للامة الى اتحاد جميع الاميركيين وتوظيف العاطلين عن العمل وتنظيف الشوارع من المتاجرين بالمخدرات واعادة بناء اميركا، وابدى تصميمه على معالجة القضايا الداخلية وعدم الانغماس في القضايا الخارجية وتخفيض العجز في الميزانية، ووعد بان تكون ولايته الثانية حافلة بالتحديات الداخلية والخارجية ومصحوبة بالكثير من الفضائح القديمة والجديدة.

وتدل كل هذه القرائن على ان مرتكزات السياسة الخارجية الاميركية في ولاية كلنتون الثانية تقوم على الاسس التالية:

● قيام اليهود الذين وضعهم في اهم المراكز في البيت الابيض والخارجية ومجلس الامن القومي على جعل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط سياسة اسرائيلية.

● تقرير مصير السلام والاستقرار، وتحديد الخرائط والحدود ومصير الاراضي المحتلة وثرواتها في الضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان، ومصير القدس واللاجئين.

● عدم اختلاف هذه الولاية عن ولايته الاولى فالمراهنة عليها ليست في محلها، فالرئيس كلنتون يتعايش مع نتن ياهو، ويحافظ على الانجازات التي حققها حتى الآن ويشجعه على المزيد منها.

● اعطاء دفع [illegible] الفلسطيني بحد التوسع الاستيطاني السرطاني المرعب في الضفة الغربية، وتحديداً في القدس، ومحاولة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ولكن الى حد لا يجعل اسرائيل تلتزم بتنفيذ مرجعية مدريد الاميركية مع محاولة تحريك الجمود والحيلولة دون انهيار عملية التسوية ومواصلة الانحياز الى العدو الاسرائيلي وبشكل استفزازي وبلا حدود.

● تجنيد اجهزة الاعلام الاميركية ووكالات الانباء العالمية وغناء بعض اجهزة الاعلام العربية للاستعمار في تضليل المواطن العربي لتسويق السياسة الاميركية والاسرائيلية.

لذلك فان حكومة نتن ياهو مطمئنة لتاييد الرئيس كلنتون لها في ولايته الثانية ومطمئنة لاصرارها على التنصل حتى من مرجعية مدريد، لان العلاقات الاميركية – الاسرائيلية – علاقات تحالف استراتيجي، ولان السياسة الاميركية منحازة لاسرائيل ومعادية للعروبة والاسلام.

فالمطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى تعزيز التضامن والتعاون العربي لمواجهة التحديات القائمة وسياسة الغطرسة والاستيطان والهيمنة التي يمارسها العدو الاسرائيلي بدعم وتاييد كاملين من الرئيس الاميركي المتصهين بيل كلنتون في ولايته الثانية.

لماذا إغراق العمالة الوطنية بالعمالة الاجنبية ؟؟

بقلم: فؤاد النمري

في اخر تصريح لوزارة العمل ان عدد العمال الاجانب في الاردن هو الآن ٣٥٠ الفاً، وان عدد الاردنيين العاطلين عن العمل هو ١٢٠ الفاً. بعض المطلعين يقولون ان العدد الحقيقي للعمال الاجانب هو ٤٥٠ الفاً، ووزارة العمل لم تصرح بكامل العدد لما في ذلك من احراج للمسؤولين. اما عدد العاطلين المصرح به فلم يشمل طبعاً ما يوصف بالبطالة المقنعة، من مثل ربات البيوت اللواتي يستجلبن خادمات المنازل الاجنبيات ليتفرغن للثرثرة في الصالونات، او اولئك الذين يفضلون البحث عن عمل بانفسهم، ولا يسجلون في دوائر العمل المختصة، وما اكثرهم اولئك الذين يصطنعون اعمالاً إسمية لهم دون ان يكون لها اي انتاج يذكر. لكل هذا يرجح ان يكون عدد العاطلين عن العمل ما يقارب الـ ٣٠٠ الف.

امام مثل هذه الصورة البائسة لا يسع المرء الا ان يولي بعض القراءات الخطيرة كل عناية لازمة. فحوالات العمال الاجانب الى بلدانهم، لا بد انها تزيد عن ٤٠ مليون دولاراً شهرياً او ٥٠٠ مليون دولاراً سنوياً على اقل تقدير، حيث ان اجور خادمة المنازل وهي الادنى تبلغ ١٠٠ دولار صاف شهرياً، اي عدا كلفة المعيشة. واذا ما قدرنا ان كلفة المعيشة تبلغ مثل هذا المبلغ، وهو تقدير متواضع بكل المقاييس، فان كلفة العمالة الاجنبية، تثقل ميزان المدفوعات الاردني بحوالي مليار دولار سنوياً. فهل يتحمل الاقتصاد الاردني مثل هذا الاستنزاف، خاصة وان جله او اكثر من ٨٠٪ يستنزف من موارد الاردن من الدولار ؟؟

حين عمد الصهاينة الى تشديد الحصار على الشعب الفلسطيني من خلال منع عماله تجاوز الخط الاخضر، اضطر اصحاب الاعمال الاسرائيليون الى استجلاب عمالة اجنبية حتى وصل عددها الى ٢٠٠ الف. إذاك ثارت ثائرة الاسرائيليين ورأوا في ذلك خطراً داهماً على بنيان مجتمعهم. هبّوا يطالبون السلطات بالحاح بطرد العمال الاجانب من اسرائيل، وسرعان ما استجابت الحكومة الى طلبهم وبدأت بترحيلهم. اسرائيل وحجم اقتصادها يزيد عن خمسة عشر ضعفاً من الاقتصاد الاردني، لم تستطع تحمل هذا الحجم من العمالة الوافدة، فكيف يستطيع الاردن باقتصاده الصغير ان يتحمل ضعف هذا الحجم ؟؟

لذلك قصة تثير سخط كل من يتحلى بادنى حس وطني ديموقراطي سليم. قصة جرى تزويرها على نطاق واسع من قبل الحكومات المتعاقبة دون استثناء، ومن قبل الاقتصاديين البورجوازيين الطافين على وجه الصحافة السوقية، زوروها لتبدو (بطالة هيكلية) و(عزوف الاردنيين عن الاعمال الوضيعة) وغير ذلك من الاوصاف والاقاويل التي لا تمت الى حقيقة الامر بصلة.

في نهاية السبعينيات بدا واضحاً ان الهيكل الهرمي للاجور قد بدأ بالتصدع والانهيار. كنا ورثنا من بين ما ورثنا عن نظام السلطنة العثماني هيكلاً متخلفاً للاجور. ففي النظام العثماني عمل الناس في الفلاحات الصغيرة وتربية الماشية. اي ان نظام الانتاج كان زراعياً رعوياً، وفي هكذا وسائل انتاج لا تقوم اية حاجة للعمل المأجور. لذلك كان اجر العامل غير المؤهل بالطبع – طالما ان التاهيل من خصوصيات المجتمع الصناعي – لا يتعدى بضعة (متاليك) لا تقوم باود عائلته. مقابل ذلك وفي مجتمع تطبق عليه الامية يرتقي مجرد من يحسن القراءة والكتابة الى رتبة (افندي)، ومن توفر له قسط من التعليم الى رتبة (بيك). تبدل الاحتلال العثماني بالاحتلال البريطاني لكن هرم الاجور لم يتغير ولم يتبدل، طالما انه لم يكن في مخطط الاستعمار الجديد اي تطوير ملموس لوسائل الانتاج. واخيراً تحقق الاستقلال وانتشر التعليم انتشاراً واسعاً، لكن مع ذلك احتفظ المستخدمون بلقب (افندي) او (بيك)، بسبب بقاء وسائل الانتاج القديمة على ما كانت عليه، وقصور المجتمع عن اللحاق بالمجتمعات الانتاجية. الستينيات من هذا القرن وحتى سنة ١٩٧٤ راوح المجتمع مكانه تحت وطأة ازمة عامة، شاخت وسائل الانتاج الزراعية الرعوية، ولم تعد قادرة على احتواء قوى الانتاج الجديدة المتجددة. تراجعت الفلاحة بصورة ملموسة وانتهت تقريباً كل الحياة الرعوية وتربية الماشية.

انتهت هذه الازمة ‑ او تم تاجيلها ‑ بفعل ثلاثة عوامل حاسمة :

١- في عام ١٩٧٤ اجتمعت الدول الصناعية الخمس الكبرى، وقررت الفاضة الاموال المتكدسة في خزائنها على دول العالم الثالث بشكل قروض ميسرة وغير مكفولة، فساد في هذه الدول رواج اقتصادي، وتعاظم فيها الانفاق العام دون ضوابط.

٢- رافق حرب ١٩٧٣ حظر نفطي عمل على رفع اسعار النفط لخمسة اضعاف، الامر الذي انعكس على دول النفط العربية بوفرة مالية لم تكن في الحسبان ولا بد ان تتلوث عتبات مستودعات النفط بالزيت.

٣- قررت قمة بغداد عام ١٩٧٧ تقديم مساعدات سخية لدول الطوق بعد ان رفض انور السادات قبول عرضها بالاحجام، واستعاض عنه بمصالحة اسرائيل لقاء خمسة مليارات دولار. وبالرغم من ان قسماً كبيراً من هذه المساعدات لم يصله الا ان ما وصل شكل وفراً مالياً ملموساً.

الاموال الوفيرة التي تدفقت من هذه الابواب الثلاث مكنت من انهاء، او بالاحرى تاجيل الازمة، وتمثل ذلك في عدة صور واضحة اهمها :

١- شيوع انتاج الخدمات الذي هو اسلوب لانتاج الطبقة الوسطى التي انتفخت بدورها انتفاخاً هائلاً انعكس مباشرة في انتفاخ المدن بصورة مرعبة.

٢- تسارع مجنون في الاستهلاك حتى وصل لدرجة الاستهلاك من اجل الاستهلاك والبذخ في المظاهر الخادعة.

٣- تضخم نقدي متسارع وصلت نسبته الى ١٥٪.

٤- تشغيل كامل لقوى العمل الوطنية ورواج متقطع النظير في سوق العمل.

٥- مضاعفة لاجور العمل الى ثلاثة امثال في المتوسط، وحدث هذا تلقائياً بفعل قانون العرض والطلب.

ما يهم موضوعنا هو اجور العمل. لقد تحرر العمال من اسار الهيكل الهرمي الرجعي للاجور وانطلقوا بسرعة نحو المنزلة التي يستحقها العمل في المجتمعات الانتاجية وهي المنزلة الاولى.

هنا ثارت ثائرة اصحاب الاعمال من الطبقة الوسطى، ولا اقول الراسماليين، اذ رأوا في ذلك خطراً حقيقياً على منزلة طبقتهم في منتصف السلم الاجتماعي، خاصة وان الراسماليين الحقيقيين، وبحكم اسلوب انتاجهم سرعان ما يدخلون في تحالف مصيري ضد الطبقة الوسطى واسلوب انتاجها. دوّت صرخة اصحاب الاعمال من الطبقة الوسطى في كل منتدى وفوق كل منبر خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨، واحدثت من الصخب مالم يكن بوسع الطبقة العاملة التي لم يكن قد اشتد عودها بعد اخماده. وساعد في ذلك ان الجهات التي ضخّت الاموال من الابواب التي اشرنا اليها كانت بطبيعة الامر ضد تطوير المجتمع الى مجتمع انتاجي. كل ذلك عمل على تشكيل القوى تيار رجعي عرفته البلاد، واستطاع ان يخرج الاردن بصورة خاصة عن مسار التطور الحقيقي والصحيح. فكان ان تحطمت جميع ابواب سوق العمل الوطنية وفتحت على مصاريعها، لتنهال الى الداخل جماهير غفيرة من الذين اعياهم عرض قوة عملهم في الاسواق الرخيصة. هكذا تم اغراق الطبقة العاملة الاردنية لتصبح جثة هامدة لا حراك فيها. وما فاقم من ذلك ان القمة العربية في بغداد ١٩٧٧ وقد اتخذت قراراً بمحاصرة نظام السادات في مصر واستثنت (الشعب المصري) من ذلك القرار، وطبقت ذلك الاستثناء باستيراد العمالة المصرية الرخيصة على نطاق واسع – وبهذا الخصوص لا يستطيع المرء ان يتغاضى عن حقيقة ان هذه العمالة المصرية قد زودت نظام السادات باموال زادت بكثير عما وعد به عرض قمة بغداد وكانت المحصلة بالنسبة الى نظام السادات افضل مالياً مما او قبل العرض.

حدث طوفان العمالة الوافدة مع نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات. ولسنا هنا لنتوقف عند لاوطنية هذه العمالة على الصعيد الاداري التي كانت وراء الافلاس وما سمي حياء او زوراً بـ (تعثر) الشركات العامة جميعها تقريباً. وقد شارك بعض كبار رجال السلطة وتنتذ في تلك الحركة الرجعية، حتى ان احدهم كان يصرح دون حياء او خجل قائلاً "اذا ازيت العمل ناجزاً فاعطه الى هندي"، وكان ان فضحت وزارة العمل هذا الرجل وقد وظف هندياً مسؤولاً فنياً في احد اقسام مؤسسته الكبرى، كان قد وفد الى الاردن ليعمل خبازاً في احدى القرى النائية.

قد يتفهم المرء فتح اسواق المراكز الراسمالية للعمالة الاجنبية، وذلك لان هذه المراكز تعيد تصدير القيمة المضافة، قيمة العمل، الى الاسواق الخارجية وتجني من ذلك ارباحاً وفيرة، لكن بلداً مجهولاً في السوق الدولية كالاردن، ليس له ان ينزلق الى مثل هذه السياسة الخرقاء ويستبدل العمال الاردنيين بالعمال الاجانب – كنت قد صادفت احد العمال الاردنيين من الكرك، جاء شاكياً الى مديرية عمل عمان سنة ١٩٨٣ امر الاستغناء عن خدماته وخدمات اردني آخر فقط كانا كانا يعملان مع ستين عاملاً اجنبياً في احدى الشركات. الكذب الذي مارسه المدافعون عن تلك السياسة الخرقاء كان وما زال كذباً مفضوحاً لا تستره ورقة التين. وما يلي اهم الوان هذا الكذب الشائن :

اولاً – ادعى هؤلاء الحرص على كلفة الصادرات الاردنية تمكيناً للمصدرين الاردنيين من المنافسة في الاسواق الخارجية وبالاخص الاقليمية. مثل هذا الادعاء تدحضه الحقائق التالية :

١- من التقديرات الموضوعية التي تطرقنا اليها اعلاه يستنتج ان خدمة العمالة الاجنبية كلفت الاردن دائماً ما يزيد عن مجمل قيمة الصادرات الاردنية، واضعافاً مضاعفة لقيمة العمل المضاف فيها، ناهيك عن ان جزءاً كبيراً من هذا العمل يعود للاردنيين.

٢- الجزء الاعظم من العمالة الاجنبية تم تشغيله في قطاعي الخدمات والانشاءات، ومعلوم ان هذين القطاعين بالذات لا ينتجان ما يمكن ان يدخل في قائمة الصادرات.

٣- كانت العمالة الرخيصة متوفرة ايضاً في جميع الاسواق الاقليمية، وهذا ما يسقط ميزة السعر، خاصة وان جل صادراتنا تذهب الى السوق الاقليمية.

٤- هامش القيمة المضافة في مجمل صادراتنا لا يشكل ابداً وزناً ذا اهمية، وهو الاضيق في شتى جداول الانتاج.

اما صادراتنا من الزراعات المروية وهي خضار الغور بصورة رئيسية، والتي أعتمد في انتاجها على العمالة الاجنبية، فان بعض المهتمين بهذا القطاع يؤكدون ان الفرق بين كلفة المدخلات المستوردة لهذه المنتوجات وبين قيمتها التصديرية، لا يساوي قيمة المياه المستهلكة في انتاجها، حتى ولو بيعت بارخص الاثمان. كما يؤكدون ان تحويل الزراعات الخضرية في الغور الى زراعة القمح والاعلاف وهاتان المادتان تشكلان مركز الثقل في حجم مستورداتنا، سيكون اجدى بكثير وسيعدل من ميزان مدفوعاتنا بشكل ملموس بالاضافة الى انه سيوفر كميات هائلة من الماء، الاردن بحاجة ماسة اليها ومثل ذلك من قوة العمل.

ثانياً – كما ادعى المتحصرون لاستيفاد العمالة الاجنبية ان الشعب الاردني يعزف عن القيام بالاعمال الوضيعة من مثل خدمة المنازل واعمال النظافة والاعمال الزراعية. مثل هذا الادعاء الباطل ينطوي على تحقير غير مقبول للشعب الاردني وللقواه العاملة على وجه الخصوص. واستنكاراً لهذا التحقير تقوم التساؤلات التالية التي يتهرب هؤلاء الادعياء من مواجهتها والاجابة عليها :

١- لماذا يجب ان يكون لربات البيوت الاردنيات من الطبقة الوسطى او حتى مما فوقها خادمات منازل اصلاً ؟ وهل هؤلاء الربات يعملن مباشرة في الانتاج اكثر مما تعمل البريطانيات او الفرنسيات اللاتي يخدمن منازلهن بانفسهن ؟؟

٢- لماذا يقوم الشعب السوري مثلاً بمختلف الاعمال، وفي شتى الميادين الزراعية والخدمية، ولا يفعل الشعب الاردني كذلك ؟ فهل التكوين النفسي مختلف بين الشعبين ؟؟

٣- هل ما يسمى بـ (البطالة الهيكلية) مرتبط قبل كل شيء بالتكوين النفسي ام بمخرجات التعليم كما يدعي الحريصون على تجهيل الشعب، ام هو فعلاً مرتبط بهيكل تعسفي للاجور ؟؟

٤- لماذا لم يسمح للعمالة الوافدة بمزاحمة العاملين في الخدمة المدنية بينما سمح لها بمزاحمة العمال ؟؟

٥- لماذا توجب على الطبقة العاملة الاردنية البقاء تحت السقف المعاشي للطبقة العاملة في مصر او سوريا، او الاخرى لما دونه، بينما لم يطلب من الطبقة الوسطى التناظر مع مثيلتها في اي من البلدين ؟؟

كثيرة هي التساؤلات التي تقوم حول هذا الموضوع، والتي اضطر ازاءها عبد الكريم الكباريتي، الرئيس السابق لمجلس الوزراء في رده على اعتراض احد الاعيان على زيادة رسم اذن العمل في الزراعة، اضطر الى الاعتراف بان الاجور المنخفضة هي سبب عدم توجه الاردنيين للعمل في الزراعة، وان على الاردن معالجة هذا الخلل الذي لا يجوز السكوت عنه. المسالة اذاً مسالة اجور – هرم الاجور الذي ورثناه عن العثمانيين لا يمكن ان يتسع لقوى العمل الاردنية النامية، وليس هناك قوة في الارض تستطيع حشر هذه القوى داخله. استبدال هذا الهرم بهرم جديد مناسب هو ما سوف يغني الاردن عن اية عمالة اجنبية وفي مختلف الميادين الزراعية والخدمية وغيرها. ان اقل عامل مصري وافد يحول الى اهله في مصر مائة دولار شهرياً. وهذا يساوي راتب طبيبين مبتدئين في مصر. فاذا ما اعطي العامل الاردني راتب طبيب مبتدئ واحد فقط في الاردن، فلن يتقاعس حينئذ اي عامل اردني عن القيام باي عمل مهما كان وضيعاً. يشكو الجميع من مخرجات التعليم في الاردن، وان للمتعلمين وحملة الشهادات يتزايدون سنوياً بالرغم من انهم لا يجدون اي عمل بعد التخرج، بل ان عدد المهندسين الاردنيين قد بلغ نحو اربعين الفاً، اي خمسة اضعاف احتياج الاردن. ومع ذلك تصر دوائر التشغيل الرسمية بصورة خاصة على ان يكون اجر المهندس ضعف اجر العامل او اكثر.

ثالثاً – وادعى فيما ادعى الكوزموبوليتيون اللاوطنيون ان العمالة الاردنية لا توفر عدداً عديداً من المهن والاختصاصات، الامر الذي يستوجب استيفاد الاجانب المتمهنين والمختصين بهذه المهن والاختصاصات. قصة الخباز الهندي الذي تسلم وظيفة فنية في احدى المؤسسات الاردنية الكبرى تفضح زيف هذا الادعاء. ولعلي اضيف هنا قصة اخرى اكثر دلالة. فقبل بضع سنوات كنت عضواً في لجنة مكلفة بالنظر في تطبيق قانون يضبط اجراءات العمل لاحدى المهن النادرة، وكنت في تلك اللجنة العضو الوحيد الذي يعارض بشدة استيفاد اي اجنبي مهما ندر اختصاصه. ولدى ذكر احد الاختصاصات الضيقة جداً في هذه المهنة النادرة كاد يسقط في يدي واسلم بجواز استيفاد اجنبي في هذه الحالة بالتحديد. لكن قبل ان افعل ذلك، استأذنت اللجنة امهالي كيما ابحث في الامر. وسرعان ما بادرت الى الاتصال بممثل هيئة دولية تمتهن هذا الاختصاص الضيق في عمان. فكان ان بدأ هذا الممثل حديثه بانه سيغادر عمان قريباً ويسلم عمله الى احد الاردنيين. وهنا سالته فيما اذا كان الاردني المذكور يتقن مثل هذا العمل عالي الاختصاص، فارتسمت علائم الدهشة على وجه هذا الاجنبي، واكد لي بانه شخصياً يعرف ثمانية اردنيين مختصين بهذا الاختصاص تحديداً، وهم بلا عمل اذذاك ثم عددهم بالاسم. وتوقع تواجد عدد آخر من الاردنيين الذين لا يعرفهم. هذه الواقعة تدحض نهائياً كل المزاعم القائلة بعدم توافر بعض المهن والاختصاصات في العمالة الاردنية. فمن المعروف تماماً ان الاردنيين بمختلف طبقاتهم وشرائحهم قد انكبوا على التعليم ايما انكباب ومنذ الاربعينيات، بصورة لم يجارهم بها اي شعب آخر، واهلّوا انفسهم لكل ميادين العمل المختلفة تاهيلاً استحق كل تقدير في اسواق العمل القريبة والبعيدة على حد سواء. نحن اذاً ازاء فرية مهلهلة واهية، فبركها اصحاب العمل من الطبقة الوسطى، لا لشيء الا لاغراق الطبقة العاملة الاردنية بالعمالة الوافدة وافقارها وبالتالي تدميرها.

رابعاً – ومن الادعاءات الاخرى التي سوقها اعداء الطبقة العاملة، هو ان قوى العمل الاردنية قد قصرت على تلبية كامل حاجة الوتائر المتسارعة للتطور الاقتصادي الوطني لقوى العمل اللازمة خلال العقدين الاخيرين، الامر الذي استدعى بصورة ملحة استيراد قوى عمل اضافية. مثل هذا الادعاء لا يستحق الا السخرية والازدراء اذ ان العمالة المستجلبة كانت على الدوام تفرز بطالة اردنية وبنفس المقدار. هذا اولاً، اما ثانياً فإن هذا الادعاء لا يستقيم ابداً، الا اذا كان هؤلاء الادعياء يبنون اقتصاداً لشعب غير شعبهم، او اذا كانوا يخططون لاستعمار البلدان المحيطة بالاردن الذي هو افقرها، سواء من حيث الفوائض المالية او من حيث الثروات الطبيعية. ثم الحديث عن قفزات في وتائر الانتاج لزمها قوى عمل اضافية حديث تكذبه الحقائق. فالزيادة السنوية في التوظيفات لم تغط اطلاقاً الزيادة السنوية في قوة العمل، وما تراكم من قوى عمل عاطلة قبلها وظل الاردن يعاني من بطالة بمقدار او آخر حتى في افضل سنيه.

كل ما تقدم يفرض على اولي الامر من السياسيين واصحاب القرار الاقتصادي مواجهة المسائل التالية وحلها او الاجابة عليها، خاصة وان راية "التصحيح الاقتصادي" تتقدم حالياً كل الرايات الرسمية :

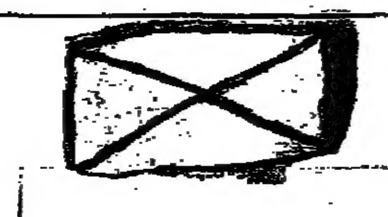
١ – تتفاخر جميع حكوماتنا بانها لا تالو جهداً في البحث عن اسواق عمل لتصدير العمالة الاردنية العاطلة اليها، وتعتبر ذلك من المعالجات الفعالة للبطالة في الاردن. لكن هذه الحكومات اياها تفتح ابواب سوق العمل الاردنية على مصاريعها لاستيراد العمالة الاجنبية. اليس في هذا تناقض يدعو للدهشة والتساؤل ؟ لماذا تحمي هذه الحكومات محصول التفاح الاردني بمنع الاستيراد، ولا تحمي بالمثل العمال الاردنيين ؟؟

٢ – شرّع الاردن حتى في الدستور الاقتصادي الحر، اي ان آليته الفاعلة هي اقتصاد السوق او قاعدة "العرض والطلب". فلماذا كسرت هذه القاعدة في سوق العمل دون غيرها، وسمح باستيراد العمالة الاجنبية بغرض الحفاظ على اجر متدن للعامل ؟؟

٣ – كيف سيتدبر اولو الامر والمصححون الاقتصاديون توفير مليار دولار سنوياً وهو كلفة العمالة المستوردة، علماً ان مجمل صادراتنا لا توفر مثل هذا المبلغ الضخم ؟؟

٤ – لماذا نملأ الدنيا صراخاً بان الاردن غني بشعبه وانسانه، ومع ذلك نستورد ناساً آخرين ليعملوا بدلاً عنا ؟ فكيف يستوي ذلك علماً بان من نستوردهم هم افقر الناس ؟ ثم نقول بان الانسان اغلى ما نملك، ومع ذلك نستورد من يعزل عاملنا عن ادوات انتاجه وهي روحه ليقتله جوعاً واحباطاً، فمن يصدقنا بعدئذ ؟؟

من اغرب ما يمكن للمرء ان يسمعه في هذا العصر الفريد، هو تحذيرات النواب والاعيان وحتى الوزراء بعدم المساس بالطبقة الوسطى، بزعم انها عماد المجتمع واستقراره. لكن احداً من هؤلاء لا يفطن لمصالح الطبقة العاملة وسلامتها. مقابل هذه التحذيرات الغبية تتوجب الاشارة الى ان العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية تؤكد على ان خير المجتمع ما هو الا من خير الطبقة العاملة، وبمقدار ما تزدهر الطبقة العاملة يزدهر الاقتصاد ويزدهر الوطن.



اول الكلام

مبادرة عز الدين المناصرة

● محمد لافي

في مقابلة مطولة له مع "المجد" العدد الماضي، طرح الصديق الشاعر عز الدين المناصرة مبادرة لتوحيد الصف الثقافي الفلسطيني، وذلك على قاعدة "المنظور الثالث" الذي ما انفك يطرحه منذ نشوب الازمة على الساحة الفلسطينية بعد الاجتياح الصهيوني للبنان، ومغادرة قوات الثورة الفلسطينية لبيروت العام ١٩٨٢.

وللحقيقة، كان بودي منذ ذلك الحين مناقشة الصديق عز الدين في هذا المنظور/ الرؤية، لكنني - لسبب او لآخر - كنت أؤجل هذا الحوار ريثما تتهيأ الفرصة المواتية.. اما الآن، وقد طرح الموضوع برمته للنقاش، فلا ضير من الخوض فيه ووضع النقاط على الحروف، ونشدان الحقيقة، والحقيقة فقط، خاصة ان الموضوعة المطروحة، وهي "وحدة المثقفين الفلسطينيين" ليست موضوعة عابرة، بل هي مسالة جوهرية، يدفعها الى الواجهة - الآن - مجمل المستجدات والتحولات السياسية التي طرأت على القضية الوطنية الفلسطينية/ لب الصراع العربي - الصهيوني، اذ يجب ان يكون للثقافة كلمتها المسؤولة النابعة من رسالتها التي تحرث في الاستراتيجي التاريخي، والشمولي، بعيداً عن كل ما هو سياسي آني عابر.. اي نعم يجب ان تكون الثقافة حاضرة حضوراً عيانياً فاعلاً، ومؤثراً بعد كل هذه الممارسات التي اقترفها البطريرك السياسي المهزوم بحقها تهميشاً، ومصادرة، وشطباً.

وعودة الى صلب المسالة/ المبادرة المطروحة، فلاستمح الصديق المناصرة عذراً اذا قلت له ان ليس ثمة خطأ ثالث في الثقافة تاسيساً على رؤيتها، ورؤياها التاريخيتين الاستراتيجيتين كما اسلفت قبل قليل، فقصيدتك - ايها الصديق - لا تقبل بريع، او حتى ٩٩٪ من الارض الفلسطينية، انها تريدها كاملة غير منقوصة، ربما يكون هذا الكلام - في المقاس السياسي السائد الآن - مجرد طرح دوغمائي لا يسمن، ولا يغني، قياساً بمجمل التحولات، والمستجدات السياسية الخطيرة التي اكتنفت قضيتنا الوطنية، ولكنه طرح يظل محكوماً بابجدية الثقافة وثوابتها.

وكما ترفض القصيدة تجزئة الوطن - تاسيساً على انحيازها للحق، والجمال، والحياة - فانها لا (تتحفظ على اتفاق اوسلو، وعلى اساليب المفاوضات) كما اشرت في سياق حديثك عن اتجاه المنظور الثالث، بل تدينه، وترفضه جملة وتفصيلاً، ولا ضير اذا تقاطع طرح "جبهة الرفض" مع هذا الطرح الثقافي، وهذا يعني عدم الحاق الموقف الثقافي بموقف هذه الجبهة، او تجييره لموقفها، فالعكس هو الصحيح تماماً.. اقول هذا، وانا - كما تعلم الآن - خارج اي اطار تنظيمي في سياق فصائل هذه الجبهة.

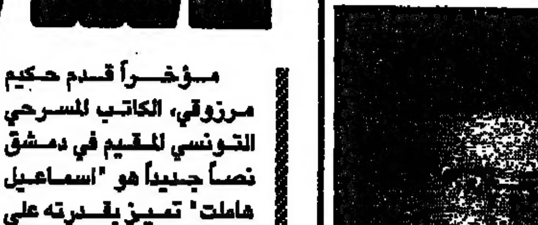
وعليه ايضاً، وكما ترفض القصيدة/ الثقافة تجزئة الوطن الفلسطيني رافضة - بالضرورة - اتفاق اوسلو، والمفاوضات المؤسسة عليه، فانها ترفض "المقايضة"، او ما يسمى "حق تعويض اللاجئين"، ولا اعتقد انك - ايها الصديق - يمكن ان تقبل "تعويضاً" عن "بني نعيم" الا "بني نعيم" !!

مرة ثانية استميحك عذراً اذا قلت لك ان "مبادرتك" - ايها العزيز - هي في جوهرها مبادرة سياسية، وليست ثقافية، فاخطات الهدف من حيث لا تقصد.. لست - حاشى لله - من دعاة التفرقة، والتشرذم، لكنني ارى ان منطق المبادرة - برمتها - اشبه ما يكون بتلك المبادرات، والطروحات التي تبنتها الفصائل، والقوى السياسية الفلسطينية غبّ نشوب الازمة على الساحة الفلسطينية تلك التي لم تسفر في نهاية المطاف الا عن ايغال اليمين وتوغله في الحلول الاميركية - الاسرائيلية المطروحة في "بورصة" التسوية، حيث لم تتخذ تلك القوى موقفاً جذرياً من عبث اليمين الفلسطيني، او ما اسميته "حزب عرفات" بالقضية الوطنية الفلسطينية وذلك تحت يافطة العقل، و"العقلانية" المضللة.

اي نعم، لسنا من دعاة التفرقة، وشرذمة الموقف الثقافي الفلسطيني، بقدر ما نريد له التماسك، والصلابة، فهو فرس الرهان الاخير بعد كل هذه الانهيارات على الجبهة السياسية الفلسطينية خاصة، والعربية عامة، وحتى تكون ثمة امكانية لوحدة المثقفين، والثقافة الفلسطينيين لا بد من اسس ثقافية خالصة تمثل مرجعية الحوار بعيداً عن اية "لغوصات" سياسية تتوهم "العقلانية" مسايرة لمتطلبات العالم الاميركي الجديد.. نريد الاحتكام الى استراتيجية الثقافة، ووجدانيتها، وشموليتها، نريد الاحتكام الى الضمير الثقافي/ ضمير عبد الرحيم محمود، كمال ناصر، وغسان كنفاني وكل اسماء قافلة شهداء الثقافة الوطنية الفلسطينية.

على هذا الاساس الثقافي نلتقي بعد ان يعلن الطرف الآخر من المثقفين الملتحقين بركب ما يسمى "السلطة الوطنية"، او سلطة عرفات - تحللهم من اتفاق اوسلو المشؤوم وادانتهم، وشجبهم له، حيث نرى ان هذا المقترح جوهري لعقد اي حوار، او لقاء لتكريس الخط الوحدوي في الثقافة الوطنية الفلسطينية، وخلاف ذلك مجرد "ضحك على الذقون"، وقفز لاتفاق اوسلو في حجورنا، بل ضمائرنا من الشباك عوضاً عن الباب.

وبعد، لك ايها الصديق كامل مودتي، واحترامي وللمخطئ اجر، وللمصيب اجران.



المجد تحاور الكاتب المسرحي التونسي.. حكيم مرزوقي

ثقافتنا عريقة ولا خوف عليها من ثقافة اسرائيلية هجينة

الفعل الابداعي ادانة ومكاشفة وليس عملاً سياحياً

مسرحنا معني بالانسان المهمش وابناء الرصيف

دمشق - المجد حوار : ماري عيسى

مؤخراً قدم حكيم مرزوقي، الكاتب المسرحي التونسي المقيم في دمشق نصاً جديداً هو "اسماعيل هاملت" تميز بقدرته على التقاط اللهجة الدمشقية، والذاكرة الشامية.

هذا النص المسرحي الجديد اثار دهشة كل من شاهده معروضاً على مسارح دمشق، كما اثار مع النص الاخر "عيشه" زوبعة من النقد الايجابي، مما مهد الطريق امام مجموعة مرزوقي المسرحية لتلقي عدة دعوات لزيارة الاردن ودولة الامارات وبريطانيا وتونس والمانيا.

مع حكيم مرزوقي.. الكاتب التونسي الشاب وعضو اتحاد الكتاب العرب منذ عام ١٩٩٠، كان "للمجد" هذا اللقاء.

● تميز نص اسماعيل هاملت الذي كتبته بلهجة دمشقية بقدرته على التقاط الشخصية والذاكرة الشعبية.. كيف تمكنت من ذلك وانت تونسي الاصل ؟

- لا يوجد ما يدعو للغرابة فانا منذ فترة اعيش في دمشق، وبالضبط في حاراتها الشعبية وطبيعي بتكويني ان التقط الاشياء التي لها علاقة بقاع هذه المدينة وتركيبها لشخصياتها، وباللهجة الدمشقية.

وفيما يخص اللهجة، كان من الاسهل عليّ ان اكتب بالفصحى لكنني اعتبرها لغة المؤسسات، وهي لغة محنطة جامدة لا تحمل نبض الشارع ولا الناس، واعتقد ان الكتابة بالعامية تجعل المتفرج يعيش في حميمية اكثر مع النص، وتقضي على المسافة بين المنطوق والمفكر به.

■■■■

● الا تعتقد ان الكتابة للمسرح في هذا الوقت تنطوي على جراة، كون المسرح يعاني اكثر من غيره من ازمة ؟

- للمسرح عشق خاص فهو من انبل الفنون على الاطلاق، لانه يضم الفنون الاخرى مثل الرقص والفن التشكيلي والرواية.. لقد عرض عليّ الكتابة للتلفزيون لكني لم استجب لذلك، لانني ارى التلفزيون تحكمه قائمة رقابية عريضة تفرضها الاسواق وخصوصاً الاسواق الخليجية، فيصبح العمل عمل اسري بسيط يهدف الى التلميع وثقافة المصالحة والمسايرة، وهذه ليست مهمتي، انا اعتقد ان الفعل الابداعي مكاشفة وادانة وفعل اشكالي يهدف الى التعريف بالحقيقة، وليس الفن او الكتابة عملاً سياحياً يصورنا بالشكل الجميل الذي نريد ان يرانا به الآخرون، لان ذلك يعتبر برايي عملاً سانجاً، وقد وقع بذلك وللاسف كتاب ومخرجون جيدون، بينما فرقتنا التي شكلناها هي فرقة بعيدة عن التجارة، فمسرحنا يحترم ذوق المتلقي، ويلامس واقعه ويهتم بالانسان اولاً واخيراً.

■■■■

● هناك من يقول ان ازمة المسرح سببها ازمة في النص.. فماذا تقول انت ؟

- لقد قدمت عملين في المسرح، وبكل تواضع اقول لا ازمة في النص، فهناك كتاب مهمون قادرون على تقديم نصوص جيدة، لكن يجب ان نبتعد عن النصوص المترجمة، وان نقدم اعمالاً تخصنا وتلامسنا وتعنينا وتتفاعل معه مختلف الشرائح، ولو تطلب ذلك منا تضحية مادية.

■■■■

● هل هذا يعني انك ستبقى تكتب للمسرح وتضحي مادياً من اجله حتى لو قدمت لك اغراءات مادية كبيرة ؟

- انا شخصياً على استعداد لاقوم باعمال يدوية اخرى بعيدة عن الفن للتوازن مادياً، لكن الفن يجب الا يكون فيه اي تنازل ابداً، لقد عملت بالتدريس وبحرف يدوية الى جانب كتابتي للمسرح وكتابتي للقصص.

■■■■

● ما هي خصوصية المسرح السوري برايك ؟

- للمسرح السوري خصوصية بروّاده وعراقته وتاريخه بداية من ابي خليل القباني الى سعدالله ونوس.. الى اسماء كبيرة، لكن لا ننكر ان رغم كثرة العروض التي تقدم في المسرح السوري فإن هذه لم تضف شيئاً باستثناء بعض الاعمال التي لمعت وقدمها فنانون وافدون الى دمشق مثل الفنان جواد الاسدي.. لكن للاسف لا يوجد اعمال ذات خصوصية كبيرة.

■■■■

● دراستك للمسرح في فرنسا.. ماذا افادتك في تجربتك ؟

- لم ادرس المسرح في فرنسا بشكل متخصص، بل كانت دراستي بشكل متقطع، وقد اتخذت شكل الاطلاع اكثر من شكل التخصص لانني لا اؤمن ان الفن يجب ان يدرس، بل هو اما ان يكون موجود في تركيبة الشخص او لا.. لدينا مدرسون مبدعون في اماكنهم لكنهم عاجزون عن كتابة فصل في مسرحية، فالدراسة الاكاديمية مختلفة في التطبيقات الابداعية، واستطيع ان اشبه ذلك بتذوق الطعام فالذي يجيد تذوق الطعام، سيتمكن من طهي هذا الطعام.

■■■■

● بالنصين المسرحيين الذين قدمتهما "عيشه" في العام الماضي، "واسماعيل هاملت" في هذا العام تعمقت في الشخصيات واخرجت ما بداخلها بدقة.. ماذا اردت من وراء ذلك ؟

- اعتقد ان هذا هو الفن، وليس الفن ما يدعو للشعاراتية والتسطح والكلمات الكبيرة، الانسان هو ما يعنيني، وخصوصاً الانسان الضعيف ولدي خمسة اعمال اهتم بها بالناس للمهمشين وابناء الرصيف دائماً احاول ان استنطق الاشياء الصامتة والبسيطة، لان العبارات الرنانة والهتافات تشبه الخطبة التي تنتهي حرارتها بانتهاء الخطيب من كلمته.

نحن لا يمكن لنا ان نحرر القدس بناس مقهورين ويعانون من مشكلات كبيرة، بداية من الاسرة الى السلطة الكبيرة، وهذا يستوجب منا ان نهتم اولاً بالانسان.

■■■■

● ما علاقة عنوان المسرحية (اسماعيل هاملت) بمسرحية هاملت شكسبير ؟

- ليس هناك اي علاقة، لكن هذا اللقب للرجل "اسماعيل" جاء من شخص مسرحي كان في النص صديق لاسماعيل قبل ان ينتحر، وصديقه كان يعمل حفاراً للقبور ودائماً يحكي له عن ابيه الذي مات وامه التي تزوجت بقاتل ابيه، فشعر صديقه (المنتحر) ان هناك تقاطعاً بين اسماعيل وهاملت من خلال قصة الابه فاطلق عليه اسماعيل هاملت.

اسماعيل رغم انه شخصية شعبية لكنه لامس مقولات كبيرة، وعرف كيف يقرع على اكثر من مستوى، وهذا ما هدفنا لتحقيقه في مشروعنا وتجمعنا المسرحي، اي عدم الاسفاف بدائرة المتلقي، وبنفس الوقت نقدم مادة تلامسه وتتفاعل معه بحميمية.

■■■■

● لماذا التوجه (للمونودراما) (مسرح الممثل الواحد) ؟

- ان ذلك يخضع لاعتبارات كثيرة منها طبيعة النص وما عليه طبعاً من افكار، فشخصية "عيشه" في مسرحية عيشه او "اسماعيل" في مسرحية اسماعيل هاملت شخصيات بسيطة تتعرض للاغتراب في مجتمعها، فلماذا لا تكون ايضاً لوحدها على المسرح، هذا اضافة لاعتبارات انتاجية، فنحن مسرح خاص ولسنا قادرين على عمل ضخم، ولكن هناك اعمالاً قائمة تختلف عن المونودراما.

■■■■

● وماذا عن دعوتك للاردن لتقديم العرض ؟

- انا سعيد جداً بمشاركة مجموعتنا في الاردن فهم يشبهوننا وهناك شباب متحمس، وهم الآن يؤسسون لنهضة مسرحية في الاردن، وقد شاهدت عروضاً مهمة في مهرجان قرطاج، وفي دمشق لمخرجين وممثلين اردنيين جيدين.

■■■■

● الى اي حد يستطيع المسرح ان يقف في وجه الغزو الثقافي ؟

- المسرح واي من الفنون لا ينتظر منه بالنهاية تحرير ارض محتلة، ولكنه يصب في خانة الوعي لدى الفئة المثقفة التي يمكن ان تؤثر على الانسان العادي ايجاباً، وتخلق حصانة ثقافية لنا، لان صراعنا ليس سياسياً فقط بل هو حضاري وثقافي ايضاً، كل واحد منا يرتكز على ثقافة عظيمة عمرها آلاف السنين ولا نخشى اي رياح غزو او ما يعني التطبيع، وانا اعتبر هذا الموضوع سانجاً لان ثقافتنا عريقة ولا يمكن لثقافة هجينة ان تقارع او تهزم ثقافة عريقة، فـ (اسرائيل) ليس لديها سينما ولا مسرح ولا ثقافة لتغزو بها ثقافتنا، ولكني اقول اننا لسنا مستعدين لتقديم عمل يشارك فيه احد من اسرائيل باي شكل من الاشكال ومهما كان حجم الاغراء لان رسالتنا لا تحتمل التزييف.

■■■■

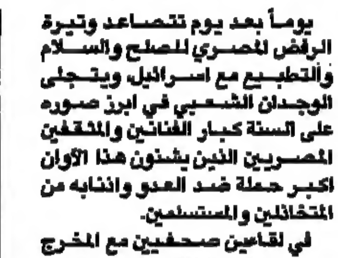
● هل نستطيع ان نقول ان المسرح الشبابي قائم ؟؟

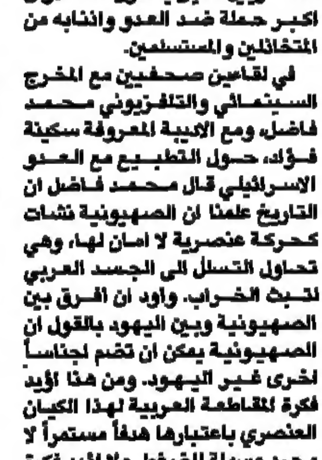
- طبعاً.. فرغم ان جيلنا جيل هزائم كبيرة الا ان الاحلام لا تنتهي، ورهاننا على حضارتنا وثقافتنا لا ينتهي ورغم كل هذا السواد الموجود هناك دائماً امل ونور، ولحساس من هذا الجيل بالمسؤولية لدخول القرن القادم بثقافة قوية قادرة على الصمود والعطاء وهذه المسؤولية يجب ان تشمل كل الشرائح المثقفة افراداً ومؤسسات..

لمست في الاردن بواكير نهضة مسرحية واعدة

تصاعد حدة الرفض المصري للتطبيع الثقافي

محمد فاضل وسكينة فؤاد يشجبان محاورة العدو







يوماً بعد يوم تتصاعد وتيرة الرفض المصري للصلح والسلام والتطبيع مع اسرائيل، ويتجلى الوجدان الشعبي في ابرز صوره على السنة كبار الفنانين والمثقفين المصريين الذين يشنون هذا الاوان اكبر حملة ضد العدو واذنابه من المتخاذلين والمستسلمين.

في لقاءين صحفيين مع المخرج السينمائي والتلفزيوني محمد فاضل، ومع الاديبة المعروفة سكينة فؤاد، حول التطبيع مع العدو الاسرائيلي قال محمد فاضل ان التاريخ علمنا ان الصهيونية نشات كحركة عنصرية لا امان لها، وهي تحاول التسلل الى الجسد العربي لتبث الخراب. واود ان افرق بين الصهيونية وبين اليهود بالقول ان الصهيونية يمكن ان تضم اجناساً اخرى غير اليهود. ومن هنا اؤيد فكرة المقاطعة العربية لهذا الكيان العنصري باعتبارها هدفاً مستمراً لا مجرد وسيلة للضغط. ولا اؤيد فكرة الحوار. الحوار مع من ؟ ولماذا ؟ هل وصل حوار السياسيين الى حلول حتى نحاور من لا يملكون ادنى قدر من امكانيات التنفيذ واتخاذ القرار ؟

الحوار الوحيد الذي نجح في التاثير على العدو هو حوار الحجارة، لانه حوار السلاح الموجع، لا حوار رفاهية الغرف المكيفة حول الموائد العامرة الذي يسهل لاعدائنا اختراق الحائط المنيع المتمثل في جموع الشعب وفي طليعتها المثقفون. وهو الحائط الذي عجزوا عن اختراقه من زيارة الرئيس السادات للقدس.

واضاف يقول انه من الطبيعي الا يرفض اي عاقل عملية السلام، ولكن السلام الرسمي لا يعني ضرورة الحوار الشعبي، ولدينا مثال في العلاقات الامريكية الصينية التي ظلت مقطوعة دون حرب معلنة، ولم تكن هناك سوى بعض العلاقات المحدودة رغم بعد المسافة بينهما. اما في مثل حالة هذا الجار "السو" فلسنا في حاجة لهذا الحوار، هم الذين يحاولون بدءه لانه مفيد لهم.

وقال اتوجه بالسؤال في هذا المجال لمن ذهبوا الى كوبنهاجن لكي يجيبوني عنه ما هي الفائدة من ذلك ؟ هل نحن في حاجة الى الثقافة الاسرائيلية. وحتى لو كانت هناك حاجة للتكنولوجيا الموجودة لديهم فمن الممكن ان نستوردها من منابعها الاصلية لو اردنا ان نبتعد عن المغالطات. اذا كان لا بد من حوار فليكن مع اوروبا لا مع الامريكيين لان بيننا وبين اوروبا مشتركات يمكن توثيقها لتحسين العلاقات. اما الحوار مع طرف واحد مع الصهاينة مع اصراري على هذه الكلمة فلن يكون سوى في مصلحتهم. اسرائيل دولة عسكرية لن يؤثر فيها حوار المثقفين، وهذه طبيعتها منذ نشاتها، مؤسسة عسكرية هدفها الاول والاخير الحفاظ على امنها فقط من خلال تهديد امن الآخرين ورحم الله المفكر جمال حمدان الذي قتل قبل اتمام كتابه عن تحليل الشخصية الصهيونية لكن جارودي ما زال يسهم في هذا المجال.

واكد ان احوج ما يحتاج اليه العرب هو استعادة زمام المبادرة لا الذهاب الى كوبنهاجن لاضفاء جو من الشعبية على الحوار، كوبنهاجن كانت مؤامرة خبيثة لن تؤثر في الشعب المصري الذي اثبت ان لديه الحساسية الكافية للتمييز بين المخلص وغير المخلص. اما الباحثون عن ادوار فعليهم البحث عن حل لمازقهم.

اما سكينة فؤاد فقالت ان التعاون مع اسرائيل لا يحقق سوى السلام الصهيوني، وان التطبيع في جوهره هو علاقات واتصالات، لان اسرائيل تحلم بالخروج من العزلة او الطوق الذي فرضته عليها الدولة والشعوب العربية.

واكدت انها رفضت مراراً محاولات السفارة الاسرائيلية دعوتها للقاءات ادبية اسرائيلية، لانها تعتبر ان النشاط الثقافي يجب ان لا يتم سوى على ارضية الحقوق العربية، ودون مساس بالاسس المتفق عليها. ولا يمكن من هذا المنطلق اقامة حوار الا اذا كان يهدف الى خدمة القضية العربية، ويدعم الموقف الذي يؤكد عدم التطبيع او الاتصال، او تشكيل مصالح، الا بعد احترام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

واضافت تقول، انني لن اسمح لنفسي بزيارة اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية - رغم انني اتمنى ذلك - لانني لن ارضى بالتعامل مع السفارة الاسرائيلية او نقاط الحدود الاسرائيلية. ولا يبقى امامي سوى دعم السلطة الفلسطينية من الخارج وسازورها عندما تتغير الاوضاع الحالية.

واضافت تقول يهمني التاكيد على ان دعوى الحوار مع بعض قوى السلام الاسرائيلية لا تجدي نفعاً، لانهم في النهاية محكومون بنفس الحكم الازلي ويؤمنون بحق اسرائيل المزعوم وانا لست ضد خدمة القضية الفلسطينية، ولكن لو كان هناك دعاة سلام وديمقراطية اسرائيلية كما يزعمون فليمارسوا وجهات نظرهم داخل بلادهم، وعندما ينجحون في التاثير على السياسات الاسرائيلية فسوف يرحب بهم العالم كله والعرب ايضاً، لاننا مع السلام وحتى يحدث ذلك فلا حوار ولا تطبيع ولا اتصال ولا علاقات مع اي طرف اسرائيلي.

رابطة الكتاب تحذر الاعضاء من الفيزا الاسرائيلية

قررت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين اعتبار كل عضو من اعضائها يحصل على "فيزا" من سفارة العدو الصهيوني مخالفاً لميثاق الشرف ومسيئاً لسمعة الرابطة.

وقال تصريح صحافي صادر عن الرابطة ان من يقدم على هذا العمل يكون مسؤولاً عن هذا السلوك حسب النظام الداخلي للرابطة.

في رحاب المستشفى الاسلامي

صدر عدد جديد من نشرة "في رحاب المستشفى الاسلامي"، حمل الرقم ١٦، التي يصدرها قسم العلاقات العامة بالمستشفى الاسلامي.

وقد احتوت النشرة، التي تقع في اثنتي عشر صفحة، على العديد من الاخبار، منها محاضرة للدكتور محمد اللوزي، ومحاضرة لرئيس قسم النسائية في جامعة كاليفورنيا، وزيارة قام بها مؤتمر جمعية العلاج الطبيعي الاردنية الى المستشفى.

واقدساه

شعر: ابو خلدون حسن علي الخليل - الفاطلي

تفاءت القدس عناء ذا هو القدر — ان تنتحب القدس والجولان والقمر
ان ترتمي القدس في الاحضان عارية — تبتاح عزتها والكل [illegible]
قد حاصروها، ودكوا سور مسجدها — وهودوها، فلا همس ولا [illegible]
تشنّج القلب في الاعماق من خبر — يزلزل الارض، هل تدرون ما الخبر
قد امست القدس للاشرار خاضرة — وليس فينا ام في القدس [illegible]
اصبح فيك صلاح الدين غاث بها — [illegible] واهل البيت ما [illegible]
تمزقوا امماً.. رباه. ماذا جرى — [illegible]

* * * *

اصبح فيك صلاح الدين رد لها — ايام نصرك [illegible]
مضت "دلال"[1] الى حيفا تعانقها — [illegible] القوم [illegible]
تمضي المنون عليها، وهي ناظرة — ان ينصروها، ولكن [illegible]
يوماً ينتصر به تبيض جبهتنا — ويتجلى الظلم عن ارضي [illegible]

* * * *

مضت "دلال" الى حيفا تخاطبها — انت الحبيب وحبي [illegible]
انا العروسة جئت اليوم يا وطني — اعددتُ عرساً به الفرسان [illegible]
قلّ الرجال، ومات الثار من زمن — لذا ترانا امام [illegible]

* * * *

بكيتها القدس من قلبي فهل سمعت — يكاد الارض والاطفال [illegible]
يا امة العرب والاسلام ان لها — ان تستعاد، وان [illegible]
حبيبة الله، إنّ الله خصّ بها — [illegible]

* * * *

مسراك احمد عنا اليوم قد بعدت — وليت انا لهذا [illegible]
بها خصصنا لان تبقى بحوزتنا — مصانة لم يحل عن [illegible]
ما للقيامة، والنيران تاكلها — وما [illegible]
جبار الزمان علينا، آه واسفي — على العروبة في [illegible]
تصارع الموت تابى ان تكون له — فريسة وبها [illegible]

* * * *

ممالك النفط ما هبت لنجدتها — ولا جنيتها إلا ما [illegible]
هذي عوائده في البذخ تسرقها — اميرة تزدهي بالبذخ [illegible]
يزني الامير، ولا ننب لفعلته — وكل ذنب له بالمال [illegible]

* * * *

آه ابا خالد آه وتقتلني — هذي الخلافات، ما قالت [illegible]
كنت الاب المدرك الواعي تجمعنا — يوم الخلافة [illegible]
جددت فينا عصوراً كان من سلفوا — قد زينوها [illegible]
من المبادئ والاخلاق تعرفهم — هم الاباة وفي الميدان [illegible]

* * * *

اكبرت همتك الشماء كنت بها — [illegible]

* * * *

يا صانع الفجر في تموز تحجبه — يد اللئيم [illegible]
ابوابها فتحت للطامعين بها — وجنتهم للضحى [illegible]
هذي قصائدنا بالعزم نكتبها — وبالدم الطاهر [illegible]
كنا نضمنها ما كنت تصنعه — [illegible]

* * * *

انهض ابا خالد، انهض، وناد بنا — القدس [illegible]
ياتيهم الموت يغشاهم ويحضنهم — ونحن نزعم ان [illegible]
انظر لواقعنا مات الاباء بنا — الحق [illegible]
ما للاعاريب قد نامت ضمائرهم — وما لهم بكريم الخلق [illegible]
حب المظاهر انساهم اصالتهم — ومن اتى الجهل ما [illegible]
نادتهم القدس ما اهتزوا لصيحتها — وكيف يهتز [illegible]
هانت كرامتهم ما عاد يخجلهم — ما كان [illegible]
اهل الحمية اهل السيف اين هم — [illegible]

* * * *

رباه ويحهم هان الهوان بهم — للثار ما نهضوا [illegible]
ارثي لحالهم ساد الطغاة بهم — [illegible]

* * * *

قدس الطهارة والاسراء يا املي — [illegible]
هذي طلائعنا [illegible] — [illegible]
قد ابتسمت ان تزيل العار تطلبه — [illegible]

(١) دلال المغربي - قائدة عملية كمال عدوان - [illegible]

اصدارات جديدة

آفاق الاسلام

عن الدار المتحدة للنشر في عمان، صدر العدد الاول/ السنة الخامسة من المجلة الفصلية "آفاق الاسلام"، وهي مجلة ثقافية علمية تبحث في جوهر الدين، ومكونات نهضة المسلمين، ويراس تحريرها الزميل عمر المدني.

جاء هذا العدد حافلاً بمواضيع وبحوث مختلفة، منها : اثر الشافعي في منهج التفكير الاسلامي للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والمصلحة وموقعها من الحق في الاسلام للشيخ محمد الشاذلي النيفر، واثر الاسلام الثقافي في المسيحية لـ كوبلر يونج، والافتراضات المسبقة للديمقراطية للدكتور سحبان خليفات.

وحل الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر ضيفاً على مدى ٤٤ صفحة من صفحات المجلة كشخصية للعدد قدمها رئيس التحرير بحس صادق يليق بالراحل الخالد.

وقد حصر الكاتب انجازات عبد الناصر - وهي كثيرة - في امور جوهرية ثلاثة، هي :

١- حقق جمال عبد الناصر الوجود القومي للامة العربية فعلاً، على الصعيدين العربي والدولي، فقد استطاع ان يهيء الجماهير العربية قومياً وثورياً بشكل لم يسبقه غيره اليه، كما انه جعل من البلاد العربية مجتمعة باسم العالم العربي، وهكذا ادخل العرب ثورياً عالم العصر، عندما اصبح المتحدث الفعلي باسم الامة العربية والقومية العربية.

٢- حول التفكير العربي، من تفكير طفولي، الى تفكير واقعي، فجسد المبادئ بمواقف، والارادة باتخاذ القرار، واستخلص من التجربة والخطأ ومن تفكيره المنهجي، نظرية للثورة العربية، فكان لفعله الفضل الاكبر في جلاء جيوش البريطانيين عن مصر والاردن وكسر احتكار السلاح، وامم قناة السويس، وحقق الوحدة مع سوريا.

٣- استطاع عبد الناصر ان يكتشف آفاق الثورة العربية بما لها من ابعاد خصوصية، ومن ابعاد عالمية، فكان وبحق رجل التجربة العربية الثورية الرائدة، واستطاع ان يضع العالم العربي في مكانه اللائق بين دول العالم الثالث، فغدت القاهرة ملتقى مؤتمرات التضامن الاسيوي، الافريقي، ودول عدم الانحياز، فكان واحداً من الزعماء الذين بنوا كيان دول عدم الانحياز، وكان رفيقاه في ذلك (نهرو وتيتو).

ثقة معدومة



● د. هدى فاخوري

عندما دخلت ن. ك الى مركز التطعيم فوجئت بان النساء اللواتي احضرن اطفالهن للتطعيم ضد شلل الاطفال قليل. وعندما استفسرت عن السبب قالت لها النساء : ان هناك شاعة ان هذا الطعم الجديد ذي الالوان المتعددة "مخيف"، اذ يقولون انه "يقطع الخلف في المستقبل" دارت ن. ك على اعقابها وعادت الى بيتها. وعندما علمت طبيبة المركز بالاشاعة حاولت تهدئة النساء وافهامهن ان هذا غير معقول.. وغير صحيح.

والسؤال من اين اتت هذه الاشاعة، ولماذا يتشكك المواطنون بكل شيء صادر عن الحكومة ؟؟.

احدى النساء قالت للطبيبة ان حجم الدعاية والالحاح في وسائل الاعلام على اهمية هذا الطعم زادتنا شكا. خصوصا ان هناك من يقول ان هذا الطعم مستورد عن طريق "اسرائيل" عدوتنا اللدودة.

كما في مراكز تطعيم الاطفال كذلك في الاغوار حيث قضى الطعم "الذي قيل انه مستورد من "اسرائيل" ايضاً على ثلث الثروة الحيوانية.

المواطنون اصبحوا حساسون من اية مادة جديدة تطرح في الاسواق. فبمجرد تغيير اللون في طعومات الشلل شكك الناس في جدواه. وهذا يعني ان الثقة معدومة بالمسؤولين وقد تكرر طرح مواد فاسدة في الاسواق اكثر من مرة. وما تكتبه الصحف عن اتلاف كذا طن من مواد استهلاكية معينة دليل على ان البلد تعج بالمواد الغذائية الفاسدة التي تدخل بعلم بعض الاشخاص المتنفذين. وقد قال احد الذين استلموا سلطة تنفيذية في اعلى المراكز وهو نائب ايضا "ان معدة الاردنيين تهضم الزلط فلماذا تخافون عليها من علبة "بولوبيف" بها نسبة زنك زائدة ؟؟

ان هذا المنطق غير منطقي للاسف وهو السائد لدى عدد من المسؤولين الذين لا يخافون الله. فكيف يطمئن المواطن على حياته وحياة ابنائه وقد مر بتجارب كثيرة تثبت له ان هناك من لا يبالي بصحته او صحة اطفاله.

مطلوب دعم جمعيات حماية المستهلك وتشكيل لجان شعبية في المؤسسات الحزبية والجمعيات التعاونية والخيرية والنوادي، لمتابعة تدفق المواد غير الصالحة للاستهلاك على الاسواق. ومطلوب من النقابات المهنية ان تبدا عملا تطوعيا نقابيا لفحص الادوية من قبل اختصاصيين في نقابة الصيادلة ونقابات الاطباء.

ان عودة الثقة لما نصنع ونستورد اساسي وهام في هذه المرحلة التي دخل الحيتان فيها الى السوق وتاجروا بكل شيء. فليس هناك حدود لطمعهم، ولن يوقفهم عند حدهم الا وعي المواطنين. وكل عام وشعبنا بخير وعافية على الرغم من هذا الكم من الفساد والتلوث.

اليس من العار علينا هذا التنازل وهذا الاستسلام ؟؟

كنت افضل ان لا اكتب عما يجري للعرب والمسلمين في عالمنا العربي والعالم الاسلامي في الوقت الحاضر، لا سيما وان الكتاب والخطباء والشعراء العرب كثيرون، ولم يتركوا شاردة ولا واردة الا واشبعوها شعراً ونثراً والحمد لله. ولو غيرنا القليل من الاقوال لافعال لكانت اوضاعنا السياسية والاقتصادية افضل بكثير مما هي عليه الآن - ولكن ما جرى ويجري في فلسطين بصورة خاصة وفي العراق وليبيا والسودان، وفي البوسنة وشاشانية وانربيجان، وفي غيرها من الدول العربية والاسلامية الاخرى، من قتل وتعذيب، واضطهاد وتشريد، يجعل الكتابة فرض عين لا بد منه.

ولهذا السبب سابدا بالكتابة عن القضية الفلسطينية، قضية الشعب الفلسطيني المقدسة. فبالنسبة لفلسطين وقضيتها، انني لا ادري لماذا هذا الخضوع والخنوع، ولماذا هذا التنازل والاستسلام لاسرائيل ؟ ولماذا هذا التخبط والضياع ؟ الم نعلم حتى الآن بان الصراع القائم في الشرق الاوسط بين الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية من جهة، وبين الصهيونية العالمية والقوى الاستعمارية المؤيدة لها، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، من جهة اخرى، لا تتوفر فيه عناصر التسوية، ولا تنطبق عليه مفاهيمها، لانه صراع بين الحق والباطل، وبين البقاء والفناء، ومثل هذا الصراع، غير قابل للتسوية ولا بحال من الاحوال ؟ ان هذا الصراع يفرض علينا الخيار بين امرين، اما الحياة او الموت، فاما ان تنتصر الامة العربية، فتحقق حريتها واستقلالها، ووحدتها وتقدمها، وتحافظ على خيرات بلادها وكنوزها، واما ان تنتصر الصهيونية العالمية، ومن معها من الدول الاستعمارية، فتقوم دولتهم الكبرى المنشودة، من الفرات الى النيل، كما يصرح بذلك من حين لآخر، العديد من زعماء اسرائيل. لهذا السبب فان الخطر الصهيوني لا يهدد الشعب الفلسطيني وحده بل يهدد الامة العربية واجيالها المقبلة. انهم يقولون صراحة وبكل وضوح بانهم لن ينسحبوا من جميع الاراضي المحتلة، ولن يتنازلوا عن مدينة القدس الشريفة اولى القبلتين وثالث الحرمين ومهد السيد المسيح عليه السلام، لانهم يعتبرونها العاصمة الابدية لدولتهم، وبانهم لن يتنازلوا عن مرتفعات الجولان السورية، وبانهم سيبقون المستوطنات اليهودية التي تعد بالمئات والمبنية على ارض عربية. واخر هذه الجرائم الصهيونية الكبيرة، قرارهم الاخير ببناء (٦٥٠٠) وحدة سكنية في جبل ابو غنيم، في الجنوب الشرقي من مدينة القدس، الامر الذي يمكنهم من تطويق المدينة من جميع الجهات.

فالى متى ستستمر اسرائيل في بناء المستوطنات هنا وهناك والى متى هذا التسلط الصهيوني وهذه العنجهية الفارغة ؟ هذا بالاضافة الى انهم لم يذكروا اي شيء لا عن اللاجئين المنتشرين في جميع انحاء العالم، ولا عن حق العودة وتقرير المصير، ولا عن حق اقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين، وفوق هذا وذاك اعلنوا بانهم سيكونون هم وحدهم المسؤولين عن مدخلي رفح واريحا وسيستمرون في فرض الطوق الامني الشديد على عموم سكان منطقة الحكم الذاتي، وجعلهم كالمسجونين لفترات طويلة من حين لآخر. وهنا لا بد من السؤال متى سيطلق سراح الالاف من المعتقلين الفدائيين الشرفاء ؟ ان العدو الصهيوني لا يريد صلحاً ولا يريد سلاماً، انه يريد فلسطين بكاملها. ولا يخفي مطامعه التوسعية في البلاد العربية المجاورة.

ان اسرائيل، ومن البداية، كانت قد وضعت للاتفاق مع قيادة منظمة التحرير، هدفاً واحداً وواضحاً لا ثاني له، وهو الحرص على الانتهاء من قضية فلسطين نهائياً، وتحويلها من قضية وطن عزيز اغتصب ظلماً وعدواناً من اصحابه الشرعيين، ومن جوهر الصراع العربي الاسرائيلي والاساسي في الشرق الاوسط الى مسالة انسانية لمواطنين لا هوية لهم، وتقتصر مطالبهم على التمتع بشكل من اشكال الحكم الذاتي المحدود والهزيل، الذي يقتصر على الشؤون البلدية والقروية، وعلى وعود معسولة بتحسين اوضاعهم الاقتصادية، عبر مساعدات مالية دولية، تبين فيما بعد، انها لم تكن سوى وعود كاذبة وباطلة، كانت الغاية منها تزيين اتفاق اوسلو، لاتفاق التنازل والاستسلام، واستقطاب بعض التاييد له، الامر الذي لم ولن يتحقق لاسرائيل مهما طال الزمن وازدادت التنازلات. تؤكد لنا ذلك الوقائع المتسارعة، في الاراضي المحتلة حيث تبذل سلطات الاحتلال جهوداً محمومة لتثبيت احتلالها وتغيير واقعها الجغرافي الديموغرافي، عبر عمليات الاستيطان، التي شهدت في الاشهر القليلة الماضية، كما تشهد في الوقت الحاضر، تصعيداً لا سابق له في جميع الامور، واخص بالذكر ما يحدث حول مدينة القدس الشريفة اولى القبلتين وثالث الحرمين ومهد السيد المسيح عليه السلام.

لماذا هذا الخضوع والخنوع، ولماذا هذا التنازل والاستسلام، ولماذا هذا التخبط والضياع ؟ ان فلسطين ليست لاهلها فقط انها لجميع العرب والمسلمين، وان الصهيونية العالمية ومن معها من الدول الاستعمارية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، لن تكتفي بفلسطين. انها تريد شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان في المرحلة الاولى، واقامة دولتهم المنشودة، من الفرات الى النيل، في المرحلة الثانية. هذا هو ما خططوا له، وهذا هو ما يعملون على تحقيقه.

لهذه الاسباب مجتمعة تعالوا نسال انفسنا، بكل صدق وامانة، وبكل صراحة ووضوح، الاسئلة التالية، عسانا، كعرب، مسؤولين وغير مسؤولين، نصحو من غفوتنا المشينة، وكبوتنا المريرة ونتمكن من تحرير وطننا السليب حتى ولو بعد حين.

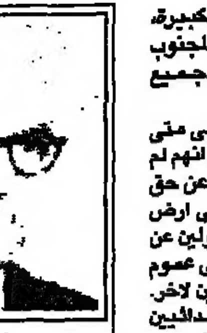
- اليس من العار علينا، ان نتجاهل بان منظمة التحرير لم توجد اصلاً، الا لتحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر من رجس الصهيونية، وليس للتنازل لها عن معظم الاراضي الفلسطينية، كما هو حاصل فعلاً في الوقت الحاضر ؟

- اليس من العار علينا ان نعترف باسرائيل وبحقها بالوجود في فلسطين، مع ان ميثاق منظمة التحرير ينص صراحة وبكل وضوح على ضرورة العمل على طردها وازالتها من الوجود في عالمنا العربي، واعادة الارض لاصحابها الشرعيين ؟

- اليس من العار علينا ان نتنازل لاسرائيل ونستسلم لها، بدون كفاح وبدون نضال وجهاد، مع اننا كنا ننادي بشعار الثورة والنصر، لمدة تزيد عن (٣٠) عاماً، حملنا السلاح خلالها ؟ فاين الثورة واين النصر ؟

- اليس من العار علينا وعلى قيادة منظمة التحرير بالذات، ان تتجاهل بان ما اقدمت عليه بعقدها لاتفاق اوسلو مع اسرائيل، يحمل بين طياته، الكثير من المخاطر على القضية الفلسطينية بصفة خاصة، وعلى الامة العربية والعالم الاسلامي بصورة عامة ؟

- اليس من العار علينا وعلى سلطة الحكم الذاتي، ان لا تحرص كل الحرص على معالجة الازمات المتفاقمة التي تمر بها القضية الفلسطينية، منعاً لكل مساومة على حقوق الشعب الفلسطيني، او تفريط فيها، ما دامت تدعي بانها لوحدها تمثل الشعب الفلسطيني ؟



● يوسف عبدالرحيم

عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

- اليس من العار علينا ان نتجاهل بانه من المسلم به ان القضية الفلسطينية، هي القضية المصيرية والمركزية، بالنسبة للشعب الفلسطيني وللامة العربية، وقضية هذا شانها، لا بد ان تظل موضع الاهتمام الاول لدى ابناء فلسطين جميعاً، وابناء الوطن العربي الكبير ؟

- اليس من العار علينا ان نتجاهل انه في الوقت الذي تفقد فيه القضية الفلسطينية، مثل هذا الاهتمام، انما تضع مؤشر خطر، لا يدل على سلامة فكر او صحة اتجاه، الامر الذي بكل الم واسف وحسرة، وقعت به قيادة منظمة التحرير، وذلك بعد ان توقفت عن التنسيق مع بقية الدول العربية المعنية، وانفردت بالاتفاق سراً مع اسرائيل ؟

- اليس من العار علينا، وعلى سلطة الحكم الذاتي وقيادة منظمة التحرير بالذات، ان تتجاهل بان القضية الفلسطينية في الوقت الحاضر، تمر في اخطر مراحلها، بعد ان دخلت هذه القيادة مع قوات امنها الى منطقة الحكم الذاتي، لتكون حارسة على امن العدو، ولمنع شعبنا من ممارسة حقه الطبيعي في مقاومة الاحتلال، بما في ذلك العمل بكل شدة وحزم على وقف الانتفاضة المباركة والقضاء عليها هذه الانتفاضة التي اعادت للقضية الفلسطينية قدسيتها وكرامتها، واعادت لها مركزها ومكانتها، والتي لم يذكر التاريخ لها مثيلاً من قبل.

- اليس من العار علينا وعلى سلطة الحكم الذاتي، ان ترضى بهذه النتيجة المؤلمة التي وصلت اليها قضيتنا المقدسة، امام هذا الخطر الداهم على شعبنا الفلسطيني والامة العربية بصفة خاصة، وعلى العالم الاسلامي بصورة عامة، وما يحدث في عدد كبير من اقطار العالم في الوقت الحاضر، خير شاهد لنا على ذلك ؟

- اليس من العار علينا، ان لا نعلم بان اول واجب يؤديه المرء في هذا الاستعراض المتواضع وامثاله هو واجب الصدق والصراحة فيما نقوله ويقدر ما نكون صادقين مع انفسنا، وصريحين مع غيرنا، بقدر ما نستطيع ان نبصر الحقائق المجردة، فنعالج على اساسها امورنا واوضاعنا، التي لم تكن في يوم من الايام بحاجة ماسة الى المعالجة، اكثر مما هي في حاجة اليها اليوم، وكلما ترددنا في معالجتها، ازدادت الامور والاوضاع، سوءاً على سوء، وانعكست اثار ذلك على مسيرتنا الوطنية، وعلى شؤوننا كلها، ودفعنا ثمن ذلك المزيد من الارواح والدمار والمال، فضلاً عن خسارتنا الوطنية والقومية ؟

- اليس من العار علينا، ان نتجاهل بان الصهيونية العالمية ومن يدعمها من الدول الاستعمارية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، هي التي خططت لهذه المؤامرة، وبذلك تم لها ما ارادت، وذلك بعد اتفاق اوسلو المشين ؟ ومن ظن من ابناء الشعب الفلسطيني، ومن ابناء بقية الشعوب العربية الاخرى، من مسؤولين وغير مسؤولين، غير ذلك، فهو واهم غلطان، لان من زرع هذا السرطان الصهيوني، في جسم هذه الامة، سيبقى يعمل بكل ما اوتي من قوة، على تغذيته وتقويته ودعمه باستمرار، حتى يبقيه اقوى دولة في الشرق الاوسط ؟

- اليس من العار علينا ان نتجاهل بان معركتنا مع الصهيونية العالمية، ومع الدول الاستعمارية، وفي مقدمتها بريطانيا سابقاً، والولايات المتحدة لاحقاً، في منتهى الضراوة والشراسة، وليس اتفاق السلام هذا، الا مؤامرة من مؤامرات هؤلاء الاعداء الغدارين، الذين لا يريدون من وراء ذلك، الا تامين مصلحتهم ومصلحة ربيبتهم اسرائيل من جهة، والقضاء الكلي على كل تحرك وطني، عربياً كان او اسلامياً من جهة اخرى ؟

- اليس من العار علينا ان نتجاهل بان هؤلاء الاعداء الغدارين يريدون، بالاضافة لما تقدم، استعمار هذا الوطن العربي الكبير، للاستئثار بكنوزه وخيراته، لا سيما تدفق النفط العربي، واستمرار الحصول عليه بارخص الاثمان ؟ كما يريدون ايضاً السيطرة على عوائد النفط الحالية بشتى الطرق، واعادة ضخها في شرايين اقتصادهم الاستعماري، كما هو حاصل فعلاً في الوقت الحاضر ؟

- اليس من العار علينا وعلى قيادة منظمة التحرير بالذات، ان تتفق مع اسرائيل وتتنازل لها وتستسلم، متجاهلة بان الشعب الفلسطيني لم يستسلم حينما كان لوحده في الميدان، رغم جميع المحاولات ؟ كما انه لم يستسلم، رغم ما تعرض اليه منذ كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ من تشريد واذلال وحرمان ؟ ولن يوافق على ما اتفقت عليه قيادة منظمة التحرير، مهما بذلت الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من محاولات، ومهما وجهته من تهديدات، ومهما حبكته من مؤامرات ؟

- اليس من العار علينا ان نتجاهل بان الشعب الفلسطيني امضى ثلاثين عاماً في صراع مرير مع قوى جبارة، لم يصارعها احد قط من جميع الشعوب، التي ابتليت بالاستعمار البغيض ؟ لقد قارع الشعب الفلسطيني قوى الامبراطورية البريطانية، التي كانت يومئذ، في اوج مجدها وسلطانها، وكانت اقوى دولة في العالم. فمنذ عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤٨، كانت حياة ابناء الشعب الفلسطيني، تحت النير البريطاني الغاشم، سلسلة متصلة الحلقات من الثورات العنيفة، التي لا تهدا قليلاً، الا لتشبه وهي اقوى ضراماً واشد سعيراً ؟

- اليس من العار علينا ان ننسى بان شعبنا الباسل كان قد دافع عن وطنه المقدس بالاموال والارواح ؟ لقد حملنا السلاح المحدود بصورة متواصلة لعشرات من السنين، فسقط منا الشهداء بالالاف. وغصت بنا السجون والمعتقلات، وما كان من السلطات البريطانية الغاشمة، اصل المصيبة، وراس البلاء الا ان دمرت مدننا وقرانا، واحرقت بيوتنا ومزارعنا، وهدمت متاجرنا ومصانعنا، كل ذلك وشعب فلسطين الاعزل الصامد في وطنه الصغير، يقف وحده امام هذه القوى الجبارة، التي لم يتالب مثلها على اي شعب اخر في تاريخ العالم باسره ؟

فالى متى هذا الخضوع والخنوع، والى متى هذا التنازل والاستسلام، والى متى هذا التخبط والضياع، يا سلطة الحكم الذاتي ؟ ويا قيادة منظمة التحرير ؟ ان فلسطين الشهيدة، ليست ملكاً لاحد، ليتصرف بها كما يشاء ويرغب. انها ملك للشهداء الابرار، والمجاهدين الابطال، والمناضلين الشرفاء من ابناء فلسطين.

لذلك ولهذه الاسباب مجتمعة فان الشعب الفلسطيني حيثما وُجد، في وطنه فلسطين، وفي مهاجره، لن ينسى وطنه، لان الوطن لا يُنسى، ولن ينسى ما قدمه من الشهداء، الذين ضحوا بارواحهم واموالهم في سبيل الله والوطن، فصدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً. صدق الله العظيم.

ويكبر الصغار على رؤى الاحرار



● هدى ابوغنيمة

بالرغم من ثقافة "الهمبرغر"، وبالرغم من مقاييس العصر الصهيوني المشوهة، وبالرغم من هيمنة مثال "مايكل جاكسون"، و"المارينز" على اذواق ابنائنا.. بالرغم من هيمنة النموذج الاستهلاكي والاخلاقي المنحل على مجتمعاتنا يخترق فتية صغار الحصار الصهيوني ليعبروا عن عروبتهم وهويتهم قائلين لعدو تاريخي : انه لن يكون امنا في بلد عربي ما بقي يفرض السلام بالمذابح والسياسات الاستيطانية.

احمد الدقامسة وهؤلاء الفتية الرجال هم ارهاصات الغضب الشعبي. وما فعلوه هو ما نتمنى ان نفعله. وتمنعنا ثوريتنا الهرمة من الاقدام عليه. لاننا عاقلون في زمن مجنون، ولاننا نثور في صالوناتنا ولا نعرف كيف ننسك بندقية.

ترى هل يعيد لنا حبنا للاردن واعتزازنا بعروبته عنفوان الاباء ؟ هل يعيد لنا عقلنا المسلوب ؟ من يصدق ما نحن فيه من عجز وياس ؟ من يصدق اننا استسلمنا للامر الواقع ؟ ونحن نرى العلم الاسرائيلي يلوث سماءنا وينغرز حربة مسمومة في قلوبنا، متقبلين وجود سفارة عدو تحتل مساحتها من ارضنا العربية الاردنية اكثر مما تحتله دار رئاسة الوزراء ؟

ان دمنا العربي المستباح يتجدد في عروقنا، ويضخ الى قلوبنا دماً يصهر بحرارته كل ما علق بها من شوائب الخيبات والنكبات. والتراب العربي المجبول باجسادنا ينطق بارواحنا المتوهجة برؤى الحرية والحياة وارادة الفداء.

ترى هل يفهم عقلاء السياسة مضمون ارادة الفداء ؟ لم نعد دمى بمن يرضى عنا او يسخط علينا !! لان حقيقة الانتماء لا تحفل بمقاييس الانتماء المفصلة حسب المخططات الاستعمارية الاستيطانية. وارضنا العربية اغلى من الانظمة التي تقدم كل يوم تنازلات لاعدائها اكثر مما تقدم لشعوبها.

مواجهة اسرائيل القريبة القادمة ستكون مع شعوب هذه الامة، الحاكمة الحقيقية لاوطانها، لتكتشف في ذروة جنونها ان صحوة الشعوب العربية مرتبطة بتعاظم تسلطها وسلطانها. وبان تاريخ الانسان صنعته رؤى الاحرار.

عذرا اوكاموتو.. خدعناك

من سجننا الكبير، الى زنزانتك الصغيرة جداً بحجم نبابة، نبعث لك اعتذارنا مع خيبتنا. عذراً منك خداعنا، ما اطلعنا فقد سرقنا متاعك وتركناك وحيداً تتسول في دروب يثربه واسرعنا في اللحاق بمسيلمة الكذاب. فقد قيل انه ما عاد يكذب او صرنا نحن لا نميز بين الحقيقة والوهم. عذراً فما كنا يوماً كما نحن الان، وما كنا لنرضى ان نكون هكذا بلا عنوان.

زلزلي يا ارض وابتلعي وجوهنا واسماءنا، تقوضي يا دنيا، اغرقينا في متاهات الحسرة والندم، في براكين الذل. صدقتنا ايها المسكين، فقاتلت معنا بصدق لم نعهده يوماً، وبشجاعة يابانية نادرة، وها انت اليوم في المعتقل ثانية. كوزو اوكاموتو : اغفر لنا خيبتنا ولا تسامحنا، لعلك الان الحر الوحيد بيننا قاتلت معنا من اجل فلسطين، هبطت برشاشك في مطار اللد.. واقتحمت من اجلنا الدنيا.. اين هي فلسطين منك اليوم ؟؟

فلا تعتب علينا بنظرات عينيك الصغيرتين، ولا تجلدنا بصمتك فنحن كما عرفتنا وعهدتنا، لم نبعك ولن نبيعك بحفنة من الوعود، ولم نقبض ثمن حريتك دولاراً ملعوناً - يا عيب الشوم منا - !!! ما فعلناها ولن نفعلها يوماً.. قيل عنا الكثير وتردد في اربع جهات الدنيا، اننا بعنا الارض وتاجرنا بالشهداء الكثر، وسمسرنا بالتضحيات. وقيل ايضاً يا عزيزي انك فوق البيعة - او هدية البيعة - يحاولون جاهدين ادخالنا عنوة بيت الطاعة الملعون "نظامهم الجديد" او نموت بلا اسف. رفضنا ذلك وما زلنا نتلقى الطعنات من كل الجهات، حتى بتنا لا نميز بين الاشياء او نميز بين الموت ذلاً او الموت من التخمة. وفي كل الحالات نكون الضحية وليس مطلوباً الا ان نكون كذلك.

منذ الازل تعلمنا من الدين الحنيف، ان لا نفرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى، واليوم وفي برامج نضالنا قلنا للعالم ان عدونا هو عدو للبشرية اجمع. لذا فان تحرير ارضنا الاسيرة واجب ديني وانساني ايضاً، وليس فلسطينياً وعربياً فحسب !!

اوكاموتو : عذراً الف مرة، قتلتنا الردة، وفقدنا ذاكرتنا الحبلى بالمواعيد المنافقة ساقنا مسيلمة امامه كالنعاج قطعاناً.. قطعاناً.

بتنا لا نجيد قراءة التاريخ.. وقراءة التاريخ هي البند الاول في قائمة الممنوعات.

فعندما حوصر نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، الثائر الاممي الاول في موقعة حصار الخندق، كان في صفوفنا صحابياً اسيوياً ايضاً من بلاد فارس، يدعى سلمان الفارسي، والله لو وضعناه بالميزان في كفة، وبالاخرى مئة رجل منا لرجحت كفته.

عذراً منك خيبتنا. بالامس كنت اسيراً عند عدو الانسانية المشترك الجاثم على انفاسنا، واليوم تقبع في زنزانتك في بيروت التي احببتها اكثر منا.. وبعيد غد من يعرف، ربما تكون معتقلاً في طوكيو.

كوزو اوكاموتو : على الطريقة اليابانية المعروفة، وبالادب والاحترام الياباني المعهود نعتذر منك.. ومن انفسنا.. فلا تسامحنا.

احمد ابو سلعوم / دمشق

الحياة بلا كفن

عيناك تقدح بالشرر
ورموش جفنك لا ترف ولا تخف ولا تزف
من الحصى
ومن الغبار
ويداك تختصر المدى
وتقرب الحلم البعيدَ... تصيدُ من جوف
غابات الضباب
يا ثاقباً هذا الجدار السجن
من احزاننا يا حارقا ثوب الزنا
يا جالداً ظهر الخنا
ايامك الحبلى بكل همومنا
خلعت حصارات الزمن... كتبت حكايات
الخلودْ
قامت تصلي فوقنا
طلقات رشاش تسبّح للاله
كيف المبيت مع الطغاة
كيف الممات مع الحياة.. او الابتسام بلا
شقاءِ !
او ان اعانقها الحياة
بلا يدين.. او ان اسير بلا قدم
كيما اعيش بلا قيودِ
او كفنْ
عند السلام صمت السلام
عن الكلام

للموت اهونُ والطّوى
هذي الحياة اريدها
ان لا اموت بلا ثمن
او ان اعيش كرامتي
في ثوب عز لا يضام
الله اكبر يا رياح الصمت
ثوري بالحقيقة كلها
وضعي رداء الشّمس
فوق قبورنا..
فلعلنا البعثُ الجديد
يحيا يعود من التراب
كتائب في حلة بيضاءَ
من عمر مديد
وكذلك الايام تطوي
عمرنا تحت التراب
او ذكرنا يبقى على مر الزمن
باقات ورد للحياة
بسيوفنا ينمو الوطن
يحتل من اعمارنا
ودمائنا وصدورنا
ما شاء من اغلى الثمن
ان الحياة هي الحياةُ
وبعد ان تمضي الحياةُ بلا كفن

فوزي شلبي

وهوى وسيف الحق مشرعا بيمناه

"عبد الكريم معاذ"

.. حق وعدل وواجب وحرية، هوذا عبد الكريم معاذ، حق الهي يخفي قسمات هذا الوجه الملائكي الذي جاء الى ارض لا تعرف الا العدالة والرحمة ورائحة الحرية وشقائق النعمان ونشيد الله الرحمن الرحيم وصدراً وبحراً و.. ارضاً وسماءً وهواءً خلاقاً يا عبد الكريم معاذ في اردن الحضارة والتاريخ لردن الحق والحرية والعدالة ارض مباركة ضمت رفيق دربك في جهازنا القضائي منذ نشاته بكاك في قبره وحجارة القبور حوله صاحت من شدة البكاء حتى خشيت الاجداث في القبور من الغرق. اخيك فواز الروسان بكاك حتى خشينا عليه انذاك يا عبد الكريم وفواز الحق - كيف لا وانتم اهله - تستظلان بعدالة مقدسة وتحلمان بالسنابل وقد ذهبت سهل العدالة كله وبعرس قضائي تختتمان به موسمكما الثر.

ينام الظالم الباطل المجنون على فجر مطوق بزناد للقتل ويحلم بعنق انسان مغلوباً على امره وقد حز رقبته وباحشاء ام اخرج جنينها ظلماً.

خنجر وحقد وهلع وجنون ظلم هوذا الباطل الذي حاربته واخوك فواز الروسان يا عبد الكريم معاذ.

عبد الكريم، يستيقظ الحق معك كل صباح على نشيد الله اكبر يتوضا بماء نهر الحرية والعدالة فينتعش ويولي وجهه شطر القبلة المقدسة وان خانه حس المكان فاينما ولىّ فثمة وجه الله ويبدا بسم الله الرحمن الرحيم.

يستفيق الظالم الباطل والباطل الظالم يتحسس خصره فيطمئن لوجود وسائل القتل والقمع ويقرا وصايا الظلم والتعسف.

الظالم رجل ظلم فالآن اقتلوا كل رجال الحق احفظ ما انا موصيك اليوم، احرز من ان تقطع عهداً على سكان الارض التي أت اليها لئلا يصير في وسطك ويهرع متعطشاً لظلم الاخرين يخط الحق عند عبد الكريم معاذ تاريخه الجميل ويقرا في وجه ارض انتجت الفكر والقانون والتسامح والرحمة وفي صدر كل بيت عهد عمر يضيف الباطل سطراً جديداً الى سطر الجنون والظلم فيقرا .. قتل .. زنا .. اغتصاب .. سرقة .. نصب واحتيال .. و .. و .. و.

حقد وظلم وباطل وجنون قسمات الكلاب الظالمة المسعورة المتعطشة لنهش حقوق الغير ولغرز انيابها في عضلات فارس الحق يحلم بالحرية ولتدنيس شال اخت ابيض ولكسر عكاز شيخ قده من شجرة مباركة تصدى عبد الكريم معاذ لكل هذه الكلاب المسعورة والافات الظالمة ذهبوا في الصباح الى اللقمة يحملون على ظهورهم عذاب الضمير فاليد التي تمتد اليهم باللقمة قوتها من مال حرام ولكن الجوع كافر وابواب الرزق موصودة والاطفال لا ينتظرون الفرج الا من الاباء قلب يعصره الالم وغشاء من نبال وفرجهم الوحيد انهم يرون حقوقهم تسرق منهم في وضح النهار فكان لها عبد الكريم بالمرصاد. بقوة القانون وقوة الحق، لا حق القوة.

ذهبوا في الصباح للمرافعة وما عادوا في الظهيرة والحقوق لا تنتظر الفرج من احد فتضم الى رفاتهم رفات ويقسم بالتين والزيتون وطور سنين تقسم بالانسان الذي خلق باحسن تقويم تقسم بالدم للراق وبالحق المراق من اجل الحرية والخبز .. يا عدو الله ويا عدو الحق والشمس لا لن نساوم فرسان العدالة والحرية في ارضنا القسم.

والوطن العربي - عبد الكريم معاذ - حوت ملقى على الشط يخشى دخول البحر، حوت ويخشى دخول البحر ؟ يميل الحق بطرف عينه حتى الدموع قد جفت في ماقي الحوت.

فوداعاً والف وداع يا سليل العدالة والحرية - يا اخا ابراهيم بكر (ابو فراس) واخا فواز الروسان (ابو العصام) - واسكنك الله فسيح جنانه والهم ذويك واصحابك الصبر والسلوان.

المحامي محمد الروسان

الحلول والخيارات العملية في مواجهة الاستعلاء الاسرائيلي

من الواضح ان نتنياهو يسير قدماً في محاولاته لتحقيق الطموحات اليهودية، المكتوبة في بروتوكولاتهم وفي كتابهم المقدس التلمود، وذلك بانشاء اسرائيل الكبرى وفي الاستعلاء على سائر امم وشعوب العالم.

يتابع نتنياهو عمل من سبقوه، وبتسارع كبير، في ترجمة العقائد والافكار التوراتية المحرفة، الى ارض الواقع، ضارباً كمن سبقوه في قيادة اسرائيل، عرض الحائط باي اجماع دولي يدين الممارسات الاستيطانية واحتلال اراضي الغير بالقوة. فقبل فترة وكما نعلم قامت اسرائيل بحفر وفتح نفق تحت المسجد الاقصى رغم الاستياء العربي والاسلامي والعربي والعالمي، واليوم تقوم اسرائيل ببناء مستوطنة اسرائيلية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية رغم الادانة الدولية الواضحة والصريحة لهذا العمل.

لم يسات نتنياهو، زعيم حزب الليكود، الى السلطة الا لتنفيذ سياسات اسرائيل والصهيونية العالمية التوسعية، مستغلاً بذلك تشتت الدول العربية والاسلامية، واستمرارية الخلافات الداخلية والدولية، وتردي اوضاعها الاقتصادية وانشغال تلك الدول في مشاكلها الداخلية من فقر وبطالة وفساد اداري ومالي.. و.. والى اخر القائمة. ومستفيداً كذلك من الدعم اللامحدود من قبل الادارة الامريكية، (والتي تتشكل في معظمها من اعضاء يهود او اعضاء مؤازرين وبشدة لليهود ولدولة اسرائيل).

لا شك ان اسرائيل تحاول وبصورة واضحة استغلال مثل هذه الفرص (والمتمثلة في الضعف العربي والتاييد الامريكي) لابعد حد ممكن بهدف تحقيق مصالحها في الهيمنة على المنطقة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، ومن ثم تحقيق حلمها في اقامة اسرائيل الكبرى.

في اللحظة التي يتم فيها اختراق السياسة الاستراتيجية التي يبني نتنياهو على اساسها غروره واستعلاءه المستمرين عندها، وعندها فقط يعيد نتنياهو وحزبه، حساباتهم، لكي لا يجدوا انفسهم في وضع يعيدهم الى نقطة الصفر، بعد المكتسبات الكبيرة التي تحققت لهم في مسيرة السلام على مستوى الدول العربية والاسلامية.

الحلول والخيارات العملية الممكنة والتي يمكن الاخذ بها في ظل الظروف السائدة لمواجهة الصلف والتعنت الاسرائيلي في انقضاضهم على مسيرة السلام، رغم هشاشتها الواضحة واجحافها الكبير في الحقوق الفلسطينية والاسلامية، عديدة وتتضمن خيارات محلية واقليمية وعربية واسلامية ودولية.

فعلى المستوى الداخلي الفلسطيني فان عودة الانتفاضة الفلسطينية، والتي بدات بوادرها في الظهور الى ارض الواقع، يمكن ان يشتد لهيبها. وفي حال عودة الانتفاضة الفلسطينية، فانه لن يكون من السهل الانقضاض عليها او ايقافها، او حتى السيطرة عليها هذه المرة، وذلك بسبب فقدان اسرائيل لمصداقيتها على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية.

اما على المستوى الاقليمي والعربي والاسلامي فالخيار العملي والممكن، هو في المزيد من التضامن العربي والاسلامي، وباتخاذ الاجراءات العملية لمواجهة تعنت اسرائيل، وكذلك في الاعلان عن موقف موحد، والذي يمكن ان يتضمن العديد من الوسائل، ومنها وقف فوري للتطبيع مع العدو الاسرائيلي وفي العودة لسلاح المقاطعة العربية والاسلامية للسلع والخدمات الاسرائيلية.

اما على المستوى الدولي فيمكن تشكيل قوة ضغط كبرى، وذلك بالاستفادة من الادانة الدولية لاسرائيل في بنائها لمستعمرة في القدس الشرقية، والبناء على هذا الموقف، وذلك بتشكيل قوة ضغط اضافية على الكيان الاسرائيلي.

اما الولايات المتحدة الامريكية، ففي اللحظة التي تشعر فيها ان مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة مهددة بالخطر اذا ما استمرت بالاستهتار بالمصالح والمشاعر والحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، فانها حتماً ستغير من موقفها الداعم واللامحدود للكيان الاسرائيلي.

المطلوب من الحكومة الامريكية ان تزيل الغشاوة عن عيونها لترى الامور على حقيقتها، وتبصر حالة الاحباط والياس للشعوب العربية والاسلامية من سياساتها الداعمة لاسرائيل واستخدامها المستمر لحق النقض "الفيتو" وبدون اي وجه حق.

والمطلوب ايضاً من الحكومة الامريكية ان ترجع الى الدروس والعبر المستفادة من التاريخ، وان تتعلم دروس الكون والطبيعة. فظلم الشعوب يمكن ان يحتمل ولحدود معينة، ولكن استمرارية الضغط لا بد من ان تولد الانفجار، وان لكل فعل رد فعل معاكس له في الاتجاه.

سمير شاكر بسيسو

ماجستير ادارة اعمال

طبق السلام فارغ

● نوال عباسي

منذ مدريد، ولغاية الآن واسرائيل تفاوض، وتوقع على الاتفاقيات بيد، وتقتلع بالاخرى اهل الارض من جذورهم وتبني المستوطنات لتهويد كل الارض الفلسطينية.

لم نفاجا بالفيتو الامريكي ومرتين خلال اقل من اسبوعين. هذا الفيتو المتناقض مع الضمانات الامريكية السابقة للعرب، اي تطبيق مبدا "الارض مقابل السلام"، لم نفاجا لاننا مدركين لسياسة واشنطن المنحازة لسحق الفلسطينيين، وسلبهم ما تبقى من حقوقهم المشروعة. فواشنطن هذه الايام قد مزقت كل اقنعتها عن وجهها، وباتت كل ضماناتها في خبر كان.

نحن وحين اقول نحن، اقصد الامة العربية من المحيط الى الخليج، كنا وما زلنا نقف امام عدو شرس مستمر في عدوانه علينا، ولا فرق بين من يراس الكيان الاسرائيلي اكان ليكودياً ام عمالياً، فالمذابح التي ارتكبها رؤساء ووزراء اسرائيل تثبت لنا ذلك : فمذبحة "كفرقاسم" ارتكبها "بن غوريون" ومذبحة "مدرسة بحر البقر" ارتكبتها "جولدا مائير" اما مذبحة "صبرا وشاتيلا" فقد ارتكبها "مناحيم بيغن" ومذبحة "ديرياسين" ارتكبها "اسحاق شامير" اما مذبحة "الاسرى المصريين" فقد ارتكبها "اسحق رابين" ومذبحة "قانا" ارتكبها "شمعون بيريز". و"نتنياهو" ارتكب مذبحة "المسجد الاقصى" وما زال ممعناً في ارتكاب المجازر وتهويد الارض وبناء المستوطنات، بتشجيع ومشاركة الوسيط "النزيه" امريكا.

اننا نعتبر هذا السلام مثل شجرة يتيمة في ارض سبخة الملوحة، او مثل اطباق خالية من الطعام. فالطبق السوري يخلو من الجولان، والطبق اللبناني يخلو من الجنوب، والطبق الاهم وهو الطبق الفلسطيني يخلو من الطبية الارض الفلسطينية، ومن القدس. لا ندري على ماذا تدعو امريكا العرب للاستمرار في التفاوض، ولماذا ؟؟ واسرائيل في وضع اعتداء دائم وفي حالة استعداد دائم وتاهب للغزو العسكري، واطباق سلامها ما زالت فارغة من "السلام" وممتلئة بالعنجهية، والتمرد على الشرعية الدولية، وعلى قرارات مجلس الامن الدولي، والعالم المهمش من حولنا يتفرج.

على ضفاف المجد

في مواجهة العدو الامريكي



بقلم فهد الريماوي

لعل ابرز ما تميز به نظام "الفوضى العالمية الجديدة" هو اندلاع مفارقة عجيبة تليق بفوضى هذا النظام العالمي، وتتمثل في ضعف الدول وارتهان ارادتها، مقابل قوة الافراد وقدرتهم على الحركة والفعل والمبادرة.

ففي غياب الثنائية القطبية، وفي حضرة التغول الامريكي اختل الكثير من موازين السياسة ومعادلاتها السابقة، وقام على انقاض ذلك وضع عالمي جديد ما زال قيد التشكيل، رغم ان اسسه ومقدماته باتت معروفة جيداً ومجسدة فعلياً، متمثلة في خصخصة السياسة قبل الاقتصاد، بما يعني اضعاف مركزية الدول لحساب تقوية النزوع الفردي، والتعدد الحزبي، والتخلخل الاجتماعي، والتنافس العرقي او الطائفي او الاقليمي او العشائري.. الخ.

نحن – اذن – ازاء معادلة عالمية جديدة قوامها تسلط واشنطن على ثلاثة ارباع دول العالم وتخويفها، وشل ارادتها، وانتهاك سيادتها، ومصادرة حرية خيارها وقرارها.. مقابل تحرر الافراد والجماعات والمؤسسات الشعبية، وتسلحها بالشجاعة في مواجهة التغول الامريكي الذي ينشر الفوضى باسم الديموقراطية، ويسقط حقوق الاوطان باسم الدفاع عن حقوق الانسان.

قصر الكلام، ان المواطن العربي بات اقوى من قيادات دولته، واكثر اقتداراً على الجهر بمعاداة النفوذ الامريكي، والوقوف في وجه التحالف الاسرامريكي الذي يتوطد يوماً بعد يوم، ويتأكد في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والامنية.. الخ.

وقد شهدت ادارة كلنتون الثانية تطوراً نوعياً تلاحمياً بالغ الخطورة، على صعيد هذا التحالف الاسرامريكي، تمثل في حشو المراكز الامريكية المهمة باوقح واخبث الكفاءات اليهودية، وفي نقل التاييد الامريكي من حزب العمل الى حزب الليكود، وفي نقل الضغط من على الجانب الاسرائيلي ليتخلى عن فتوحاته الى الجانب الفلسطيني ليتنازل عن قدسه وارضه، وفي نقل التعامل مع العرب من خانة القمع والاضطهاد الى خانة الاحتقار والازدراء.

لقد تكيفت ادارة كلنتون الثانية تماماً مع اطروحات الليكود، وسياسات نتنياهو، وتخلت بالكامل عن دور الراعي للعملية السلمية، والوسيط النزيه او الشريك الكامل في المفاوضات العربية – الاسرائيلية، ولم تعد تقيم وزناً للتكوين العربي، او تتعامل معه الا باعتباره جثة هامدة لا تستحق ادنى اهتمام او احترام.

وعليه.. فقد بات لزاماً على جماهير امتنا العربية كافة ان تبادر الى مبادلة امريكا عداء بعداء، وان تعلن بادئ الامر عن مقاطعة سلعها وبضائعها، وان تتهيأ منذ اليوم لضرب مصالحها، ومطاردة وجودها ونفوذها في طول الوطن العربي وعرضه.

ان عجز النظام العربي عن مجابهة امريكا، وارتهانه لمشيئتها لا يجوز ان ينسحب على القوى والجماعات والمؤسسات الشعبية العربية، ولا يجوز ان يشل الارادة الشعبية او الفاعلية الثورية العربية والاسلامية.. فهذا اسامة بن لادن، بطل عملية الخبر يقض مضاجع الامريكان في كل مكان.. وهذا حزب الله اللبناني يمرغ انف اسرائيل في التراب كل يوم.

لقد بات مطلوباً من كل فرد عربي ان ينهض للتصدي للغطرسة الامريكية، وان يثبت لادارة كلنتون ان جماهير هذه الامة ما زالت حية وفاعلة وقادرة في غيبة النظام العربي، على الرد الحازم على الاحتقار الامريكي الذي تجاوز كل الحدود، وتخطى كامل الخطوط الحمراء.

ولعله لم يغب عن الذاكرة التاريخية، ذلك المشهد الجهادي المدهش الذي ابدعته المقاومة الوطنية اللبنانية اوائل الثمانينات، وجندلت خلاله في بيروت اكثر من مئتي امريكي من رجال المارينز الذين هربوا بعدها من كل بقاع لبنان يجرون وراءهم اذيال الخيبة والعار.

اما مشهد عملية الخبر القريب من الذاكرة، والذي سقط فيه تسعة عشر جندياً امريكياً بالامس، فقد اثار ابتهاج الجمهور العربي من المحيط الى الخليج، كما شكل "سابقة" جهادية يمكن لاي مجموعة عربية شجاعة ومؤمنة بربها وبوطنها، ان تحذو حذوها، او تنسج على منوالها.. فليس من حق امريكا ان تحتقرنا فيما هي تمتص نفطنا وتحتل اوطاننا، وتناصر اعداءنا علينا.

لقد ثبت بالملموس ان امريكا – شان اسرائيل – لا تفهم سوى لغة واحدة هي لغة العنف، ولا تسمع غير صوت واحد هو صوت القتال.. فكلتاهما امريكا واسرائيل قامتا على الاغتصاب، وكتبتا تاريخهما بالدم، وفرضتا وجودهما بقوة القتل والابادة والارهاب.

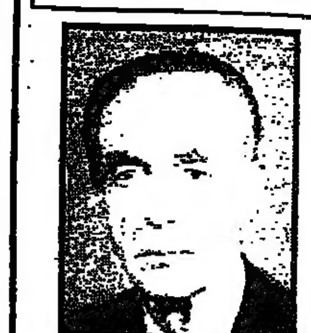
لقد جرب الواهمون من العرب مصادقة امريكا، ومسالمة اسرائيل.. فهل بادلتهم واشنطن صداقة بصداقة، ام اوغلت في استعبادهم وامتهان كرامتهم ؟؟ وهل جنحت تل ابيب نحو الصلح والسلام، ام تكبرت وتجبرت وتعالت على اليد العربية الممدودة باغصان الزيتون ؟؟

اعظم اليقين ان عملية جهادية ضد المصالح الامريكية، شان عملية الخبر، سوف تحظى باهتمام واشنطن اكثر من عشرة رؤساء دول عربية صديقة لها، وان مجموعة سرية صغيرة تعمل ضد سفارات امريكا وقواعدها العسكرية ومراكزها الاستخبارية بالوطن العربي، تثير قلق واشنطن ومخاوفها اكثر من عشرين حزباً عربياً علنياً تنحصر مهماته في الثرثرة الاستنكارية ضد الغطرسة الامريكية.

ومع اننا ندعو صراحة وعلانية الى ضرب مصالح امريكا في الشرق الاوسط كله، الا اننا لا نفترض ان يتحول كل مواطن عربي الى مجاهد سري ضد النفوذ الامريكي، اذ يكفي ان يمتنع المواطن عن اقتناء السلع الامريكية حتى يكون قد اسهم في معركة المقاومة، ويكفي ان يتصدى المواطن لسياسات امريكا وثقافتها وعملائها حتى يكون قد اسهم في المعركة، بل يكفي ان يمتلئ المواطن حقداً وكراهية لامريكا حتى يكون قد اسهم في المعركة.

وعليه.. فاننا ندعو الى تشكيل لجان شعبية في كل الوطن العربي، لوقف التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي والسيكولوجي مع العدو الامريكي.. ندعو كتلة الامة الى اعلان حرب اقتصادية على المنتوجات الامريكية، اما طلائع الامة وشبابها الثوري الشجاع فندعوهم الى الاقتداء بالمجاهد السعودي الكبير اسامة بن لادن.. ولا نامت اعين الجبناء.

المدخل الاقتصادي للمواجهة



● بهجت ابو غربية

بعض الحقائق الخطيرة، تصبح مع مرور الزمن، اقل اثارة للاهتمام حتى لضحاياها. من ذلك اننا اصبحنا في الوطن العربي، نمر مرّ الكرام على حقيقة التحالف الاستراتيجي المعلن القائم بين الولايات المتحدة الامريكية وبين دولة العدو الصهيوني، وهو تحالف سياسي وعسكري واقتصادي خطير.

ولا يقتصر التحالف عادة على تعاون طرفيه بل هو في جوهره موجه ضد طرف ثالث، وهو هنا موجه ضد العرب، وكانت اخر مظاهر عدوانية هذا التحالف الاستراتيجي الامريكي الصهيوني، موقف الطرفين الموحد تجاه موضوع الاستيطان في القدس والضفة الغربية حين استخدمت امريكا الفيتو مرتين متتاليتين للحيلولة دون اتخاذ قرار دولي يدين اعمال الاستيطان الصهيوني كما ان ما سمي (المبادرة الامريكية) الجديدة لاستئناف المفاوضات بين دولة العدو والادارة الفلسطينية التي اعلنتها الولايات المتحدة بعد لاجتماع كلنتون ونتنياهو، ردت ما ينادي به نتنياهو، فتجاهلت الولايات المتحدة مشكلة الاستيطان في جبل ابو غنيم وغيره، وطالبت بتجاوزه والسكوت على مشروع استيطان جبل ابو غنيم، واكدت في الوقت نفسه على ضرورة (وقف الارهاب والعنف) بما يعني ادانة النضال الشعبي العربي، والمطالبة بالتوقف عنه وقبول ما يفرضه البرنامج الاستيطاني الصهيوني. ليس هذا فقط بل مطالبة الشرطة والمخابرات الفلسطينية بتكثيف نشاطها لخنق الحركة الشعبية الجماهيرية.

ومن اهم مظاهر هذا التحالف الاستراتيجي الصهيوني الامريكي، موقف الولايات المتحدة من العراق وسوريا ولبنان، المكرس لشل فعالية العرب واتاحة الفرص لدولة العدو الصهيوني للاستفراد بعرب فلسطين وتصفية القضية الفلسطينية، والتمدد في المجال العربي وقد جاء في اخبار الصحف ان الولايات المتحدة تشترط لرفع الحصار عن العراق، ان يعترف بدولة العدو ويطبع علاقاته معها، وان يوافق على نقل لاجئين فلسطينيين ليستوطنوا في العراق، وان يستانف ضخ البترول في الانابيب الممتدة الى ميناء حيفا !.

اعتقد انه لا خلاف على ما سبق ذكره عن طبيعة وخطورة التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة ودولة العدوان، ولكن افلا يستدعي تلك من ضحايا هذا التحالف العدواني القيام بتحالف عربي لمواجهته ؟ واذا كان المطلب الاساسي للمواجهة وهو الوحدة العربية متعذراً حالياً، افليس من الممكن ان نعمل على السير خطوة في هذا الاتجاه، واعني بها الوحدة الاقتصادية التي اثبتت تجارب الامم انها يمكن ان تكون المدخل العملي للوحدة القومية والمجابهة ؟

منذ الخمسينات صدر قرار عربي باقامة سوق عربية مشتركة لكنه لم ير النور حتى الان، وعندما طرح مشروع (شرق اوسط جديد) الذي تبناه ونظّر له شمعون بيرس بقوة اثناء رئاسته، دعمته الولايات المتحدة ورحبت به الحكومة الاردنية وروجت له، ولو ظل بيرس في الحكم لوجد هذا المشروع طريقه الى التنفيذ ابتداء من الاردن والادارة الفلسطينية ودولة العدو الصهيوني.

اليس الاولى والاصح ان يبادر العرب الى مشروع سوق عربية مشتركة بمعزل عن دولة العدو الصهيوني، لتشكيل مجموعة اقتصادية اقليمية عربية، على غرار ما هو جار في كثير من اقاليم العالم التي لا تتوفر فيها مقومات الوحدة المتوفرة للعرب. لا سيما وان العديد من الاقتصاديين العرب طالبوا باقامة سوق عربية مشتركة دون ان يكون لذلك صدى من الحكام العرب.

والامثلة على نشوء التكتلات الاقتصادية الاقليمية كثيرة ومعظمها ناجحة تسير في طريق التطور الوحدوي، وفي مقدمتها (الاتحاد الاوروبي) الذي اصبح يحوز على ٤٠٪ من واردات العالم وصادراته، وهو على طريق اصدار عملة موحدة، وتسير دوله قدماً نحو الاندماج والقوة الاقتصادية والسياسية على المستوى العالمي.

كذلك اخرج (اتفاق التجارة الحرة) في امريكا الشمالية الى الوجود كياناً اقليمياً اخر بوسعه ان يلعب دوراً مهماً بصورة متزايدة في الاقتصاد العالمي.

وفي اسيا تلعب (رابطة امم جنوب شرقي اسيا) الان دوراً اقتصادياً اقليمياً مهماً. وهناك ايضاً (منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي) الذي سيتيح وضع سياسات منسقة.

وفي امريكا الوسطى، ومنطقة الكاريبي، وامريكا الجنوبية، تنظيمات اقليمية مثل (رابطة دول الكاريبي) و(السوق المشتركة لدول المخروط الجنوبي).

لماذا اذن لا تخطو الدول العربية او بعضها خطوة على طريق الوحدة الاقتصادية، لتصبح مصدر قوة ووسيلة صمود في وجه التحالف الاستراتيجي الصهيوني الامريكي وفي وجه المنافسة العالمية عموماً.

وهل علينا ان ننتظر الى ان يقوم مثل هذا التكتل الاقليمي بزعامة دولة العدو الصهيوني، ركيزة للامبريالية والصهيونية واطماعها في الوطن العربي، محبطاً وبديلاً لاي مشروع عربي وحدوي. كم نتمنى ان نسمع عن مبادرة من احدى الدول العربية لتشكيل تكتل اقتصادي عربي.

متنزه الزارة... لماذا لا تنقذونه من الاهمال ؟



بقلم يوسف العظم

متنزه الزارة الذي يقع على شاطئ البحر الميت في الغور الاوسط يعرفه جيداً اهل الشونة والغور والسلط وما حولها، فيه نبع ماء بارد ونبع اخر حار وشجر كثير له ظلال وارفة، وقد كتبت عنه اكثر من مرة ان يعتنى به عناية خاصة ليكون منتجعاً سياحياً محلياً يرتاده المواطنون في النزهات ايام العطل والاعياد ولكنه مع الاسف صار مثلاً سيئاً للمتنزهات لانه تحول الى مكب للنفايات بسبب سلوكيات بعض المواطنين السلبية وسوء تصرفاتهم وبسبب اهمال شديد من وزارة السياحة وكانها لا تعترف الا بسياحة "الخواجات" ولا تعترف بسياحة المواطنين !

ولقد وجهت الخطاب قبل هذه المرة لوزارة السياحة فما سمعت لها اذان او لعلها سمعت ولم تستجب لمطلبي ليظل الموقع مكباً للنفايات. واقتراحي ومطلبي الجديد ان يتحرك اهل المنطقة عبر بلدياتها في السلط وما حولها والشونة وما يتبعها والفرق التطوعية من الكشافة وفرق النوادي وطلبة المدارس والجامعات [illegible] الكافة [illegible] جال [illegible] الجديد [illegible] السياحية [illegible] الواسعة اهله [illegible] هذا العرض [illegible] ان تقوم [illegible] موقع الزارة نفسه [illegible] ويطلع عليه [illegible] من دقة ما [illegible] اليه لتحول الموقع بعد ذلك الى معلم من معالم السياحة المحلية يقضي فيه الناس اجمل الاوقات في [illegible] نزهة نظيفة.

يبقى ان اضيف اقتراحاً ايجابياً نافعاً وهو ان يكون موقع الزارة من المواقع المدرجة على قائمة مشاريع سائلة الحسن [illegible] شبابنا في السائلة يقومون بعمل مثمر وجهد مشكور في هذا المجال حتى يصبح هذا الموقع الحسن من مواقع السياحة المحلية [illegible] نظيفة خضراء وجزءاً من الاردن الاخضر الذي نسعى اليه عام [illegible] مستقبل مزدهر باذن الله !

من الشرق والغرب

ازمة صامتة بين الاردن ومصر
القاهرة تنتقد تأييد الاردن لاقتراح نتنياهو ببدء المفاوضات النهائية فورا

ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان ازمة صامتة نشبت بين الاردن ومصر، وان هذه الازمة قد تخرج الى العلن قريباً.

واضافت هذه المصادر ان سبب الازمة هو اعلان الاردن تاييده لاقتراح بنيامين نتنياهو ببدء المفاوضات النهائية فوراً، مشيرة الى ان القاهرة اعتبرت ان موقف الاردن هذا يشكل محاولة لاخراج نتنياهو من مأزقه، في حين ان التحرك المصري الفلسطيني يتجه الى محاولة عزل نتنياهو خارجياً، بل والدعوة الى استقالته او تشكيله لحكومة وحدة وطنية قد يعلن عنها قريباً مع حزب العمل.

واضافت هذه المصادر ان المغرب وتونس خرقت توصية الجامعة العربية بتجميد التطبيع بعد اقل من ٤٨ ساعة من اتخاذها، مشيرة الى انهما سمحتا لدبلوماسييهما بالاجتماع مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي بحضور سفيري الاردن ومصر.

المصادر نفسها لم تستبعد امكانية اعلان قطر عدم استضافتها للمؤتمر الاقتصادي للشرق اوسطي في تشرين الثاني القادم، اذا استمرت السياسات الاسرائيلية كما هي، اضافة الى امكانية قيام الدوحة ومسقط بسحب ممثليها الدبلوماسيين من تل ابيب، واغلاق مكاتب التمثيل الاسرائيلية ما لم يتراجع نتنياهو عن قرار بناء مستوطنة جبل ابو غنيم.

استئناف المفاوضات الاردنية الاسرائيلية لاقامة مطار العقبة

ذكرت صحيفة هتسوفيه ان اسرائيل والاردن، استانفتا مؤخراً المناقشات الخاصة باقامة مطار مشترك في العقبة، بعد توقف دام قرابة شهرين.

وقد وصل الى اسرائيل وفد اردني كبير، يتراسه مدير سلطة الطيران المدني الكابتن جاسر زياد، ونجل رئيس حكومة الاردن سامر المجالي، نائب مدير عام شركة طيران الملكية الاردنية.

من جانبه، قال وزير المواصلات الاسرائيلي اسحق ليفي، ان ارجاء المباحثات بهذا الصدد كان نتيجة سوء فهم بين الطرفين، مؤكداً ان اسرائيل معنية بمواصلة التعاون مع الاردن، واقامة المطار المشترك.

اثار قلق الاوساط العسكرية
حريق تل ابيب اصاب مصنعا لانتاج الصواريخ

ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان حريقاً كبيراً شب في احد المصانع في مستوطنة "بئر يعقوب" قرب تل ابيب اثار قلق وزارة الحرب الاسرائيلية.

وكشفت ان المصنع المحترق، هو مصنع "ميلم" السري المخصص لانتاج الصواريخ، واضافت انه مصنع حساس جداً للصناعات الجوية، ولا يعرف بوجوده الا قلة قليلة من الاسرائيليين.

وقالت ان المصنع يقوم بتصنيع اجهزة دقيقة جداً، منها اجهزة السيطرة والرقابة في الصواريخ، وادوات الاطلاق واجهزة الاتصال.

ونسبت معاريف الى مصادر لم تذكرها، ان هذا المصنع قام بتطوير صاروخ "حيتس" المضاد للصواريخ، كما انتج الصاروخ "اريحو" الذي يستطيع حمل راس نووية وكذلك الصاروخ "شبيط" الذي اطلق القمر الصناعي "افق ٢".

ويعمل في هذا المصنع حوالي الف عامل من بينهم "داف زينيب" الذي يقف وراء تطوير الصاروخ حيتس.

واكدت معاريف ان هذا المصنع يرتبط بعلاقات وثيقة مع ادارة قيادة الدفاع الاستراتيجي الامريكية، التي كانت تعرف باسم "حرب الكواكب" واشارت الى ان الذي يتولى ادارة المصنع المنكوب، هو "يسرائيل [illegible]" المسؤول ايضاً عن تطوير شبكة صواريخ حيتس – ٢. ولكنها لم تذكر اسباب الحريق، ولا حجم الخسائر التي نجمت عنه.

اولبرايت طلبت من العرب عدم الالتزام بقرارات الجامعة

طلبت مادلين اولبرايت وزيرة خارجية امريكا من الاردن والسعودية والمغرب وتونس وقطر وسلطنة عمان عدم تنفيذ التوصيات التي اتخذتها الجامعة العربية بشان تجميد التطبيع.

وذكرت صحيفة "العربي" الناصرية المصرية ان اولبرايت اتصلت بالمسؤولين المصريين وهو ما فسره البعض بوجود ازمة صامتة بين الولايات المتحدة ومصر ظهرت مؤشراتها في عدم رضاء واشنطن عن الدور المصري في المرحلة الاخيرة وخاصة دورها في صدور قرار الجامعة العربية بشان تجميد التطبيع.

قصة اكبر هزيمة تاريخية تصيب وكالة المخابرات المركزية في شمال العراق

بمناسبة مثول "جورج تينت"، المرشح لتولي منصب مدير وكالة المخابرات المركزية "سي. اي. ايه"، التي تضم الاف الموظفين وتبلغ موازنتها السنوية ٣٠ بليون دولار، امام لجنة الشؤون الامنية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، لاقرار تعيينه، تحدثت صحيفة "الانديبندنت" البريطانية عن ماضي المرشح الجديد.

وقالت الصحيفة ان "تينت" سينال موافقة اللجنة على هذا التعيين بسهولة، رغم انه كان المسؤول الاول عن اكبر هزيمة تتعرض لها وكالة المخابرات المركزية عبر تاريخها الطويل.

واضافت ان هذه الهزيمة قد تمت خلال العام الماضي، حين تمكنت الدبابات العراقية من اقتحام معاقل عملاء الوكالة في الشمال العراقي، الذي يقع منذ عام ١٩٩١، تحت سيطرة الولايات المتحدة، وحلفائها الغربيين، حيث اعتقلت ٣٠٠ من كبار عملاء الـ "سي. اي. ايه"، واضطرت الولايات المتحدة الى اجلاء مئات اخرين الى جزيرة غوام تمهيداً لنقلهم الى اراضيها ومنحهم الجنسية الامريكية.

وقالت ان السبب الاول في ذلك هو فشل المخابرات الامريكية في تنفيذ مؤامرة كانت قد دبرتها، على امل تنفيذ محاولة انقلاب عسكرية للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين.

واشارت الصحيفة الى ان المخابرات الامريكية، كانت قد استعانت لهذه الغاية باحدى المنظمات العراقية المعارضة، وهي التي تطلق على نفسها اسم "مجلس الوفاق الوطني العراقي"، وتدعي ان لها انصاراً في صفوف الجيش والمخابرات العراقية، ولكن الرئيس العراقي فاجا وكالة المخابرات الامريكية، بتوجيه ضربة قاسية اليها، خلال حزيران الماضي، حين وجه هجوماً مباغتاً بالدبابات، ضد معاقلها في منطقة كردستان العراقية، وهاجم مقرها في مدينة اربيل.

وقالت صحيفة الانديبندنت ان الهجوم العراقي ادى الى اعتقال رؤوس المؤامرة التي مولتها المخابرات الامريكية، واشارت الى ان ضابط المخابرات الامريكية المكلف بالاشراف على هذه العملية، في مقر "مجلس الوفاق الوطني" في العاصمة الاردنية، قد تلقى مكالمة هاتفية من بغداد، من قبل شخص طلبه بالاسم ويعتقد انه ضابط امن عراقي، وابلغه معرفته بتفاصيل دقيقة ومكثفة عن المحاولة الانقلابية.. معدداً اسماء المتورطين فيها، وانهى حديثه بان اقترح على المخابرات الامريكية، ان تحزم حقائبها في الشمال العراقي، وتعود الى مقرها الرئيسي في "لانغلي" قرب واشنطن.

وقالت الصحيفة ان خطة الاطاحة بنظام الرئيس العراقي، كانت مطمح وكالة المخابرات الامريكية منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، ولكن الاستعدادات الامريكية، لتحقيق هذا الطموح، بلغت ذروتها في عام ١٩٩٥، مع تسلم نائب وزير الدفاع الاميركي، جون دويتش، منصب مدير المخابرات المركزية.

واضافت انه رغم عدم نشر اي تفاصيل عن هذه المؤامرة من قبل المخابرات الامريكية، الا ان دويتش، وحين ابلغ ادارة العمليات في جهاز الـ "سي. اي. ايه"، بخطته الرامية الى الاطاحة بالرئيس العراقي، كان رد هذه الادارة بان احتمالات نجاح هذه العملية تبدو ضعيفة للغاية.. ولكن رغم هذا التقييم السلبي، الا ان بعض ضباط المخابرات الامريكية، ابدوا استعدادهم للمضي قدماً في تنفيذ هذه العملية، وكان في مقدمتهم نائب رئيس الوكالة انذاك "جورج تينت".

وقالت ان "تينت" يعتمد في موقفه هذا على دعم مجلس الشيوخ الامريكي، اذ انه عمل في ادارته على مدى عشر سنوات، من بينها اربع سنوات كرئيس للجنة الشؤون الامنية، قبل ان يتم تعيينه كرئيس لمجلس الامن القومي الامريكي.. وحين جاء به دويتش ليعمل كمساعد له في ادارة الـ "سي. اي. ايه" كان يتمتع بكل المهارات المطلوبة، باستثناء التعامل التآمري مع السياسة العراقية.

واشارت الصحيفة الى ان الحديث عن خطة جديدة للاطاحة بنظام الرئيس العراقي، قد لقي التشجيع بعد ثلاثة اشهر فقط، حين لجا حسين كامل مع شقيقه صدام كامل الى الاردن، وتوهمت وكالة المخابرات الامريكية ان تعاون الاثنين معها سيفتح لها الطريق امام التعامل مع عسكريين عراقيين حسب ادعاءاتهما، وكذلك بدات بتوثيق تعاونها مع "مجلس الوفاق الوطني" الذي اقام له مكتباً في عمان، ومع غيره من اطراف المعارضة العراقية، التي تعيش على تعاونها مع الدوائر الاجنبية.

ونسبت "الانديبندنت" الى تقارير صحفية امريكية، لم تنفها ادارة واشنطن، قولها ان الرئيس الامريكي قرر في تلك الاونة، صرف ٦ ملايين دولار كمساعدة لمجلس الوفاق الوطني، كما تم تزويد المجلس بمبلغ مشابه او اكبر، من قبل بعض الدول الخليجية، على اعتبار انه يشكل مركبة ملائمة لتجنيد الضباط الراغبين في الاطاحة بنظام الرئيس العراقي، حسب قولها.

واضافت ان وكالة المخابرات الامريكية عقدت اجتماعاً في السعودية على اثر ذلك ضم عدداً من خبراء اجهزة المخابرات المعنية في المنطقة لوضع تفاصيل الخطة المطلوبة لتغيير نظام الحكم العراقي.

واشارت الصحيفة ان مجلس الوفاق كان قد تشكل عام ١٩٩٠، من قبل اياد محمد علاوي الذي سبق وان كان عضواً في حزب البعث العراقي الحاكم، والذي هرب الى لندن عام ١٩٧١.

وقالت ان تجمعات المعارضة العراقية، اجمعت على وصف هذا المجلس بانه مخترق من قبل الحكومة العراقية.

واضافت ان الرئيس العراقي كان على معرفة بكل تحركات المعارضة، وبتفاصيل المساعدات الامريكية المقدمة لها، مالاً وخبراء مخابرات، وان هذه المعرفة مكنته من توجيه ضربته القاصمة ضد العملاء العراقيين، قبل ان يتمكن هؤلاء من تحديد ساعة الصفر للقيام بمحاولتهم الانقلابية، اذ انه وجه دبابته نحو كردستان العراقية، الخاضعة للنفوذ الامريكي، وللمرة الاولى منذ عام ١٩٩١، في مفاجاة مذهلة، عجزت فيها المخابرات المركزية الامريكية، حتى عن تحذير عملائها ممن جندتهم للتعاون معها.

مؤسسة النقل العام تؤكد التزامها بتوفير عمل لموظفيها

اكد مدير عام مؤسسة النقل العام مروان خيطان ان المؤسسة تقوم حالياً بمناقشة مصير العاملين فيها، والبالغ عددهم ٥٧٥ موظفاً، لعدم المساس بحقوقهم او فقدانهم لعملهم، وان هذه القضية هي اهم قضية لدى المؤسسة.

المدير العام وفي اتصال هاتفي مع "المجد" قال ان المؤسسة تدرس استيعاب عدد كبير من الموظفين الحاليين، وتامين توزيع البقية على الدوائر الحكومية، واعارة الجزء المتبقي الى شركات خاصة بحاجة الى خدماتهم.

واضاف ان المؤسسة لن تترك موظفاً واحداً من العاملين لديها دون عمل عند خصخصة المؤسسة، التي ستصبح نواة لدائرة تنظيم النقل، ليس لها علاقة بالخدمات التي سيقوم بها القطاع الخاص.

واوضح خيطان ان المؤسسة لن تجري خصخصتها قبل فترة تاهيل للشركات او من ينوي شراء خطوط تابعة للمؤسسة، للتاكد من ان المشتري لديه مستوى جيد من التنظيم العملي والقدرة على القيام بتوفير الخدمات اللازمة والصيانة دون اي اعاقة او تاخير لاي سبب كان.

وقال ان الشركات المحلية لها الاولوية في الاختيار، ولكن ان عجزت او لم تقدم العروض اللازمة فسيتم اختيار مشتري اجنبي.

خطة اسرائيلية لتدمير النقل البحري في العقبة

وجه المعنيون في قطاع النقل البحري رسالة لرئيس الوزراء حول مخاطر السلام على العاملين في هذا القطاع وعلى ميناء العقبة بالتحديد وبينت الرسالة ان ميناء العقبة يعاني من ركود وتضخم قد يؤدي الى شل حركة النقل البحري الاردنية.

وقال خبراء في قطاع النقل البحري ان شركات اسرائيلية بدات تقدم عروض نقل وشحن وانزال لرجال اعمال اردنيين باسعار مخفضة، بالمقارنة مع اسعار ميناء العقبة.

الحكومة الاردنية امام الحيل الاسرائيلية لجات مؤخراً لتخفيف رسوم خدمات السفن في ميناء العقبة بنسبة ٢٥٪، الا ان اسرائيل استطاعت جذب التجار للاستيراد عبر الموانئ الاسرائيلية على حساب العقبة، حيث لجا العديد من التجار ورجال الاعمال للموانئ الاسرائيلية وتركوا ميناء العقبة في ضوء الخطة التي وضعتها اسرائيل للسيطرة على التجارة البحرية في المنطقة.

احزاب اليسار تسعى لتشكيل تحالف انتخابي

يعقد الامناء العامون لاحزاب الوحدة الشعبية وحشد والشيوعي الاردني لقاءهم الثالث يوم الاربعاء القادم في مقر حزب الوحدة الشعبية في عمان لوضع الاليات الجديدة لصورة الائتلاف بين احزاب اليسار من اجل الوصول الى صيغة نهائية لتحالف احزاب اليسار لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

وستتم دعوة الاحزاب القومية الأخرى للمشاركة في هذا التحالف بعد ان رفض حزب جبهة العمل الاسلامي الانضمام اليه.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" انه من المنتظر دعوة شخصيات شعبية مستقلة لحضور تلك الاجتماعات، وان هناك توجهاً لدى احزاب اليسار لدعم بعض الشخصيات المستقلة في الانتخابات النيابية المقبلة.

فتوى دينية لجيهان السادات
الاسلام فرض الحجاب على زوجات الرسول فقط



اصدرت جيهان السادات زوجة الرئيس المصري السابق انور السادات فتوى دينية اسلامية هي الاولى من نوعها.

ففي حوار مع مجلة "لوبوان" الفرنسية قالت جيهان السادات "ان الايات القرانية الخاصة بارتداء الحجاب تخص زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام فقط".

واضافت انه في رايها الشخصي فان الاسلام دين اعمق من التظاهر الشكلي بالتقوى وان الحجاب ليس دليلاً على التدين وان المراة المسلمة تستطيع التنزه وراسها مكشوف وهي تلتزم بالدين.

وتعقيباً على ما حدث من مشاكل في فرنسا للمحجبات بسبب ارتداء الحجاب قالت جيهان انها ترى ان الحجاب مسالة شخصية لا بد من احترامها وما حدث من منع دخول التلميذات اللواتي يرتدين الحجاب كان خطا.

الجنابي ليس عضواً برابطة المثقفين العراقيين

استنكر هادي العلوي، الناطق بلسان رابطة المثقفين العراقيين، ما يقوم به العراقي عبدالقادر الجنابي، من ترويج للتطبيع، وقيامه بزيارة الكيان الصهيوني.

وقال العلوي في بيان صادر عنه : بصفتي مسؤولاً في (وناطقاً بلسان) رابطة المثقفين العراقيين، وهي التجمع الاكبر للمثقفين الوطنيين العراقيين، اعلن انه ليس بين اعضائها شخص يدعى عبدالقادر الجنابي، كما لا يوجد في الوسط الادبي العراقي، ولا بين الكتاب والباحثين ولا بين المبدعين العراقيين شخص بهذا الاسم.

وقال، ان اسرائيل التي لا تجد من يعترف بها من الشخصيات العراقية والعربية، تتغذى بالفتات، وتبحث عن سقط المتاع هنا وهناك لتجعل منهم اعلام ثقافة شاخصة، يعوضونها عن فشلها في اختراق الثقافة الوطنية، والوصول الى رموزها الحقيقية الفاعلة في ساحات الفكر والابداع.

سلطات الاحتلال تفتح ابواباً جديدة للاستيطان

ذكرت الصحف العبرية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية تقوم بالتعاون مع [illegible] المستوطنين في الاراضي الفلسطينية [illegible] الطبيعية والمواقع التاريخية في المستوطنات [illegible] السلطة [illegible] الفلسطينيين من عملية الاستيطان.

وتقديم [illegible] مجموعة من [illegible] والمواقع التاريخية المجاورة [illegible] المستوطنات القائمة، [illegible] للاستيطان عليها، [illegible] المفاوضات النهائية الدائمة !

خاخاماتهم جواسيس

طردت سلطات الامن التونسية حاخاماً اسرائيلياً [illegible] في عمله لحساب الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان الحاخام [illegible] من مؤسسة [illegible] الاسرائيلية، كان قد وصل الى تونس في مطلع شهر نيسان الجاري [illegible] في طريقه الى مدينة جربة [illegible].

وقد اجرى [illegible] تحقيقاً معه [illegible] في اليوم الاول [illegible] في اليوم الثاني [illegible] اثره طرده من تونس بعد التحقق من ارتباطه باجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وزارة الاستيعاب الاسرائيلية قلقة من تراجع هجرة اليهود

اعرب وزير الاستيعاب الصهيوني يولي ادلشتاين عن قلقه من ظاهرة تراجع الهجرة اليهودية الى الكيان الصهيوني الغاصب.

واشار الى ان نسبتها هو عزلة اسرائيل في الساحة الدولية، ولفت الى ان الهجرة من روسيا انخفضت بنسبة ٣٠٪، ومن اوروبا ١٧٪، ومن الولايات المتحدة الامريكية ١٣٪، ومن اوكرانيا ٨٪.

وقد اكدت وزارة الاستيعاب الصهيونية تراجع هجرة اليهود الى الدولة العبرية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٧ بنسبة تجاوزت [illegible] بالعام الماضي.